الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي: ...../ش.ع.اج/ ق.ع.اج/ ك.ع.اج.ان/2025

# دور آليات التحسين الحضري للحفاظ على جمالية المدينة

## دراسة ميدانية بحي بوحدادة- سيرايدي عناية

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترشعبة علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الحضري**

**إعداد الطالبة:**

**طبيب إيناس**

**إشراف الاستاذة:**

**د/ عنصر مفيدة**

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| قرزيز | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| عنصر مفيدة | أستاذ محاضر أ | مشرفا و مقررا |
| فلاح | أستاذ محاضر أ | مناقشا |

**السنة الجامعية:**

2025-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي: ...../ش.ع.اج/ ق.ع.اج/ ك.ع.اج.ان/2025

# دور آليات التحسين الحضري للحفاظ على جمالية المدينة

## دراسة ميدانية بحي بوحدادة- سيرايدي عناية

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الحضري**

**إعداد الطالبة:**

**طبيب إيناس**

**إشراف الاستاذ:**

**د/ عنصر مفيدة**

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| قرزيز | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| عنصر مفيدة | أستاذ محاضر أ | مشرفا و مقررا |
| فلاح | أستاذ محاضر أ | مناقشا |

**السنة الجامعية:**

2025-2024

# شكر وعرفان

بكل فخر وامتنان، أحمد الله تعالى على توفيقه وتيسيره

في إنجاز هذه المذكرة، التي تمثّل ثمرة جهد سنوات من الدراسة والتعلّم.

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة عنصر مفيدة،

التي كانت خير سند وموجّه، لم تبخل عليّ بنصائحها وتوجيهاتها السديدة،

وكانت رفيقة فكر وعلم طوال فترة إعداد هذا العمل، فلكِ مني أسمى عبارات الاحترام والعرفان.

كما لا يفوتني أن أعبّر عن بالغ امتناني للأستاذ عبود فلاح،

لما قدّمه لي من دعم وتوجيهات ثمينة أسهمت في تطوير هذا البحث،

ولكل الأساتذة الأفاضل الذين ساعدوني، وفتحوا لي أبواب المعرفة، وشاركوا في تكويني العلمي والبحثي خلال مشواري الجامعي.

خالص شكري وامتناني موصول إلى الأسرة الجامعية بجامعة عباس لغرور – خنشلة،

وبالأخص كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما وفّرته من ظروف علمية ملائمة ودعم أكاديمي متواصل.

كما أقدّم أسمى معاني الشكر والامتنان لعائلتي وكل من دعمني وشجعني،

ولكل من كان له الأثر الطيب في مسيرتي.

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى من كانت دعواتهما سرّ النجاح، ونبض قلبي منذ البدء

إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان، وأبي الغالي، رمز القوة والعطاء،

أهديكما ثمرة جهدي، وامتناني الذي لا يوفيكما حقكما

إلى إخوتي الذين كانوا السند في لحظات التعب، والفرح في أوقات الإنجاز،

كنتم دائمًا الدافع للاستمرار، فلكم في القلب مكان لا يزول.

إلى صديقتي العزيزة أصالة سباع

شكرًا لصدقك ورفقتك الجميلة التي منحتني القوة في كل مراحل هذه المذكرة. يا من كنتِ النور في أيامي الدراسية، والسند في لحظات التعب والتردد، أهديكِ هذا العمل عربون وفاء ومحبة

وإلى صديقاتي العزيزات، رفيقات الدرب، ومرآة القلب، وابتسامة الأيام الصعبة،

كنتن الضوء في محطات هذا المشوار، فشكرًا لقلوبكن النقية.

إيناس

## قائمة المحتويات


| | |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| فهرسة المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الاشكال والرسومات البيانية | |
| الملخص باللغة العربية | |
| الملخص باللغة الإنجليزية Abstract | |
| مقدمة | أ |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| 1- إشكالية الدراسة | 4 |
| 2- فرضيات الدراسة | 5 |
| 3- أسباب اختيار الموضوع والمدينة | 6 |
| 4- أهمية الدراسة | 8 |
| 5- أهداف الدراسة | 8 |
| 6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة | 8 |
| 7- المفاهيم ذات الصلة | 14 |
| 8- الدراسات السابقة | 15 |
| 9- المقاربات النظرية | 19 |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وجمالية المدن** | 24 |
| **تمهيد** | 25 |
| **1- الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وتطبيقاتها .** | 26 |
| 1,1- أهداف التحسين الحضري | 26 |
| 2.1- متطلبات ومعايير التحسين الحضري. | 27 |
| 3.1- الجهات الفاعلة في عملية التحسين الحضري. | 30 |
| 4.1- إجراءات تحسين قابلة للتنفيذ في الفضاء العمراني. | 33 |
| **2- جمالية المدن** | 35 |
| 1,2- مقومات جمال المدن. | 35 |
| 2.2- العوامل المؤثرة في تحسين الأبعاد الجمالية . | 35 |
| 3.2- دور التشريع الجزائري في حماية البعد البيئي لجمالية المدن. | 38 |
| 4.2- دور التشريع الجزائري في حماية البعد العمراني لجمالية المدن. | 40 |
| **3- إسهامات التحسين الحضري في سبيل الحفاظ على جمالية المدن .** | 41 |

| | |
|---|---|
| 1.3- دور التخطيط التشاركي في الحفاظ على جمالية المدن. | 41 |
| 3.2- اثر مشاريع التحسين الحضري على جودة الحياة . | 43 |
| 3.3-استدامة الجمالية الحضرية من خلال سياسات التحسين الحضري. | 46 |
| 4.3- تحديات تحقيق جمالية المدن من خلال التحسين الحضري. | 49 |
| **الفصل الثالث: الجانب الميداني** | 55 |
| **أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة** | 55 |
| 1. مجالات الدراسة | 55 |
| 1.1 المجال المكاني | 55 |
| 2.1 المجال الزماني | 57 |
| 3.1 المجال البشري | 58 |
| 2. منهج الدراسة | 58 |
| 1.2 المنهج الوصفي بأسلوب الإحصاء | 59 |
| 3. عينة الدراسة | 60 |
| 4. أدوات جمع البيانات | 60 |
| 1.4 الملاحظة | 61 |
| 2.4 دليل مقابلة | 62 |
| 3.4 استبيان | 62 |
| **ثانيا: تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة** | 63 |
| 1. عرض وتحليل البيانات الميدانية | 63 |
| 2. النتائج العامة للدراسة الدراسة. | 83 |
| 3. مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة. | 84 |
| 4. مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة. | 86 |
| 5. مناقشة النتائج في ظل المقاربة النظرية. | 87 |
| **خاتمة** | 89 |
| **قائمة المصادروالمراجع** | 92 |
| **الملاحق** | 96 |

## قائمة الجداول:


| | |
|---|---|
| جدول رقم1: يمثل توزيع السكان حسب المنطقة السكنية | 96 |
| جدول رقم2: يمثل جنس عينة البحث. | 63 |
| جدول رقم3: يمثل الفئة العمرية لعينة الدراسة. | 64 |
| جدول رقم4: يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة | 65 |
| جدول رقم 5: يمثل مستوى الدخل لعينة الدراسة. | 66 |
| جدول رقم 6: يمثل مدة الإقامة لعينة الدراسة | 66 |
| جدول رقم 7: يمثل نوع المنطقة التي تقطنها عينة الدراسة. | 67 |
| جدول رقم 8 : يمثل المسؤولية المشتركة في نظافة وجمالية المدينة لعينة الدراسة | 67 |
| جدول رقم9: يمثل تقييم وعي المجتمع بأهمية المحافظة على جمالية المدينة. | 68 |
| جدول رقم 10: يمثل مدى اعتبار رأي المواطنين في تخطيط مشاريع التحسين في أحياء المنطقة. | 69 |
| جدول رقم11: يمثل مدى مشاركة المواطنين في حملات النظافة والتشجير | 69 |
| جدول رقم 12: يمثل مشاركة الأفراد في مبادرات تحسين جمالية المدينة . | 70 |
| جدول رقم 13: يمثل الصعوبات التي تواجه مشاركة عينة الدراسة في تحسين المساحات الحضرية. | 71 |
| جدول رقم14: يمثل مساهمة الرسومات و الجداريات في تحسين جمالية المدينة. | 72 |
| جدول رقم15: يمثل دور السكان في الحد من التلوث البصري. | 72 |
| جدول رقم16: يمثل العوامل المؤثرة على جمالية المساحات الحضرية. | 73 |
| جدول رقم17: يمثل طرق إشراك السكان في التخطيط الحضري. | 74 |
| جدول رقم 18: يمثل مدى توفر المساحات الخضراء في المدينة. | 74 |
| جدول رقم 19: يمثل تقييم جودة المساحات الخضراء في المنطقة. | 75 |
| جدول رقم20: يمثل تأثير الحدائق والمنتزهات على الواجهات الحضرية. | 76 |
| جدول رقم 21: يمثل تأثير زراعة الأشجار والحدائق على جمالية المدينة. | 76 |
| جدول رقم22: يمثل تأثير الحدائق المنزلية وحدائق الأسطح على تعزيز المساحات الخضراء. | 77 |
| جدول رقم23: يمثل تأثير تصميم المباني على جمالية المدن. | 78 |
| جدول رقم 24: يمثل تأثير القوانين والسياسات على تصميم المباني وجمالية المدينة. | 78 |
| جدول رقم25: يمثل جوانب التحسين في المناطق التقليدية. | 79 |

## الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، وذلك من خلال دراسة ميدانية بمدينة عنابة، وبالضبط في منطقة سرايدي، باعتبارها منطقة ذات طابع عمراني وسياحي مميز. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي يسمح بفهم الظاهرة الحضرية من مختلف أبعادها، مع ربط النتائج النظرية بالمعاينات الميدانية. كما استخدمنا تقنية الملاحظة المباشرة والاستبيان كوسيلتين رئيسيتين في جمع المعلومات، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة قصدية تتكون من 90 أسرة من سكان حي بو حدادة في سرايدي، تضمن الاستبيان مجموعة من المحاور المرتبطة بأبعاد التحسين الحضري، من تهيئة عمرانية، إعادة ترميم، واستغلال للمساحات العامة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن فعالية آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدينة تتطلب تدخلًا شاملاً ومتكاملًا، يجمع بين البعد العمراني والمشاركة المجتمعية. كما أظهرت النتائج أن الاهتمام بجمالية الفضاءات الحضرية ينعكس إيجابًا على راحة السكان وانتمائهم، ويعزز من جاذبية المدينة على المستويين المحلي والسياحي.

**الكلمات المفتاحية: التحسين الحضري ، جمالية المدن ، مدينة عنابة**

## Abstract

This study aims to explore the role of urban improvement mechanisms in preserving the aesthetic quality of cities, through a field study conducted in the city of Annaba, specifically in the Seraïdi area, known for its distinctive urban and touristic character. The research adopts a descriptive-analytical approach as a methodological framework that enables understanding the urban phenomenon from various dimensions, linking theoretical findings with field observations. Direct observation and a structured questionnaire were used as primary tools for data collection. The questionnaire was distributed to a purposive sample of 90 households from the BouHadada neighborhood in Seraïdi. It included several sections related to urban improvement dimensions such as urban planning, restoration, and the use of public spaces.

The study concluded that the effectiveness of urban improvement mechanisms in preserving the city’s aesthetics requires a comprehensive and integrated approach, combining urban development strategies with community participation. The results also revealed that enhancing the aesthetic quality of urban spaces positively impacts residents’ comfort, sense of belonging, and increases the city's attractiveness both locally and for tourism.


**Keywords: Urban improvement, Urban aesthetics, City of Annaba**

# مقدمة

**مقدمة:**

تُعد المدينة إحدى أبرز مظاهر التطور الإنساني والاجتماعي، حيث تمثل الفضاء الذي تتبلور فيه التفاعلات البشرية والأنشطة الاقتصادية والثقافية في إطار عمراني منظم. لكن هذا الفضاء المديني، ورغم كونه مرآة الحضارة والتقدّم، لا يخلو من التحديات المعاصرة التي تهدّد جماليته ووظيفته. ومن أبرز هذه التحديات: التوسع العمراني العشوائي، تراجع المساحات الخضراء، التلوث البصري، وضعف التخطيط التشاركي، وهي عوامل باتت تؤثر بشكل مباشر في جودة الحياة داخل المدن الجزائرية، بل وتهدد استدامة النسيج الحضري وتوازنه الجمالي.

في هذا الإطار، تبرز جمالية المدن كعنصر محوري في التخطيط الحضري الحديث، لما لها من دور في تعزيز الراحة النفسية والانتماء المجتمعي، وجعل المدينة بيئة ملائمة للعيش والعمل. إذ لم يعد مقبولًا أن ينحصر دور المدينة في الوظيفة السكنية أو الاقتصادية فحسب، بل أصبح لزامًا أن تحقق انسجامًا بصريًا وبيئيًا يُعبّر عن هويتها الثقافية ويرتقي بواقع سكانها.

ولأن التحسين الحضري يمثل جملة من التدخلات المنهجية الهادفة إلى ترقية المشهد العمراني والحفاظ على التوازن الوظيفي والجمالي للمدينة، فإن آلياته من ترميم وإعادة هيكلة وتخطيط تشاركي، أصبحت أدوات أساسية لتحقيق التحوّل الحضري المنشود. وقد اختارت هذه الدراسة أن تتناول هذه الإشكالية من خلال التركيز على مدينة عنابة، وتحديدًا منطقة سرايدي، كمجال تطبيقي يعاني –رغم موقعه المميز وإمكاناته السياحية– من مظاهر التدهور العمراني وضعف الرؤية التخطيطية الجمالية.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح مقاربة الظاهرة الحضرية من زوايا متعددة، من خلال الجمع بين الإطار النظري والمعاينة الميدانية. وقد تم توظيف الاستبيان والملاحظة كأداتين أساسيتين لجمع البيانات من عينة قصدية تشمل سكان حي بو حدادة بسرايدي، وذلك لتقييم فعالية آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية الفضاءات.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم علمي معمّق حول مدى تأثير هذه الآليات على واقع المدينة وسكانها، والبحث في مدى إمكانية تحويلها إلى أدوات فعلية في دعم الجمالية الحضرية والتنمية المستدامة.

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة والأهداف المحددة، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية كما يلي:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: ويتناول إشكالية البحث، الفرضيات، الأهداف، أهمية الدراسة، الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع والمدينة، بالإضافة إلى المفاهيم النظرية والإجرائية، الدراسات السابقة والمقاربات النظرية'.

- الفصل الثاني: الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وتطبيقاتها: ويعرض المفاهيم الأساسية للتحسين الحضري، أدواته ومعاييره، ومقومات جمالية المدن، بالإضافة إلى أبعاد الجمالية الحضرية في التشريع الجزائري، ودور التحسين الحضري في تعزيز جودة الحياة.
- الفصل الثالث: الجانب الميداني: ويتضمن الإجراءات المنهجية، تحديد المجال المكاني والزماني والبشري، منهج البحث، أدوات جمع البيانات، عرض وتحليل النتائج الميدانية، ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

# الفصل الأول:

# الإطار العام

# للدراسة

## 1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدينة مركزا حضريا محوريا يمثل تطور الإنسان وازدهار المجتمعات على مر العصور منذ العصور

إن التحولات التي ترافق التوسع الحضري من ارتفاع عدد المباني، استخدام مواد بناء جديدة وإزالة المساحات الخضراء تسبب في فقدان الموائل الطبيعية وزيادة التلوث الهوائي والمائي ، ففي بعض الأحيان يرتبط التوسع الحضري بارتفاع معدلات الجريمة حيث يمكن أن تتسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في تفشي العنف والجريمة ومع مرور الوقت قد يؤدي الى فقدان الهوية الثقافية والتاريخية للمدن وهيمنت الثقافات والأفكار الجديدة، كل هذه التجليات تعتبر جزءا من التحديات التي تواجه المدن اليوم والتي بدورها تفقدها طابعها الجمالي.

تعد جمالية المدن أحد المعايير الأساسية التي تعكس جودة الحياة فيها ، حيث تلعب دورا محوريا في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للمدينة إذ يعزز الجمال الشعور بالراحة والانتماء. فالمدن التي تتمتع بتصميم جذاب ومساحات منظمة تترك أثرًا إيجابيًا على الحالة النفسية للأفراد، مما يجعلها أكثر حيوية وجاذبية. كما أن العناصر البصرية المتناسقة في الشوارع والأماكن العامة تساهم في بناء ذكريات مميزة وتعزز التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.

لقد تزايدت الحاجة الى تنفيذ آليات التحسين الحضري بشكل متزايد في ظل التحديات الحالية التي تواجه الحضر والتي تؤثر على جمالية المناطق الحضرية إذ تتيح آليات التحسين الحضري اتخاذ خطوات مدروسة لإعداد بيئة عمرانية ترضي السكان والزوار على حد سواء وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة والمستدامة والهوية المحلية.

تشمل آليات التحسين الحضري مجموعة متنوعة من التدخلات والممارسات التي تهدف الى تحسين المظهر العام للمناطق الحضرية وتوفير بيئة أمنة وصحية ، ومن أبرز الأدوات المستخدمة في هذا المجال نجد الترميم الحضري الذي يهدف الى إعادة تأهيل المناطق القديمة أو المتدهورة، مما يساهم في الحفاظ على التراث وتحسين جودة الحياة ، كما تلعب أيضا إعادة الهيكلة دورا مهما في تنظيم استخدام الأراضي والبنية التحتية لتلبية الاحتياجات في إطار التوسع العمراني المستدام فالتخطيط العمراني المستدام الذي يتطلب دمج الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية عند تصميم المدن ، يسعى الى تجنب الفوضى العمرانية والبناء العشوائي وإعادة تأهيل المساحات العامة هي أيضا تعد واحدة من الاستراتيجيات الفعالة في تحسين جمالية المدينة.

تعد المساحات العامة مثل المنتزهات والساحات والمواقع الحيوية التي تجمع السكان وتعزز تفاعلاتهم الاجتماعية من خلال تحسين هذه المساحات وإعادة تصميمها لخلق بيئات أكثر جاذبية، تلعب الفنون العامة أيضا دورا هاما في تجميل المدن فيمكن أن تسهم الجداريات، المنحوتات والفنون التفاعلية في تحويل الأماكن العادية الى معالم

فنية مميزة تجذب الزوار وتعزز الشعور بالفخر والانتماء لدى السكان كما هو الحال في بورتلاند في الولايات المتحدة الأمريكية.

جمالية المدن في السياق الجزائري تعد موضوعا متشعبا يعكس التحديات والفرص في تحقيق بيئة حضرية متناغمة ومستدامة فلا تقتصر جمالية المدينة الجزائرية على مجرد إضافة المساحات الخضراء وتوزيع الزهور، بل تتجاوز ذلك إلى مفهوم أشمل يهدف إلى خلق بيئة حضرية تنبض بالحياة تعزز راحة الأفراد وتحفّز مشاعرهم ، فالمدينة هي التي تعكس ترابطًا عميقًا بين الإنسان والمكان، مما يجعلها أكثر دفئًا واحتضانًا لساكنيها ، فتحقيق هذا التوازن الجمالي يتطلب تصميمًا متناسقًا يعزز الانسجام بين مختلف عناصرها، مما يعمّق إحساس السكان بالانتماء ويدفعهم إلى الحفاظ على مدينتهم وتطويرها، باعتبارها امتدادًا لهويتهم وانعكاسًا لذوقهم الجمالي.

حيث نجد المدن الجزائرية تعاني كباقي مدن العالم من مشكلات التوسع العمراني غير الموجه الذي يهدد طابعها الجمالي واستدامتها البيئية ومن بين هذه المدن تبرز مدينة عنابة كواحدة من أهم الحواضر الجزائرية بفعل موقعها الساحلي المميز وتراثها العمراني والثقافي الغني، الذي يجمع بين التاريخ والحضارة، البحر والجبل، الأصالة والمعاصرة ، مما يجعلها واحدة من أكثر المدن الجزائرية سحرا وتميزا ومع ذلك تواجه مدينة عنابة هي الأخرى تحديات حضرية مختلفة ،فان مع ضعف تطبيق معايير التخطيط الحضري وظهور مظاهر الإهمال مثل تدهور البيئة الحضرية، تراكم النفايات ومختلف التغيرات والزوائد الحضرية ،هذه التحديات أثرت بشكل واضح على جمالية المدينة مما جعلها تواجه خطر فقدانها طابعها الحضري المميز الذي يعتبر جزءا من هويتها الثقافية والاجتماعية .

وفي إطار التعمق في هذا الموضوع، نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي أبرز آليات التحسين الحضري التي يمكن اعتمادها لضمان الحفاظ على جمالية المدن؟

يستدعي هذا التساؤل تناول مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد في استجلاء مختلف جوانبه البحثية كالتالي:

- **التساؤلات الفرعية:**

- كيف تساهم المشاركة المجتمعية والرقمنة في الحفاظ على جمالية الفضاءات الحضرية ؟
- كيف تساهم الاستدامة البيئية والتصميم العمراني في تعزيز جمالية الشكل العام للمساحات الحضرية ؟

**2- فرضيات الدراسة :**

تمت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

**أ) الفرضية العامة:**

تساهم آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن من خلال المؤشرات التالية:

- التهيئة الحضرية و والعمرانية.
- التجديد الحضري.
- الترميم الحضري.
- إعادة الهيكلة الحضرية.

وبناء على الفرضية العامة، تم إدراج مجموعة من الفرضيات الجزئية كالأتي:

**ب) الفرضيات الجزئية:**

- تساهم المشاركة المجتمعية في الحفاظ على جمالية المدن.
- تساهم زيادة المساحات الخضراء وتصميم المباني في الحفاظ على جمالية المدن .

**3- أسباب اختيار الموضوع والمدينة:**

**1.3- أسباب اختيار الموضوع :**

تعد سياسة التحسين الحضري وجمالية المدن من المواضيع الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد وقد تم اختيار هذا الموضوع استجابة لعدة دوافع يمكن تلخيصها فيما يلي:

**أ) أسباب ذاتية:**

- أول الأسباب الذاتية التي دفعت لاختيار هذا الموضوع هو التخصص كطالبة في علم الاجتماع الحضري.
- موضوع دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن موضوع الساعة و لذلك تم اختياره رغبتا في تحسين المدن وجعلها أكثر جمالا وراحة للسكان.
- الاهتمام بالإبداع والابتكار مع استكشاف تقنيات حديثة كالطباعة ثلاثية الأبعاد في المجال الحضري .
- الشغف بجمال المدن والمساحات الخضراء مع الاهتمام بتفاصيل التصميم الحضري كالحدائق والإضاءة .
- الشعور بالمسؤولية تجاه تقديم حلول عملية تساهم في تحسين المجتمع كون التخصص هو علم الاجتماع الحضري .

**ب) الأسباب الموضوعية :**

- المساهمة في تطوير المنهجيات التطبيقية التي تربط بين التحسينات المادية والتأثيرات الاجتماعية في البيئة الحضرية.
- يعود اختيارنا لموضوع دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، للإجابة عن التساؤلات وتوضيح الجوانب الغامضة المرتبطة بالموضوع.
- المساهمة في تطوير علم الاجتماع الحضري من خلال تسليط الضوء على دور آليات التحسين الحضري في إضافة لمسة جمالية للمدن.

**2.3- أسباب اختيار المدينة:**

- المعرفة المباشرة بالمدينة تتيح تحليلًا دقيقًا لواقعها الحضري والاستفادة من الفهم العميق لتفاصيلها العمرانية والاجتماعية.
- سهولة الوصول إلى المعلومات والمصادر المحلية، مما يسهل جمع البيانات من دراسات سابقة أو ملاحظات ميدانية.
- الإلمام بتحديات المدينة الحضرية يعزز من تقديم تحليل أكثر واقعية ودقة.
- الارتباط الشخصي بالمدينة يحفز على تقديم دراسة دقيقة تسهم في تحسين واقعها الحضري والمحافظة على جماليتها.
- التنوع العمراني والمعماري الذي يجمع بين الطابع التقليدي، الاستعماري، والحديث، مما يوفر نموذجًا غنيًا لدراسة آليات التحسين الحضري.
- الموقع الاستراتيجي كمدينة ساحلية ذات أهمية اقتصادية وسياحية، مما يجعل التحسين الحضري ضروريًا لتعزيز استدامتها وجاذبيتها.
- وجود مشاريع تحسين حضري قيد التنفيذ، مما يسمح بدراسة تأثيرها على الواقع العمراني وتقييم مدى نجاحها.
- التحديات الحضرية المتنوعة، مثل الاكتظاظ، التوسع العشوائي، وتدهور بعض الأحياء القديمة، مما يجعلها حالة دراسية مناسبة لتحليل فعالية آليات التحسين الحضري.
- إمكانية تعميم النتائج على مدن جزائرية أخرى تواجه تحديات مشابهة، مما يعزز القيمة العلمية
- والتطبيقية للدراسة.

4- **أهمية الدراسة:** تتمثل الأهمية العلمية لدراسة دور آليات التحسين الحضري للحفاظ على جمالية المدن في إثراء المعرفة الأكاديمية في مجال التخطيط العمراني والتصميم الحضري، إذ أن هذه الدراسة تسهم في تقديم فهم أعمق حول كيفية تأثير مختلف الآليات على مظهر المدن وجودتها البيئية، من خلال تحليل التأثيرات العلمية لهذه الآليات على البنية التحتية والتصميم الحضري يمكن للباحثين تقديم حلول مبتكرة تستند الى أسس علمية تساهم في تحسين التفاعل بين الإنسان وبيئته الحضري، كما تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء أبحاث مستقبلية حول تأثير التحسين الحضري على مجالات أخرى مثل الصحة العامة، الاقتصاد والحفاظ على التراث الثقافي والعمراني، ما يعزز من استمرارية البحث العلمي في هذا المجال.

فعلى الصعيد العملي ، تكتسب الدراسة أهمية كبيرة في تقديم حلول قابلة للتنفيذ لأجل تحسين المدن وجعلها أكثر استدامة وجمالا من خلال آليات التحسين الحضري، يمكن للمسؤولين عن التخطيط الحضري اتخاذ قرارات مستنيرة تساعد في تحسين المساحات العامة وتحديث البنية التحتية وتنظيم الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية في المدينة ، كما أن التطبيق لهذه لآليات تؤدي الى تعزيز الجودة المعيشية للسكان من خلال تحسين بيئة المدن بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ، سواء من حيث الاستدامة البيئية أو الراحة الاجتماعية ، علاوة على ذلك فإن تنفيذ هذه لآليات يعزز من جاذبية المدن لكل من المستثمرين و السياح بالتالي تحسين الوضع لاقتصادي للمدينة بشكل عام ، بما في ذلك تحقيق معايير الجمالية في مختلف الفضاءات الحضرية .

5- **أهداف الدراسة:**

تعتبر الدراسة الحالية خطوة مهمة نحو فهم أعمق للموضوع الذي نتناوله. في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتزايدة، يصبح من الضروري أن نحدد بوضوح الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه الدراسة. إن تحديد الأهداف يساعد في توجيه البحث وضمان تحقيق نتائج فعالة ومفيدة. في هذا السياق، سنستعرض الأهداف الرئيسية التي نسعى لتحقيقها، والتي ستساهم في إثراء المعرفة في هذا المجال كالتالي:

- التعرف على كيف تساهم المشاركة المجتمعية في الحفاظ على جمالية المدن.
- التعرف على كيف تساهم زيادة المساحات الخضراء وتصميم المباني في الحفاظ على جمالية المدن.

6- **تحديد مفاهيم الدراسة:**

6-1- **التحسين: (Amélioration)**

التحسين في اللغة مشتق من الفعل حَسَّنَ، ويعني جعل الشيء حسناً أو أجمل أو أفضل مما كان عليه. ويُستخدم للدلالة على التجميل، والتطوير، والتعديل نحو الأفضل

ورد في **"لسان العرب"** لابن منظور أن التحسين يعني "التزيين والتجميل، وجعل الشيء على حالةٍ أحسن".(ابن منظور، لسان العرب ص 132)

يعد التحسين من المفاهيم الديناميكية التي ترتبط بالتطوير والتقدم في مختلف المجالات. فهو ليس مجرد تغيير سطحي يهدف إلى التجميل فقط، بل هو عملية جوهرية تسعى إلى رفع مستوى الجودة والكفاءة، سواء في المجال العمراني، الاجتماعي، الاقتصادي، أو حتى السلوكي.

يرتبط مفهوم التحسين أيضًا بالرؤية المستقبلية، حيث يسعى الأفراد والمجتمعات إلى تحسين أوضاعهم بناءً على معايير تتناسب مع احتياجاتهم وتطلعاتهم، كما أنه مفهوم نسبي، أي أن ما يُعتبر تحسينًا في بيئة معينة قد لا يكون كذلك في بيئة أخرى، مما يعكس طابعه المتغير وفقًا للزمان والمكان.

وبالتالي، إن التحسين ليس هدفًا نهائيًا، بل هو عملية مستمرة تتطلب المراجعة والتقييم لتحقيق أقصى فائدة ممكنة.

2-6- **التحسين الحضري: (Amélioration Urbain)**

التحسين الحضري هو عملية تخطيطية شاملة تهدف إلى تحسين جودة الحياة في المدن عبر تعزيز الكفاءة الوظيفية للبنية التحتية، ودمج التكنولوجيا الذكية، وضمان الاستدامة البيئية والاجتماعية. يشمل ذلك إدارة الموارد الطبيعية، وتطوير أنظمة النقل، وتصميم المساحات العامة الشاملة.(UN-Habitat ص 27 )

التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم عمارة ، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من جعله في أفضل حالة فهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيقي للسكان.
- تشجيع الاتصال بين الأفراد وتقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي .(خالد بن مهني ص 34)

وفق التعريف الأكاديمي الفرنسي في الطبعة الثامنة: التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم العمارة، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من أجل جعله في أفضل حالة.(www.dictionaire.mediadio.com.)

كما ورد التحسين الحضري في الملتقى الدولي للمدينة على انه " آلية للارتقاء بالإنسان تمكن الناس من التمتع بحياة مستقرة وآمنة، وتسهيل قدراتهم على الحصول على متطلبات الحياة الكريمة، من صحة وبيئة وسكن لائق وسهولة الوصول للمنافع العامة، والترفيه والثقافة، وتحفزهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي، وتقوية قدراتهم في ممارسة حق المواطنة، بالمشاركة في تسيير فضاءاتهم المعيشية، في إطار الحوار والتضامن بما يتضمن استدامة العمران".(محمد الهادي لعروق )

- **التعريف الإجرائي:**

التحسين الحضري هو عملية تهدف إلى تطوير البيئة الحضرية من خلال تحسين جودة الحياة في المدن والمناطق الحضرية. تتضمن هذه العملية تجديد البنية التحتية الحضرية مثل الطرق والمرافق العامة، بالإضافة إلى تحسين المساحات العامة مثل الحدائق والساحات لتعزيز الراحة والرفاهية للمواطنين. كما تشمل تطوير الأحياء السكنية وتحويل المناطق العشوائية إلى بيئات حضرية منظمة ومستدامة. يتم ذلك عبر التخطيط الاستراتيجي الذي يراعي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع التركيز على مشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير مدينتهم. الهدف من هذا التحسين هو بناء بيئة حضرية تتسم بالكفاءة والعدالة الاجتماعية وتلبي احتياجات السكان الحالية مع ضمان استدامتها للأجيال القادمة.

**3-6-الجمالية: (**L'esthétique**)**

**أ) الجمالية لغة:**

الجمالية في اللغة ورد في" **لسان العرب" أن الجمالية كلمة أصلها الاسم(الجمال) في صورة مفردة مذكر وجذورها (جمل) وجذعها(جمال) وتحليلها (جمال+ ية).** (ابن منظور، لسان العرب ص 503)

وفي الحديث الشريف **"إن الله جميل يحب الجمال "** ( تحققٌ، محمد فؤاد عبد الباقي ص 93)

كما ورد لفظ الجمال في القرآن الكريم ثماني مرات، واحدة منها جاءت في قوله تعالى:

**(وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)** .(القرآن الكريم،سورة النحل الآية 06)

تعريف الجمالية في اللغة العربية " **الجمالية أي الجمال هو ما يبعث في النفس شعوربالإعجاب والسرور والرضي ومنه جاء الفعل جمل مصدرجميل** "(المنجد في اللغة العربية المعاصرة ص 220)

وإذا عدنا إلى المصطلح عبر العديد من المعاجم، نجد أن اللغة العربية اشتملت على كثير من المفردات التي تعبر عن الجمال في سياق عام أو في سياق خاص. بعضها ورد بلفظه وبعضها أتى بألفاظ مرادفة فقد جاء في لسان العرب: "الجمال: مصدر الجميل والفعل جمل والجمال هو الحسن والبهاء"، قال ابن الأثير الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث: "إن الله جميل يحب الجمال" أي: حسن الأفعال كامل الأوصاف.

وجاء في الصِّحاح: "الجمال: الحسن، وقد جمل الرجل بالضم جمالًا فهو جميل، والمرأة جميلة وجملًا أيضًا بالفتح والمد. وجمله تجميلًا زينه، والتجمّل: تكلّف الجَمال "(فايزة لحياني ص121 )

**ب) الجمالية اصطلاحا:** الجمالية هي دراسة الفن والجمال وتحليل العلاقات بين الجمال والفن والثقافة.( قاموس مصطلحات الفن والجمال ص 123)

الجمالية أو علم الجمال (L'esthétique) موضوع فلسفي في المقام الأول. وهذا المصطلح يُعرَّف في القاموس الفرنسي بأنه جزء من الفلسفة يدرس الجمال، تاريخه، ومبادئه. وتعرِّفه معاجم الفلسفة بأنه العلم الذي يبحث في الجمال والعوامل والعاطفة التي يوقظها فينا.

ولقد شغلت فلسفة الفن والجمال التفكير الفلسفي منذ العصر اليوناني الى غاية العصر الحديث. ولعل من أبرز فلاسفة اليونان الذين تناولوا هذا الموضوع "أفلاطون". ثم"أرسطو وأفلوطين . وفي العصر الحديث.

يعرف **جبورعبد النور** علم الجمال بأنه علم يدرس ناحيتين:

- طبيعة الإحساس الفني.
- ما يبتعث الجمال في شكل من أشكال الفن أو التعبير.

الجمال ذاته هو "مايثير إحساسنا بالانتظام والتناغم والكمال. وقد يكون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة. أو في أثر فني من صنع الإنسان .(د.كمال بن عمر ص 70 )

تم طرح بديل عن اللفظتين "علم الجمال" و"الاستطيقا" تتمثل في "الجمالية"، هذا المصطلح الذي كان في القواميس اللغوية والشروحات مرادفا لكل من علم الجمال الاستطيقا، لتصبح الجمالية هي المعبر عما يسمى "فلسفة الجمال" فمصطلح الجمالية يبدو أكثر ارتباطا بميدان الجمال لأنها بهذا المعنى الواسع كانت موجودة خلال تاريخ الحضارة. لكن كلمة الجمالية قد ظهرت كمصطلح بعينه أول مرة في القرن 19 وتشير إلى شيء جديد ليس محض محبة للجمال بل قناعة جديدة بأهمية الجمال، وغدت تمثل أفكار بعينها عن الحياة والفن، أفكارا اتخذت نمطا متميزا وقدمت تحديا جديدا وجديا يوجه أفكار أكثر محافظة وتقلد.(خالد بن مهني ص 32)

**ت) الجمالية في علم الاجتماع الحضري:**

تعني دراسة العلاقات بين الجمال والبيئة الحضرية، تحليل كيفية تأثير الجمال على السلوك الاجتماعي والثقافي في المدن.( قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحضري ص145)تعنى أيضا بدراسة الجمال في البيئة الحضرية، مثل تصميم المباني الفضاءات العامة.(معجم مصطلحات الجمالية الحضرية ص210)

**حسب سعد الجميلي** هي: "تلك الخصائص والسمات العامة التي ترضي الحواس، وهي انعكاس لمستوى تنظيم الهيئة العمرانية للقطاعات المختلفة والمباني والشوارع والفضاءات الحضرية الخاصة والعامة، ومدى ترابطها وانسجامها ووضوحية محاورها الحركية والبصرية، ومستوى رصف الأرضيات وألونها وتأثيثها بمقاعد الجلوس والأكشاك، وتوجيه الحركة والانتقال والاعلانات والإشارات والأشجار والنباتات والمرافق الخدمية العامة. إضافة إلى ما تتضمنه من قيم ورموز وإشارات وأحداث، ترتبط بالمكان والمجتمع وتعبر عن هويته وعقيدته وإرثه الثقافي والحضاري وتجربته وذاكرته عبر تاريخه، وتكون جاذبيتها قوية ومراكزها حيوية وتضم مجالات واسعة

ومتنوعة من الفرص الممكنة للحياة والتعايش السلمي، وتبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المجتمع، وتقصد باستمرار من خلل تقديمها وسائل الراحة والاستجمام والأمان وفرص العمل والتعلم والخدمات وسهولة الوصول إليها والتحرك بين قطاعاتها ومراكزها.(خالد بن مهني ص20-21)

**4-6-المدينة: (la ville)**

**أ) تعريف المدينة لغة:**

اختلفت المعاجم العربية حول تحديد الجذر اللغوي لكلمة "المدينة " فنجده عند البعض من مَدَن بالمكان أقام به، ومنه سميت المدينة، وهي فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وتجمع أيضا على مُدْن ومُدُنِ بالتخفيف والتثقيل.(د. بعداش بوبكر ص1 )

وفي التنزيل قول الله تعالى:﴿ **فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾ [الكهف 19] أي مدينتكم التي خرجتم منها .(ابن كثير 3/ 105)

وجاء في المعجم العربي الأساسي: مدينة ج مدنيات : الجان المادي من الحضارة كالعمران ووسائل الاتصال والترفيه ويقابلها الثقافة وهي الجانب الفكري والروحي والخلقي من الحضارة ، ومدينة ج مدائن ومُدُنٌ ، تجمع عمراني آهل بالسكان .(د. بعداش بوبكر ص3 )

**ب) تعريف المدينة اصطلاحا:**

اختلف العلماء والباحثون في تحديد مفهوم المدينة اصطلاحًا، حيث تعددت تعريفاتها وفقًا لوجهات النظر المختلفة لكل اختصاص أو دولة، فقد تناولها كل مجال علمي من زاويته الخاصة، مما جعلها محط اهتمام مستمر منذ العصور القديمة وحتى اليوم، حيث تشكل المدن موضوعًا رئيسيًا للدراسات العلمية نظرًا لدورها الحيوي في التطور الحضري والاجتماعي.

عرفها البعض على أنها تعتبر خلاصة تاريخ الحياة الحضرية مادامت تلبي حاجيات الإنسان وتوفر له الحياة المعيشية .(بن صوط صورية ، النظام القانوني للمدينة في الجزائر ص13 )

فعندما نحاول إعطاء تعريف للمدينة، فإننا نواجه صعوبة في ذلك، فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لأن الكثير من الباحثين وخاصة علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة، ولكن أحدا لم يقدم تعريفا مرضيا لها، وهذا لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثم اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ص05 )

- **تعريف روبيرت بارك للمدينة:** فالمدينة عنده ليست مجرد تجمعات من الناس، مع ما يجعل حياتهم فيها أمرا ممكنا، مثل الشوارع والمباني ووسائل المواصلات، كما أنها ليست مجموعة من النظم والإدارات مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات المدنية من أي نوع، إن المدينة فوق هذا كله اتجاه عقلي، مجموعة من العادات والتقاليد، إلى جانب تلك الاتجاهات المنظمة والعواطف المتأصلة في العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد.(السيد عبد العاطي سيد ص313 )
- **ماكس فيبر يعرف المدينة بأنها** : مكان إقامة يعيش السكان فيها على أساس التبادل التجاري أكثر مما يعيشون على الزراعة ، يشير هذا التعريف الى الأعمال التجارية هي سبب أو أحد الأسباب في استقرار الفرد داخل المدينة .

كذا عرف **لبرجل** أن المدينة بأنها استيطان تكون المهن الغالية، المتمثلة في المشاركة في أنشطة غير زراعية باعتبار أن النشاط المهني هو المتميز بين الريف والحضر.(سهام حقاص و اشبودان العربي ص316 )

**ت) التعريف الإجرائي للمدينة:**

المدينة هي وحدة جغرافية وسكانية تتميز بكثافة عمرانية مرتفعة، وتخطيط حضري منظم، وتوافر بنية تحتية متكاملة تشمل المرافق والخدمات الأساسية مثل الطرق، والمواصلات، والمياه، والكهرباء. كما تُعد مركزًا للنشاط الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وتخضع لإدارة تنظيمية تسهم في تسيير شؤونها. ويتم تحديد المدينة بناءً على معايير كمية مثل عدد السكان، ومعدل النمو الحضري، بالإضافة إلى معايير نوعية تشمل الوظائف والخدمات التي تقدمها لسكانها والمناطق المجاورة.

**5-6-جمالية المدن:**

تشير جمالية المدن إلى الخصائص البصرية والوظيفية التي تجعل البيئة الحضرية مريحة وجاذبة للسكان والزوار. وتتجلى هذه الجمالية في التخطيط العمراني المتناسق، والتوازن بين المساحات المبنية والخضراء، والانسيابية في تصميم الشوارع، إضافةً إلى الحفاظ على المعالم التاريخية والهوية الثقافية للمدينة. كما تشمل العناية بالإضاءة، والألوان، والتفاصيل المعمارية التي تعزز من الطابع الجمالي العام.(Lynch)

وتعتبر جمالية المدن عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة الحياة، حيث تسهم في تحقيق الراحة النفسية للسكان، وتعزز من قيمتهم الاجتماعية والاقتصادية. ويرتبط مفهوم جمالية المدن بالاستدامة البيئية، حيث

يُراعى التفاعل بين الإنسان والمحيط العمراني بشكل يحافظ على الموارد الطبيعية ويحقق التكامل بين البنية التحتية والبيئة.(جمال محمد)

**أ) التعريف الإجرائي لجمالية المدينة:**

جمالية المدينة هي مجموعة الخصائص الملموسة وغير الملموسة التي تساهم في تشكيل الصورة البصرية والجمالية للمدينة، والتي تشمل التنسيق العمراني، الحفاظ على البيئة الطبيعية، استخدام المواد واللون في العمارة، إضافة إلى تكامل الفضاءات العامة والمرافق الثقافية والاجتماعية. يتم قياس جمالية المدينة من خلال معايير تصميمية مرتبطة بالراحة البصرية، سهولة التنقل، توافر المساحات الخضراء، والبيئة العامة التي تسهم في تحسين جودة الحياة للسكان والزوار على حد سواء.

**7- المفاهيم ذات الصلة :**

**7-1- التهيئة الحضرية:: (Urbaine Aménagement)**

تشمل كل التدخلات المطبقة على المجال السوسيو-فيزيائي لأجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسيع الحضري، كما يحمل مفهوم التهيئة مدلول كبيرا لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد والقديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة. تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما التوجيه ومراقبة التوسع الحضري.(خالد بن مهني ص 33)

**7-2- التجديد الحضري:(Urbaine Aménagement)**

هو مجموعة من الإجراءات المدعمة بقوانين إدارية وعقارية ومالية وتقنية تهدف إلى تحسين وضعية الأنسجة العمرانية القديمة مهما كانت مساحتها، أو منطقة تميزت مبانيها بالخراب وتعني ميدانيا إزالة البنايات القديمة وتعويضها بأخرى جديدة وفق الإجراءات الحديثة للحفاظ على وظيفة هذا الحيز العمراني المتدهور، وتعرف هذه العملية أيضا بأنها عملية جمالية تمس كل وأغلبية المباني لقطاع ما بسبب نوعية المباني الرديئة أو عدم كفاية استغلال الأرض أو عدم التأقلم مع حركة المرور.

**7-3- الترميم الحضري:( urbaine Restauration )**

الترميم الحضري هو عملية مستمرة تهدف إلى تجميل المناطق الحضرية من خلال إعادة تأهيلها والحفاظ عليها، بالإضافة إلى إعادة تطويرها. تتولى السلطات العامة عادةً تنفيذ برامج التجديد الحضري التي تهتم بالأجزاء من المدينة التي لم تعد تستوفي المعايير المقبولة.(Eionet)

**7-4- إعادة الهيكلة الحضرية: (Restructuration urbaine)**

حسب المرسوم 836/84 الصادر سنة 1984هي عملية تهدف إلى التدخل على الطرق ومختلف الشبكات وكذلك ببناء تجهيزات جديدة، يمكن لهذه العملية أن تحمل تغييرا في خصوصية الحي، وذلك بتحويل الأنشطة بجميع أنواعها وكذا تغيير وظيفة البنايات لاستعمالها في نشاطات أخرى. ويعرفها **معاوية**

**سعيدوني**:"على أنها عملية إدراج مكونات جديدة للمجال أو إعادة تشكيله، نفرد لهذا تغيير جذري للمجال الحضري الواسع وذلك على المخطط أو الإطار المبني".(خالد بن مهني ص 34 )

**7-5-الاستدامة البيئية:(Durabilité environnemental)**

وتهدف للحفاظ على النظم البيئي والتنوع البيولوجي على المدى الطويل ، وتعني بأن القرارات التي تم صنعها يجب أن تعزز التوازن داخل الأنظمة الطبيعية، وتهدف الى حفز التنمية الايجابية ، وتجنب المخاطر والأزمات البيئية، وتعمل على تخفيفها الى الحد الأدنى ، وبمعنى آخر يتطلب هذا البعد أن يكون هناك نقاش مستمر حول خفض التأثيرات البيئية لنتائج القرارات المقترحة.(أ.م.د/ إيمان جمعة محمد عبد الوهاب ص 166)

**7-6- التصميم البيئي : (Conception environnemental)**

وهو الوعاء المادي التكنولوجي الذي يقوم بترجمة العلاقات التفاعلية بين تلك المؤشرات الفكرية المتعلقة بمفاهيم المناخ والراحة والاستدامة البيئية، من أجل تحقيق استدامة الحياة البشرية على كوكب الأرض . فالتصميم البيئي هو تصميم مستدام مكون من منظومة عناصر وعلاقات : هي مفردات المنظومة المناخية المتمثلة بعناصر الجو وما يتعلق بإنتاج الطاقة والتحكم بالبيئتين الداخلية والخارجة المعمارية والحضرية ،وعناصر الأرض المرتبطة بالموقع ومجاوراته من ماء وهواء وغيرها ،اما علاقتها فتعتمد على كيفية توظيف هذه العناصر لتحقيق اعلى أداء، بأقل كلفة، دون استنزاف لأي منها ، والمستهدف هو الإنسان باحتياجاته، وراحته، والارتقاء بمستوى حياته(تحقيق الرخاء) ،وعلاقاتها المجتمعية مع الآخرين، وعلاقته مع البيئة.( م.د.قيس عبد الحسين عباس و م.د.أحمد طالب حميد ص53-54 )

**7-7- الجمالية الحضرية: (Esthétique urbaine)**

وفقا لمنظمة الأمم المتحدة لشؤون الحضرية والبيئية، فإن الجمالية الحضرية هي " دراسة الجمال في البيئة الحضرية، بما في ذلك تصميم المباني والشوارع والمساحات العامة، وتحليل العلاقات بين الجمال والوظيفة والهوية الحضرية.(منظمة الأمم المتحدة لشؤون الحضرية والبيئية 2015)

**8- الدراسات السابقة:**

تلعب الدراسات السابقة دورًا محوريًا في إثراء البحث العلمي، حيث تتيح للباحثين فهم الإطار النظري والتطبيقي لموضوع الدراسة، وتساعد في تحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بعمق في الأدبيات السابقة. كما تساهم في توجيه الباحث نحو المناهج والأدوات التي أثبتت فعاليتها في الدراسات السابقة، مما يعزز من مصداقية وموثوقية البحث الحالي.

في هذا الإطار، يعتمد هذا البحث على مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع "آليات التحسين الحضري" أو "جمالية المدن"، وذلك بهدف استعراض التوجهات البحثية المختلفة، وتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة. ويتيح هذا التحليل الفرصة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأبحاث السابقة والدراسة الحالية، مما يساعد في صياغة إشكالية البحث بشكل أكثر دقة، وتبرير الحاجة إلى دراسته.

كما أن مراجعة الدراسات السابقة تساهم في بناء إطار نظري متكامل، من خلال تحديد المفاهيم الأساسية، والنظريات ذات الصلة، والأساليب التي تم استخدامها لتحليل القضايا المطروحة. ويعتمد البحث الحالي على استخلاص الدروس المستفادة من هذه الدراسات، مع توضيح كيف يمكن الاستفادة من نتائجها في تصميم منهجية البحث وتفسير النتائج المتوقعة.

رغم أن موضوع التحسين الحضري والجمالية يمثل جزءا مهما من استراتيجيات التنمية المستدامة في العديد من الدول ، إلا أن الدراسات المتعلقة به في الجزائر لا تزال محدودة نسبيا .

بناءً على ذلك، سيتم في الفقرات التالية استعراض وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، مع التركيز على أهم الإسهامات العلمية التي قدمتها، وكيفية الاستفادة منها في تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

**1-8 الدراسة الأولى**: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: **التخطيط الحضري وجمالية المدينة**، أطروحة دكتوراه، فرع علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا حضرية، من إعداد خالد بن مهني، تحت إشراف د/ عبد الحليم ماهور باشا ، سطيف –الجزائر،2020/2019.

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التخطيط الحضري وجمالية المدن، مع التركيز على مدينة سطيف كنموذج تم تحليل دور التخطيط الحضري في تحسين المشهد العمراني وإبراز الهوية الجمالية للمدينة من خلال سياسات واستراتيجيات مختلفة، السؤال الرئيسي المطروح في الدراسة هو:

**كيف يؤثر التخطيط الحضري على جمالية المدينة الجزائرية، مع التركيز على وسط مدينة سطيف كنموذج، وما هي الآليات التي يمكن اعتمادها لتعزيز الطابع الجمالي للمدينة من خلال التخطيط العمراني؟**

يهدف هذا السؤال إلى استكشاف العلاقة بين سياسات التخطيط الحضري والعناصر الجمالية للمدينة، مع التركيز على التحديات والممارسات الفعالة التي يمكن أن تسهم في تحسين البيئة الحضرية.

إذ سعت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في جمالية المدينة، بما في ذلك التصميم العمراني، الفضاءات الخضراء، والواجهات المعمارية، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجه عمليات التخطيط الحضري، مثل العشوائيات،

نقص الموارد، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية. كما استعرضت الدراسة نماذج ناجحة وممارسات حديثة يمكن أن تسهم في تحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة، استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل العلاقة بين التخطيط الحضري وجمالية المدينة من خلال دراسة ميدانية لوسط مدينة سطيف ،استخدمت الدراسة المنهج الكمي والنوعي في جمع البيانات، حيث تم الاعتماد على تحليل المؤشرات الحضرية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية تشمل الملاحظة المباشرة والاستبيانات والمقابلات مع الفاعلين في مجال التخطيط الحضري ،كما تم الاستعانة بتحليل الصور والخرائط لفهم تأثير التخطيط العمراني على المشهد الحضري. تساعد هذه المنهجية في تقديم فهم متكامل للعوامل التي تؤثر على الجمالية الحضرية في مدينة سطيف.

توصلت الدراسة إلى أن التخطيط الحضري يلعب دورًا محوريًا في تحقيق التناسق الجمالي للمدينة وتعزيز جودة الحياة الحضرية، حيث أظهرت النتائج أن تحسين الفضاءات العامة والواجهات العمرانية يساهم بشكل مباشر في تحسين المشهد الحضري، كما تبين أن نقص التنسيق بين الجهات المعنية بالتخطيط الحضري يشكل عائقًا أمام تحقيق جمالية متكاملة للمدينة..

أكدت الدراسة أن التخطيط العشوائي وانتشار العشوائيات يؤثران سلبًا على الجمالية الحضرية، مما يستدعي ضرورة تبني استراتيجيات تخطيطية أكثر صرامة تستند إلى معايير جمالية واضحة. كما كشفت النتائج أن توفير المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية يسهم في تحسين جودة الحياة ويعزز التفاعل الاجتماعي داخل المدينة.

أظهرت الدراسة كذلك أن المواطنين يلعبون دورًا مهمًا في الحفاظ على جمالية المدينة، حيث أن وعي السكان وثقافتهم البيئية يساهمان في نجاح سياسات التخطيط الحضري. لذا، توصي الدراسة بتعزيز التوعية المجتمعية حول أهمية الجمالية الحضرية، بالإضافة إلى تطوير سياسات حضرية تستند إلى التخطيط المستدام لضمان بيئة حضرية متناسقة ومستدامة.

العلاقة القائمة بين دراسة "التخطيط الحضري كآلية لإبراز جمالية المدينة: وسط سطيف نموذجًا" وموضوع "دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن: دراسة ميدانية لمدينة عنابة" تتجلى في التداخل بين التخطيط العمراني، الجمالية الحضرية، والتربية البيئية والصحية. يبرز التخطيط الحضري كأداة أساسية لا تقتصر على تحسين المشهد البصري للمدينة، بل تمتد لتشمل تعزيز القيم البيئية والصحية، مما ينعكس على سلوك الأفراد والمجتمع ككل.

يؤدي تحسين الفضاءات العامة وتطوير المساحات الخضراء إلى خلق بيئة نظيفة وصحية، مما يعزز من أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مثل المدارس، في غرس مبادئ التربية البيئية والصحية. فالمدينة ليست مجرد تجمع

عمراني، بل هي فضاء تفاعلي يعكس القيم والسلوكيات المجتمعية، وهنا يظهر دور التخطيط الحضري في توفير بيئة تحفز الأفراد على تبني ممارسات مسؤولة مثل الحفاظ على النظافة، ترشيد استهلاك الموارد، والمشاركة في عمليات التشجير وإعادة التدوير.

كما أن نظافة المحيط العمراني لا تساهم فقط في تعزيز المظهر الجمالي، بل تلعب دورًا مباشرًا في تحسين الصحة العامة، إذ تقلل من انتشار الأمراض وتوفر فضاءات آمنة لممارسة الأنشطة البدنية. لذا، فإن تحقيق التكامل بين سياسات التحسين الحضري والبرامج التعليمية البيئية يساهم في بناء وعي مجتمعي يدعم استدامة المدينة ويحافظ على مقوماتها الجمالية والبيئية.

إضافة إلى ذلك، يعكس التحسين الحضري الحاجة إلى إعادة النظر في البرامج التعليمية والتوعية التي تستهدف الأطفال والشباب، لتشجيعهم على الانخراط في المبادرات البيئية وتعليمهم أهمية دورهم في الحفاظ على بيئتهم الحضرية. فالإحساس بالمسؤولية تجاه المدينة يبدأ من التربية، ويتعزز عبر سياسات حضرية تدعم الاستدامة والوعي البيئي، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تفاعلاً مع محيطه وأكثر حرصًا على الحفاظ على جماليته.

أ) **جوانب الاستفادة من الدراسة:** اعتمدت الدراسة كمرجع أساسي لتطوير الأفكار المتعلقة بموضوع البحث، حيث تدعم بحث "دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن من خلال توفير إطار نظري ومنهجي يمكن الاستفادة منه في عدة جوانب.

تسهم الدراسة في تحديد المفاهيم الأساسية مثل التحسين الحضري والجمالية الحضرية، مما يساعد في صياغة تعريفات واضحة ومتناسقة تدعم البحث. كما ساهمت في بناء إشكالية البحث من خلال تحليل التحديات الحضرية في سطيف، والتي يمكن مقارنتها بواقع مدينة عنابة لصياغة إشكالية تعكس المشكلات المرتبطة بجمالية المدينة. إضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة نموذجًا منهجيًا للاستفادة منه في اختيار المناهج البحثية المناسبة، مثل المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الوضع الحالي، والمنهج المقارن لاستخلاص الدروس من تجربة سطيف. كما تساعد في تصميم الأدوات البحثية مثل الاستبيانات والمقابلات وتحليل الصور والخرائط، مما يعزز دقة البحث ويدعم استخلاص نتائج علمية موثوقة

**2-8 الدراسة الثانية:** جاءت هذه الدراسة الموسومة ب **دور التخطيط التشاركي في رفع مستوى التحسين الحضري دراسة حالة – مدينة بوسعادة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه من إعداد لمخلطي أحمد 2022-2023

تمحورت الدراسة حول دور التخطيط التشاركي في رفع مستوى التحسين الحضري، مع التركيز على مدينة بوسعادة كدراسة حالة ومنه يطرح التساؤل التالي: **ماهي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا الإخفاق في النهوض بتنمية شاملة ، حضرية واجتماعية و اقتصادية في مدينة بوسعادة؟**

اعتمدت على الفرضيات التالية:

- عدم وضوح المنظومة القانونية للتخطيط التشاركي، ساهم في إبعاد السكان عن المشاركة في صناعة القرار، الأمر الذي نتج عنه تدني في مستوى التنمية المحلية بصفة عامة والتحسين الحضري بصفة خاصة
- إن تحديد أطر وآليات التخطيط التشاركي في بداية عمليات التحسين الحضري، ضمان لرفع مستوى التحسين الحضري ودمقرطة القرار العمراني

تم في هذه الدراسة تقييم مدى تأثير مشاركة السكان في مشاريع تحسين الأحياء السكنية على الفعل العمومي وتحسين ظروف المعيشة، من خلال اعتماد المنهج الوصفي، إلى جانب تطبيق نموذج لقياس تأثير المشاريع.

أظهرت النتائج غيابًا شبه تام للمشاركة الشعبية في المراحل الأولى، بينما شهدت المرحلة الثانية تحسنًا في الفعل العمومي، إلا أن المشاركة ظلت دون المستوى المطلوب بسبب ضعف الأطر القانونية وآليات الحوكمة التشاركية، تتقاطع هذه النتائج مع الدراسة الحالية، حيث يعكس التخطيط التشاركي دورا أساسيًا في تحسين جودة الفضاءات الحضرية وتعزيز البعد الجمالي، مما يستدعي معالجة العوائق التي تحد من مشاركة السكان لضمان تنفيذ استراتيجيات فعالة للتطوير الحضري المستدام

### 8-2-1جوانب الاستفادة من الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على جانب هام من موضوع البحث، وهو المشاركة المجتمعية، التي تم تبنيها كفرضية أساسية للتحليل والدراسة، كذلك الاستفادة من الإطار النظري المقدم لتحديد وتوضيح المفاهيم الأساسية للتخطيط التشاركي والتحسين الحضري.

## 9. المقاربات النظرية :

في سياق البحث حول دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، ظهرت العديد من المقاربات النظرية التي تسعى إلى تفسير العلاقة بين التطوير العمراني وحماية الطابع الجمالي للفضاءات الحضرية ، وقد قدمت الأدبيات العلمية رؤى متنوعة تحلل هذا التفاعل من زوايا مختلفة، حيث اهتم بعضها بالجوانب البيئية والتخطيطية، بينما ركزت

أخرى على الأبعاد الجمالية والمجتمعية، والثقافية وانطلاقًا من ذلك، يستعرض هذا البحث مجموعة من النظريات التي تفسر آليات التحسين الحضري ودورها في تعزيز والحفاظ على الطابع الجمالي للمدينة.

**النظرية البنائية الوظيفية**: تمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي كما تقدم سلفا، فالنزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر معارضة للميتافيزيقيا التقليدية، وتؤيد العلم والمنطق التجريبي، وهذا كان يقتضي إلزامية الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية. لذلك لجأ البنائيون الوظيفيون إلى تطعيم أفكارهم من العلم الطبيعي؛ خاصة علم الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحي، وبذلك تجاوزوا القصور والإخفاق الذي لحق بالنظريتين البنائية و الوظيفية.

- تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي. أما الوظيفية فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي، بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء.
- لقد بنت البنائية الوظيفية حجج مقنعة، أزاحت مسلمات كل من البنائية والوظيفية لصالح مبادئ منطقية جديدة، فالبنيوية ترى بأن ما هو موجود هو البناء والأجزاء التركيبية للبناء، بينما ترى الوظيفية بأن ما هو موجود هو الوظائف التي تفيد المجتمع وليس البناء. لكن أنصار التيار البنيوي الوظيفي يركزون على تحليل العلاقات القائمة بين العناصر والأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي ويستخدمون مفهومي البنية والوظيفة بحيث تتكامل الأجزاء مع الكل من منطلق أن الكل مركب من أجزاء، وكل جزء يؤدي وظيفة منوطة به، وهذه الوظائف في اتساق وتكامل ما يحقق توازن النظام الاجتماعي واستقرار وبقاءه. فهناك إقرار بتكون كل وحدة أو نظام من مجموعة من الأجزاء والعناصر وحتمية ترابطها الوظيفي وتكاملها بحيث يخدم كل جزء من خلال وظيفته بقية الأجزاء، وفي نفس الوقت يخدم الوحدة أو النظام الكلي الذي يتأثر كما تتأثر أي من الأجزاء الأخرى بأي خلل يحدث على مستوى دور أي من الأجزاء المتبقية في النظام (.ibid).ويرى ماريون ليفي أن هناك ثلاث محاور كبرى رئيسية للاتجاه البنيوي الوظيفي:

❖ محور أنماط الظاهرة الاجتماعية ويبحث في البناء الاجتماعي.

❖ محور البيئة وظروف تفاعل الأنماط ويبحث في الوظائف الاجتماعية وتأثيراتها على النسق الكلي.

❖ ثالثا محور يجمع بين الاتجاهين السابقين حيث يبحث في الوظائف التي تمكننا من رصد أنماط الظاهرة الاجتماعية وتبيان تفاعلاتها. (أ.د.غربي محمد و د.قلواز إبراهيم ص167- 168.)

إذا تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات السوسيولوجية التي تحلل المجتمع كوحدة متكاملة، حيث تساهم كل مؤسسة أو عملية اجتماعية في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع وعليه، يمكن تطبيق هذه النظرية على موضوع البحث المتعلق بدور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، من خلال عدة جوانب:

**أ) التحسين الحضري كعملية وظيفية:**

تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع كنسق يتكون من أجزاء مترابطة، يؤدي كل منها وظيفة محددة. وفي هذا السياق، يمكن اعتبار التحسين الحضري (بما يشمل التخطيط العمراني، وتجميل المساحات العامة، وتطوير البنية التحتية، والحفاظ على التراث المعماري) بمثابة وظيفة حيوية للمدينة، تساهم هذه العملية في تحقيق عدة أهداف، منها:

❖ تحسين جودة الحياة: من خلال توفير بيئة حضرية مريحة وجذابة، تعزز الصحة النفسية والاجتماعية للسكان.

❖ تعزيز الهوية والانتماء: من خلال الحفاظ على المعالم التاريخية والتراثية، وترسيخ الشعور بالانتماء للمدينة وتاريخها.

❖ تنشيط الاقتصاد: من خلال جذب الاستثمارات وتحسين مناخ الأعمال، وتعزيز السياحة.

❖ تحقيق الاستدامة: من خلال تبني ممارسات صديقة للبيئة في التخطيط والتصميم الحضري.

**ب) جمالية المدن كعامل للتكامل الاجتماعي:**

تعتبر البنائية الوظيفية أن الجماليات الحضرية تلعب دورًا هامًا في تعزيز الروابط الاجتماعية وتقوية الشعور بالانتماء، فالأماكن العامة الجميلة والمنظمة، مثل الحدائق والمتنزهات والميادين، تشجع على التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويقلل من الشعور بالعزلة.

**ت) التوازن بين التحسين الحضري والتغير الاجتماعي:**

تشدد البنائية الوظيفية على أهمية تحقيق التوازن بين التغيير والاستقرار، بمعنى أن عمليات التحسين الحضري يجب أن تراعي احتياجات وتطلعات السكان، وأن تحافظ على التراث الثقافي والهوية المحلية. فالتغيير السريع وغير المدروس قد يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية، مثل التهميش والإقصاء الاجتماعي.

**ث) دور المؤسسات الحضرية:**

تلعب المؤسسات الحضرية (مثل البلديات، ووزارات التخطيط العمراني، ومنظمات المجتمع المدني) دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التحسين الحضري فهي مسؤولة عن وضع السياسات، وتخطيط المشاريع، وتنفيذها، وتقييم آثارها، كما أنها تلعب دورًا في تعزيز المشاركة المجتمعية، وإشراك السكان في صنع القرارات المتعلقة بمدينتهم.

فإن النظرية البنائية الوظيفية تقدم إطارًا نظريًا هامًا لفهم العلاقة بين آليات التحسين الحضري والحفاظ على جمالية المدن، فهي تساعد على تحليل دور هذه الآليات في تحقيق التوازن بين التنمية والاستقرار، وتعزيز التكامل الاجتماعي، وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

# الفصل الثاني: الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وجمالية المدن

# الفصل الثاني: الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وجمالية المدن.

**تمهيد**

1. **الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وتطبيقاتها .**

1.1 أهداف التحسين الحضري

2.1 متطلبات ومعايير التحسين الحضري.

3.1 الجهات الفاعلة في عملية التحسين الحضري.

4.1 إجراءات تحسين قابلة للتنفيذ في الفضاء العمراني.

2. **جمالية المدن**

1.2 مقومات جمال المدن.

2.2 العوامل المؤثرة في تحسين الأبعاد الجمالية .

3.2 دور التشريع الجزائري في حماية البعد البيئي لجمالية المدن.

4.2 دور التشريع الجزائري في حماية البعد العمراني لجمالية المدن.

3. **إسهامات التحسين الحضري في سبيل الحفاظ على جمالية المدن .**

1.3 دور التخطيط التشاركي في الحفاظ على جمالية المدن.

2.3 اثر مشاريع التحسين الحضري على جودة الحياة .

3.3 استدامة الجمالية الحضرية من خلال سياسات التحسين الحضري.

4.3 تحديات تحقيق جمالية المدن من خلال التحسين الحضري.

**تمهيد:**

يعد التحسين الحضري أحد الركائز الأساسية في التخطيط العمراني الحديث، حيث يسعى إلى تحقيق تنمية متوازنة وشاملة تضمن تحسين جودة الحياة في المدن. ومن خلال توظيف آليات التحسين الحضري، يمكن مواجهة التحديات الناجمة عن التوسع العمراني العشوائي، وتدهور البنية التحتية، وغياب التخطيط المستدام. وتُعتبر جمالية المدن أحد الأهداف الرئيسة لهذا التحسين، إذ تؤثر بشكل مباشر على راحة السكان، وجاذبية المجال الحضري، وتعزيز الهوية الثقافية والمعمارية للمدينة.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري متكامل حول آليات التحسين الحضري، مع تسليط الضوء على أهدافه، ، ومتطلباته، و أهم الفاعلين في هذه العملية بالإضافة إلى استعراض تجارب دولية ومحلية ناجحة في هذا المجال ،كما يتناول مفهوم جمالية المدن ودورها في تحسين جودة الحياة الحضرية، من خلال استكشاف العوامل المؤثرة في جمال المدن، والأبعاد الجمالية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

تلعب أدوات التحسين الحضري دورًا محوريًا في الحفاظ على جمالية المدن من خلال تطبيق استراتيجيات تخطيطية وهندسية تهدف إلى تعزيز التناسق البصري، وتنظيم الفضاءات العامة، وتطوير البنية التحتية المستدامة، فالتحكم في الواجهات العمرانية، وتخطيط المساحات الخضراء، وتحسين الإضاءة الحضرية، وإدارة الإعلانات والعناصر البصرية في المدينة، كلها عوامل تساهم في خلق بيئة حضرية متناسقة وجذابة ، كما أن التشريعات العمرانية والمخططات التنظيمية تساعد في ضبط النمو الحضري العشوائي، مما يسهم في الحفاظ على الطابع الجمالي للمدن.

علاوة على ذلك، سيتم التطرق إلى الإطار القانوني لحماية المدن في التشريع الجزائري، سواء من حيث الجانب البنائي أو العمراني، وذلك في سياق تعزيز استدامة المراكز الحضرية. وأخيرًا، يناقش الفصل إسهامات التحسين الحضري في سنّ سياسات تحافظ على المدن وتحميها من التدهور، لضمان بيئة حضرية متكاملة ومستدامة مع إدراج أبرز تحديات تحقيق جمالية المدن في ضوء التحسين الحضري.

## 1. الإطار النظري لآليات التحسين الحضري وتطبيقاتها .

### 1.1 أهداف التحسين الحضري:

تندرج ضمن القانون التوجيهي للمدينة والمؤرخ في 20-02-2006. رقم(06-06)

المواد06-09-10 لهذا القانون تتحدد الأهداف الخاصة للتحسين الحضري كالآتي:(مالح علي و بوالعتروس لزهر ص 6)

- تحسين الإطار المعيشي للمواطن
- تقليص الفوارق بين الأحياء
- ترقية التماسك الاجتماعي
- القضاء على السكنات الهشة والغير صحية
- ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتربية والتكوين والسياحة والثقافة والترفيه
- حماية البيئة
- الوقاية من الأخطار الكبرى، وحماية السكان
- مكافحة الآفات الاجتماعية والانحرافات والفقر والبطالة
- التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة وحلولها
- ترقية الشراكة والتعاون بين المدن .( الجريدة الرسمية الجزائرية ص18-19 )

هذه الأهداف مجتمعة تهدف إلى تحقيق تنمية حضرية مستدامة وشاملة في الجزائر.

وفقا **للندوة الدولية الخامسة حول المدينة والسكن** تم إدراج مجموعة من الأهداف كالآتي:

- الارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان والعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي والتضامن الحضري بينهم.
- العمل على القضاء على الفوارق بين مختلف أحياء المدينة.
- تنظيم وإعادة هيكلة النسيج العمراني ليكون أكثر ملائمة.
- تنشيط دور الفضاءات العمومية المختلفة بتهيئتها والمحافظة عليها
- تدعيم الأحياء بالتجهيزات العمومية الضرورية غير المتوفرة
- تدعيم وتطوير مختلف الشبكات والطرق ووسائل النقل على مستوى المدينة ....وغيرها.( د، براهمي سامي و د، قريب عيسى ص4)

## 2.1 متطلبات ومعايير التحسين الحضري:

### 1.2.1 متطلبات التحسين الحضري:

تعد عملية التحسين الحضري للأحياء من العمليات المهمة التي تهدف إلى تصحيح الاختلالات العمرانية وتحسين جودة البيئة السكنية، وغالبًا ما تكون هذه العملية معقدة نظرًا لطبيعتها وتأثيرها المباشر على السكان، مما يستلزم تخطيطًا دقيقًا لاختيار التقنيات والإجراءات المناسبة لتنفيذها. كما تتطلب تنسيقًا بين مختلف التخصصات لضمان نجاحها. وكجزء أساسي من هذه العملية، لا بد من أخذ مجموعة من الاعتبارات في الحسبان، نذكر منها:

- معرفة خصائص الحي
- توفير الغلاف المالي للعملية
- تحديد الأهداف بدقة، وترتيبها حسب الأولوية .
- تشخيص وتحليل حالات التدهور
- توعية و إشراك السكان في تحسين حيهم
- استمرارية عملية التحسين.( د، براهمي سامي و د، قريب عيسى ،ص5 )

#### أ) معرفة خصائص الحي

يُعد الفهم العميق لخصائص الحي أول خطوة نحو وضع خطة تحسين حضري فعالة. يمكن تحقيق ذلك عبر:

- **الدراسات الميدانية:** مثل إجراء استطلاعات رأي للسكان حول احتياجاتهم ومشاكلهم اليومية، كضعف البنية التحتية أو غياب المساحات الخضراء.
- **تحليل البنية العمرانية:** يتضمن تقييم حالة المباني، وأنماط استخدامها، ومدى توافقها مع المعايير التخطيطية الحديثة.
- **البيانات الديموغرافية:** تشمل توزيع السكان حسب الفئات العمرية، ومستويات الدخل، ومعدلات النمو السكاني، مما يساعد على تحديد الأولويات (مثلاً، إذا كان الحي يضم نسبة كبيرة من الأطفال، فقد تكون الحاجة ملحة لإنشاء مساحات لعب).
- **التخطيط التاريخي:** دراسة تطور الحي عبر الزمن لفهم العوامل التي أدت إلى تدهوره أو نموه، مما يساهم في تحديد التدخلات المناسبة.

**ب) توفير الغلاف المالي للعملية**

التمويل هو المحرك الأساسي لأي مشروع تحسين حضري. يمكن تمويل المشاريع من خلال:

- **الميزانيات الحكومية:** تخصص البلديات أو الحكومات المحلية جزءًا من موازناتها للتحسينات العمرانية.
- **الشراكات بين القطاعين العام والخاص:** يمكن الاستفادة من شركات التطوير العقاري لتمويل مشاريع مثل تحديث الطرق أو إنشاء مرافق جديدة.
- **مشاركة المجتمع:** من خلال المبادرات التطوعية أو صناديق تنمية الأحياء التي تجمع مساهمات من السكان لتحسين المرافق العامة.

من المهم وضع خطة تمويل مستدامة لتجنب توقف المشاريع بسبب نقص الموارد.

**ت) تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية**

لكي تكون عملية التحسين فعالة، يجب تحديد أهداف واضحة وقابلة للتنفيذ، مثل:

- **تحسين المرافق الأساسية:** كالصرف الصحي، وشبكات المياه والكهرباء، والطرقات.
- **إضافة مساحات خضراء:** لإنشاء بيئة حضرية أكثر توازناً وصحية.
- **تحسين جودة الإسكان:** عبر برامج إعادة تأهيل المباني القديمة.
- **تعزيز النقل الحضري:** مثل تحديث شبكات الحافلات أو تخصيص ممرات للدراجات لتخفيف الازدحام.

يتم ترتيب الأولويات بناءً على مدى إلحاح المشكلات وتأثيرها على جودة الحياة. على سبيل المثال، إذا كان الحي يعاني من نقص المياه الصالحة للشرب، فهذا يُعد أولوية مقارنة بإنشاء مساحات تجميلية.

**ث) تشخيص وتحليل حالات التدهور**

عملية التشخيص تعتمد على:

- **المسوحات الميدانية:** من خلال فرق مختصة لتقييم حالة المباني والطرق والمرافق.
- **التحليل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS):** لرصد التغيرات في الحي وتحديد المناطق الأكثر تضررًا.
- **دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** مثل ارتفاع البطالة أو الفقر، وتأثيرها على جودة الحياة في الحي.

- **تحليل الأنشطة التجارية والخدمات:** لمعرفة مدى توافر الأسواق والمدارس والمستشفيات، وما إذا كان الحي يحتاج إلى تعزيز هذه الخدمات.

يمكن أن تشمل التدخلات إعادة تأهيل المباني المتدهورة، وإصلاح شبكات الطرق، وتحسين الإضاءة العامة لتعزيز الأمان.

**ج) توعية وإشراك السكان في تحسين حيهم**

نجاح أي مشروع تحسين حضري يعتمد بشكل كبير على مشاركة المجتمع المحلي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- **ورش العمل التشاركية:** حيث يُدعى السكان للمساهمة بأفكارهم ومقترحاتهم بشأن التحسينات المطلوبة.
- **الحملات التوعوية:** عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الاجتماعات الميدانية لتوضيح أهمية التحسينات ودور السكان في الحفاظ عليها.
- **البرامج التفاعلية:** مثل "يوم التطوع" لتنظيف الحي أو زراعة الأشجار، مما يعزز الشعور بالمسؤولية الجماعية.
- **تشجيع المبادرات المحلية:** مثل إنشاء تعاونيات سكنية تساهم في عمليات الصيانة والتحسين.

مثال عالمي: في "مدينة بوجوتا" بكولومبيا، ساعدت مشاركة المجتمع في تحسين الأحياء الفقيرة عبر مبادرات مثل الجداريات التجميلية والممرات الآمنة للمشاة.

**ح) إشراف ورقابة على عملية التحسين**

لضمان استدامة المشروع وعدم توقفه بسبب سوء الإدارة، يجب وجود آليات رقابية، منها:

- **تشكيل لجان متابعة:** تضم ممثلين من البلدية والمجتمع المدني لمراقبة التنفيذ.
- **التقييم الدوري:** باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية مثل مدى تحسن البنية التحتية أو مستوى رضا السكان.
- **استخدام التكنولوجيا:** مثل التطبيقات الذكية التي تسمح للسكان بالإبلاغ عن المشاكل (مثلاً تطبيقات الإبلاغ عن الحفر في الطرق أو أعطال الإنارة).
- **التكيف المستمر:** بناءً على التقييمات، يتم تعديل الاستراتيجيات لضمان نجاح التحسينات طويلة الأمد.

فإن متطلبات التحسين الحضري ضرورية لضمان نجاح عمليات التطوير وإحداث تأثير إيجابي ومستدام على البيئة العمرانية. وتشمل هذه المتطلبات فهم خصائص الحي بدقة، وتوفير التمويل اللازم لدعم المشاريع، بالإضافة إلى تحديد الأهداف وترتيبها حسب الأولوية لضمان تحقيق أقصى فائدة. كما تتطلب العملية تشخيص وتحليل حالات التدهور العمراني لتحديد المشكلات بدقة، مع إشراك السكان في جهود التحسين لزيادة الوعي وتعزيز المسؤولية المجتمعية.

وأخيراً، لا بد من ضمان استمرارية هذه الجهود لضمان تحقيق تنمية حضرية مستدامة تحافظ على جودة البيئة السكنية وتحسن نوعية الحياة في المدن.

### 2.2.1 المعايير المعتمدة في التحسين الحضري:

جاءت ذكر المعايير المعتمدة في التحسين الحضري في مؤتمر جينيف سنة 2004 كالآتي:(الجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم.)

- مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات.
- الترفيه والثقافة.
- السكن اللائق.
- الصحة والبيئة.
- الخدمات الجوارية.
- سهولة الوصول لشبكة المنافع العامة.
- الاستقرار والسكينة.

### 3.1 الجهات الفاعلة في عملية التحسين الحضري:

عملية التحسين الحضري تتطلب تضافر جهود العديد من الجهات الفاعلة، حيث لكل منها دور محدد في تحقيق جمالية المدن وتحسين جودة الحياة فيها، يمكن تصنيف الجهات كما يلي:

- **وزارة السكن و العمران والمدينة:** تعمل على التوجيه والتنظيم والتنسيق والمراقبة على المستوى الوطني.
- **الولاية:** على رأسها الوالي والمجلس الشعبي الولائي، مديرية البرمجة ومتابعة المشاريع نيرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء وغيرها.
- **البلدية:** المجلس الشعبي البلدي والمصلحة التقنية ومكاتب الدراسات.
- **المجتمع المدني:** ممثلي الأحياء والجمعيات والسكان.( د، براهمي سامي و د، قريب عيسى ،ص5 )

تفسر أدوار الفاعلين في عملية التحسين الحضري من خلال تحليل مستويات تدخلهم ومجالات اختصاصهم، حيث تستند هذه الأدوار إلى أطر تنظيمية ومؤسساتية كل جهة وفق معايير التخطيط العمراني المستدام، يتم توضيح هذه الأدوار وفقا لما يلي :

### 1.3.1 وزارة السكن والعمران والمدينة: الإشراف والتوجيه الاستراتيجي

أ) **أدوارها الرئيسية:**

- **وضع السياسات والاستراتيجيات العمرانية:** تقوم الوزارة بصياغة الخطط الوطنية المتعلقة بالتنمية الحضرية، مثل المخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية.
- **التشريعات والمعايير:** تحدد القوانين والمعايير التقنية التي تحكم التخطيط العمراني، مثل قوانين البناء، معايير المساحات الخضراء.
- **التمويل والدعم التقني:** تقديم دعم مالي وتقني للولايات والبلديات لتنفيذ مشاريع التحسين الحضري، من خلال برامج مثل السكن الترقوي والتهيئة الحضرية.
- **الرقابة والمتابعة:** تضمن الامتثال للمعايير الوطنية، وتقييم أداء المشاريع الحضرية ومدى تحقيقها للأهداف الاستراتيجية.

### 2.3.1 الولاية: حلقة الوصل بين المستوى الوطني والمحلي

أ) **أدوارها الرئيسية:**

- **تنفيذ السياسات الوطنية:** تتولى ترجمة التوجهات الوزارية إلى مشاريع فعلية على مستوى الولايات، عبر مديريات التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
- **إدارة المشاريع الكبرى:** مثل مشاريع تهيئة الأحياء السكنية، توسيع المناطق العمرانية، وتطوير البنية التحتية الحضرية.
- **الإشراف على التخطيط الإقليمي:** عبر مديرية البرمجة ومتابعة المشاريع، حيث تقوم بتحديد الأولويات وفق الاحتياجات المحلية.
- **ضبط المخططات العمرانية:** تتكفل بإعداد المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير (PDAU)، التي تحدد كيفية استغلال الأراضي.
- **الرقابة والتقييم:** متابعة تنفيذ المشاريع الممولة من الدولة وضمان تحقيقها للأهداف التنموية والجمالية.

### 3.3.1 البلدية: الفاعل التنفيذي الأقرب للمواطن

**أ) أدوارها الرئيسية:**

- **تنفيذ مشاريع التهيئة الحضرية:** مثل تجديد الأرصفة، الإنارة العمومية، الحدائق العامة، وتطوير الساحات العامة.
- **إدارة الفضاءات العامة:** مثل الأسواق، مواقف السيارات، والمناطق الترفيهية، لضمان توفير بيئة حضرية جذابة.
- **ضبط رخص البناء والتعمير:** حيث تمنح التراخيص وفق المخططات العمرانية، مما يحد من العشوائيات ويحافظ على الطابع الجمالي للمدينة.
- **إشراك المواطنين في القرارات العمرانية:** عبر المجالس الشعبية البلدية واللقاءات التشاورية حول مشاريع التحسين الحضري.
- **تعزيز الهوية الجمالية للمدن:** من خلال ترميم المعالم التاريخية، وإدماج العناصر الثقافية المحلية في التصميمات الحضرية.

### 4.3.1 المجتمع المدني: دور تكاملي في التنمية الحضرية

**أ) أدواره الرئيسية:**

- **المشاركة في التخطيط الحضري:** من خلال تقديم مقترحات وتحليل احتياجات السكان لضمان مشاريع تتوافق مع متطلباتهم.
- **التوعية البيئية والعمرانية:** عبر حملات تحسيسية حول أهمية الحفاظ على نظافة المدينة، ترشيد استهلاك الموارد، وتعزيز المساحات الخضراء.
- **تنفيذ مبادرات محلية لتحسين الفضاءات العامة:** مثل طلاء الجدران، إعادة تهيئة الحدائق، والتشجير التطوعي.
- **الرقابة المجتمعية:** حيث تلعب الجمعيات دورًا في مراقبة تنفيذ المشاريع والتبليغ عن التجاوزات العمرانية، مما يعزز الشفافية والمساءلة.
- **تعزيز الثقافة العمرانية:** من خلال الفعاليات والمعارض التي تروج لمفاهيم العمارة المستدامة والحلول الإبداعية في التحسين الحضري.

### 4.1 آفاق التحسين الممكن إدخالها على الفضاء العمراني:

تتجسد عمليات التحسين الحضري في مجموعة من التدخلات الهادفة إلى تطوير النسيج العمراني وتحسين جودة الحياة في المدن وهي كالتالي:

#### 1.4.1 إعادة الهيكلة الحضرية:

عملية شاملة ومتعددة الأبعاد تهدف إلى تحسين وظيفية المناطق الحضرية على مختلف المستويات ، بدءا من الأحياء

الفردية وصولاً إلى المدينة ، هذه العملية لا تقتصر على مجرد التحسينات المادية، بل تسعى إلى إحداث تحول جذري في النسيج العمراني وتعزيز حيويته وكفاءته وتشمل العملية ما يلي:

- إعادة تأهيل الإطار المبني.
- إعادة توزيع الكثافة السكنية و التنقل و الخدمات يسمح لها بالفعالية الدائمة و التوازن التام.
- إعادة توزيع السكان و تطوير منظومة التنقل وتحسين الخدمات يعزز الكفاءة للمدينة و يحقق توازنا شاملا في نسيجها.
- إقامة تجهيزات مهيكلة و إضافة الخدمات لتفعيل الحي.
- تحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين مختلف أجزاء المدينة.

#### 2.4.1 التنظيم العمراني:

هو مجموعة الإجراءات والعمليات على المدى القصير للمجال العمراني، يهدف إلى تحسين ظروف الحياة وتوظيف المجال السوسيو فيزيائي العمراني الموجود، وهذا على مستوى السكن، البنى التحتية، النشاطات والتجهيزات المختلفة.

#### 3.4.1 التهيئة الحضرية:

هي مجموعة التدخلات في الفضاء الاجتماعي والمادي للمدينة، تهدف لتنظيمه وضمان حسن سيره وتنميته، سواء عبر التوسع أو إعادة التأهيل.

يشمل هذا المفهوم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية تحافظ على المدينة ككيان حي متكامل، يتعايش فيه الجديد والقديم بانسجام وحركية مستمرة، مرتقية إلى مستويات جودة مقبولة، وتعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط لتوجيه ومراقبة التوسع الحضري. وهي تشمل أعمالاً مشتركة لتوزيع وتنظيم السكان، الأنشطة، المباني، التجهيزات، ووسائل الاتصال عبر المجال الحضري.

### 4.4.1 إعادة الاعتبار:

هي سلسلة من الإجراءات تهدف لتحويل مبنى أو حي أو موقع، بإعادة خصائصه التي تجعله ملائماً للسكن في ظروف معيشية جيدة. تضمن هذه العملية استعادة الحالة الأصلية مع الحفاظ على السمات المعمارية للمبنى، وغالباً ما ترتبط إعادة الاعتبار بتحسين السكن، لكنها في الواقع عملية شاملة تمس جوانب متعددة، منها:

- إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن .
- معالجة وتناسق الواجهات.
- تقسيم المبنى إلى شقق لتكييفه مع متطلبات الحجم

تهدف هذه العملية إلى تحسين جودة السكن وتكييفه مع الاحتياجات المعاصرة، مع الحفاظ على الهوية المعمارية الأصلية

### 5.4.1 التجديد:

هي مجموعة من الإجراءات المدعمة بقوانين إدارية وعقارية ومالية وتقنية تهدف إلى تحسين وضعية الأنسجة العمرانية القديمة مهما كانت مساحتها أو منطقة تميزت مبانيها بالتهدم الجزئي أو الكلي، و تعني ميدانيا إزالة البنايات القديمة وتعوضها بأخرى جديدة وفق الإجراءات المنصوصة للحفاظ على وظيفة هذا الحيز العمراني المتدهور، وتعرف هذه العملية أيضا بأنها عملية جمالية تمس كل أو أغلبية المباني لقطاع ما بسبب نوعية المباني الرديئة أو عدم كفاية استغلال الأرض أو عدم التأقلم مع الحركة المرورية.

### 6.4.1 التكثيف الحضري:

هو استراتيجية لاستهلاك المجال الحضري بكفاءة، وتتضمن استغلال الجيوب العمرانية الشاغرة داخل النسيج العمراني القائم، وزيادة كثافة المباني ورفع عدد الطوابق ضمن النسيج العمراني الموجود، و من خلال هذه العملية يتم تحقيق استخدام أمثل للأراضي الحضرية، مما يساهم في الحد من التمدد العمراني و يقلل من الاستهلاك غير العقلاني للعقار

### 7.4.1 الترميم:

هو مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحسين نوعية السكنات القديمة وترقيتها في إطار السكن والتأثيث أو في إطار أعمال أخرى أشمل وأوسع، والمقياس المستعمل غالبا هو توفير أهم التجهيزات التي تضمن راحة السكان (الحمام، المرحاض، التدفئة المركزية). ( د، براهمي سامي و د، قريب عيسى ،ص 3-4)

تسهم هذه العمليات في تحقيق تنمية حضرية متوازنة، تحافظ على التراث المعماري، وتحسن جودة الحياة في المدن من خلال توفير بيئة حضرية ذات طابع جمالي ومستدامة ومتناسقة مع متطلبات العصر.

## 2. جمالية المدن:

### 1.2 مقومات جمال المدن:

إن تحقيق الجمال في المدن لا يقتصر على الجانب البصري فحسب، بل يشمل التناغم بين البنية التحتية، والتخطيط العمراني، والمناطق الخضراء، والمرافق العامة، بالإضافة إلى جودة التصميم والتوزيع المتوازن للفراغات. كما أن الحفاظ على جمالية المدن يتطلب توافر مقومات متعددة تساهم في خلق بيئة حضرية مستدامة وجاذبة، وفيما يلي، سيتم استعراض أهم مقومات جمال المدن التي تلعب دورًا جوهريًا في تحقيق هذا الهدف:

أ) **التنظيم:** إن سلامة من الخلل والنقص، يؤديان إلى إشاعة جو من الراحة النفسية، فكل شيء لا يدرك جماله، إن كان يشكو نقصا من أي جانب، ويصبح تأسيس جمال المدينة بمدى تناسق مبانيها وخلوها من النقص، مما يجردها من عوامل الملل والضجر ويوفر الراحة النفسية، والتنظيم والتنسيق

ب) **التناسق:** هو مقوم آخر لا يقل أهمية عن سابقه، لأنه يقوم على الضبط و الإحكام في تناسب مقادير الأشياء بعضها مع البعض الآخر حجما و شكلا ،وكذلك لونا و حركة ،فإذا عدنا الى المدينة وأشعنا فيها أجواء التنسيق والتنظيم ،لوجدناها مدينة متكاملة في طرقها المرصوفة بالأشجار و الأزهار و الورود ،حيث الروائح النوعية تفوح من كل الجوانب ، و تجمل بملاعب الأطفال و العمارات السكنية

ج) **تنظيم لوحات الدعاية والإعلان:** ويقصد بها كافة أنواع اللوحات العادية والإرشادية والمتغيرة ذاتيا التي توضع على الأرصفة أو على أعمدة الإنارة، وعلى المحال التجارية او أسطح العمارات، قد سنت دول العالم قوانين لتنظيم هذه اللوحات، التي تعكس الوجه الجمالي والحضاري للمدينة، لان عشوائية توزيعها، يؤدي الى الضيق النفسي والتوتر العصبي، وبذلك نفقد الذوق الرفيع للأشياء. (دوار جميلة ص1122 )

### 2.2 العوامل المؤثرة في تحسين الأبعاد الجمالية:(مهني و أمقران ،ص37-38-39 )

#### 1.2.2 العوامل المتعلقة بالمكان:

أ)**العوامل التاريخية:** يمثل البعد التاريخي للمنطقة عاملا هاما من تجميل البيئة العمرانية، حيث يمثل البعد الزمني شاهدا على التغيرات المتلاحقة في الفكر الثقافي، والتي لها أثرها الواضح في التشكيل العمراني والنسق البصري للمنطقة، من خلال مشاهد بصرية مختلفة داخل المنطقة الواحدة، ومن ثم لابد من إحياء الوحدة العضوية البصرية للمناطق التاريخية، وحماية الثروة التراثية ذات الطابع المميز من خلال كافة مكونات المنطقة، ومنها عناصر تنسيق الموقع التي تعكس الحقب الزمنية للمنطقة.

ب)**العوامل الوظيفية:** يمثل الاستعمال الوظيفي للفراغ، اختيار العناصر بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين بحيث تعكس وظيفة الفراغ في تشكيلات العناصر المعمارية البصرية، ويكون لهذه التشكيلات خصائص بصرية عامة

مميزة لكل استعمال، فالفراغات التي تختص بوظائف محددة (تجارية، إدارية، سكنية...) تحتاج إلى تصميم يحقق الطابع الخاص لهذه الاستعمالات ويوفر احتياجاتها الوظيفية.

"نجد مثلًا أن ممرات الحركة في الفراغات ذات الطابع التجاري تتميز بالانتظام والاتساع لاستيعاب الحركة والتوقف أمام أماكن العرض، والمواد المستخدمة تتناسب مع كثافة حركة المرور، بعكس ممرات الحركة في الفراغات ذات الطابع السكني فهي تتميز بالتعرج الخفيف لإتاحة الاستمتاع بالحركة وزيادة فرص الانتقاء، وتتميز بالتوجيه نحو أماكن الجلوس والمناظر."

ث) **العوامل الطبيعية**: لكل موقع خصائصه المميزة، التي تتشكل من خلال إمكاناته الطبيعية وأهميته الوظيفية على مستوى المدينة التي يقع فيها وذلك على النحو التالي:

- **الإمكانات الطبيعية:** تتصف بعض المواقع بخواص تكسبها ميزة خاصة، مثل اختلاف في المناسب، أو توفر مورد مائي طبيعي، أو وقوعها في منطقة غابات طبيعية، وبالتالي تحتاج إلى تنسيق بصري لاستغلال هذه الميزات وتطويرها بالتكامل مع صفاتها الطبيعية، ويتوقف تخطيط الفراغ وتنسيقه على درجة ميلان الأرض، فيمكن للمصمم التعامل مع شكل الأرض بطريقة معمارية هندسية، أو بطريقة طبيعية، فتصميم الطرق والممرات في الفراغات مثلًا يتأثر باختلاف المناسب والطبوغرافية، ويرى أن يتم تصميمها بما يتناسب مع شكل الأرض، ويمكن استغلال تضاريس الموقع في فصل الاستعمالات المختلفة وتوفير الخصوصية والأمان، إضافة إلى حجب الضوضاء المرورية.
- **الموقع:** يتميز الموقع في الفراغات بموقع متميز قد يضفي عليها أهمية وظيفية، (وسط المدينة-أطراف المدينة-مداخل المدينة ....)، وبالتالي تحتاج إلى دراسة لتطويرها وخاصة من النواحي البصرية لتحقيق التوازن بين الاحتياجات الوظيفية وصفاتها الجمالية.

خ) **العوامل الاقتصادية:** تؤثر الإمكانات الاقتصادية للمجتمع على التكوينات المعمارية المختلفة، ويبدو ذلك واضحًا إذا ما قارنّا بين مجتمعين مختلفين في الحالة الاقتصادية، حيث يرتبط اختيار عناصر التنسيق الفراغي العمراني بالعامل الاقتصادي وتكاليف الإنشاء، من حيث نوعية المواد، والطبيعة الطبوغرافية، وطبيعة التصميم (نظام هندسي أم نظام طبيعي)، تكاليف الصناعة والصيانة لعناصر التنسيق.

د) **العوامل التكنولوجية**: تختلف من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، وهي ترتبط بمواد البناء والطرق المتبعة في الإنشاء، بالإضافة إلى الأساليب العلمية والتكنولوجية. وكل مادة بناء تقترح طرق الإنشاء التي تتلاءم معها وتؤثر مواد البناء وطرق الإنشاء على شكل ومكونات الفراغات العمرانية، ويبدو ذلك واضحًا في العمارة الحديثة إذ ينعكس التطور في مواد البناء الحديثة وطرق الإنشاء والأساليب التكنولوجية عليها، ويظهر ذلك واضحًا في ضخامة الهياكل والتنوع الشديد في الشكل واللون والملمس.

### 2.2.2 العوامل المتعلقة بالإنسان:

**أ) العوامل الاجتماعية والثقافية:** وهي عبارة عن الظواهر التي يشترك فيها مجموعات كبيرة من الناس في مجتمع من المجتمعات، مثل الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية أو الخصوصية أو الارتباط بالطبيعة وكذلك التقاليد والعادات المشتركة، وتختلف تلك الظواهر من مجتمع لآخر حسب خلفيته الثقافية وعاداته وتقاليده الموروثة. وتلعب دورًا في تشكيل الفراغ وتوجيه عناصر التنسيق، فيمكن استخدام الأشجار لحجب الرؤية وتوفير الخصوصية على مستوى مرتفع، واستخدام الحواجز النباتية والشجيرات إضافة إلى فروق المناسبين في الفراغ لحجب الرؤية على مستوى منخفض، كما أن توجيه وتصميم مقاعد الجلوس له دور هام في تكوين العلاقات الاجتماعية.

**ب) عوامل الأمن:** تتطلب عوامل الأمن والأمان ملاءمة تفاصيل الفراغ للأنشطة مثل الأرض الممهدة والممرات والميول المناسبة لنوع الحركة، ووجود الأسوار للحماية في أماكن لعب الأطفال، واختيار الإضاءة المناسبة وتوفير اللافتات والعلامات الإرشادية، واختيار نوع المواد وغيرها من التفاصيل التي تتطلب عناية في تصميمها، واختيار أبعادها ومواصفاتها لتحقق عنصر الأمن. فمثلا الابتعاد عن اختيار الملمس الناعم سهل الخدش والكتابة عليه، وكذلك عدم استخدام الأشجار الشوكية وغيرها من العناصر غير الملاءمة.

**ج) نوع النشاط وطبيعة المستخدمين:** "إن تعدد الأنشطة وتعدد أعمار وأجناس مستخدمي الفراغات، يؤدي إلى تباين في عناصر التشكيل البصري للفراغ بما يتمّ إعداد دراسة تحقق التجانس البصري لمكوناتها بما يتناسب مع نوع النشاط وطبيعة المستخدمين".

فالعديد من الدراسات أثبتت أن احتياجات الأفراد داخل الفراغ تختلف حسب النوع الاجتماعي، فاحتياجات النساء تختلف عن احتياجات الرجال، وذلك يؤثر في اختيار عناصر التنسيق من خلال مراعاة العناصر التي توفر الخصوصية والأمان لفئة النساء والأطفال، مثل استخدام عناصر طبيعية أو إنشائية لحجب الرؤية ومنع الاتصال السمعي، توفير عناصر الإضاءة كافية، وتوفير عناصر الإرشاد والمراقبة.

كما يختلف تصميم عناصر التنسيق حسب نوع النشاط واختلاف أعمار وطبيعة المستخدمين، فلا يهم توافر مسند للذراعين في تصميم المقاعد في مناطق لعب الأطفال مثلاً، بينما من الضروري تواجدهما في تصميم مقاعد كبار السن. كذلك أماكن الجلوس واللعب وأماكن الانتظار تحتاج إلى أنواع معينة من الأشجار ذات النوع الخيمي سريعة النمو وتتناسب مع المساحات المخصصة لها.

وفي دراسة لتحديد العناصر التي يفضلها المستخدمون لعناصر تنسيق الموقع، وُجد أن كثرة السلالم والمنحدرات لم يكن لها تأثير لدى فئة الشباب، بينما كانت سبباً في منع فئة كبار السن من زيارة الفراغ، كذلك يفضَّل الابتعاد عن استخدام الأرضية الملساء للأطفال، والأرضية شديدة الخشونة التي قد تؤذيهم، ولا يستخدم كبار السن الأرضية الرملية.

### 3.2 دور التشريع الجزائري في حماية البعد البيئي لجمالية المدن:

#### 1.3.2 جمال المدينة في الجانب البيئي:

يعرف المشرع الجزائري البيئة من خلال مكوناتها بموجب المادة 04 من القانون 03-10 بقوله:تتكون البيئة من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية ومن هذا التعريف نجد المشرع اكتفى بالجانب الطبيعي للبيئة، ولكن بتطور الحياة البشرية على وجه الأرض وارتباطها بهذا الوسط الطبيعي المسمى بالبيئة، وجب وضع بعض النقاط من أجل الاتفاق بين هذين العنصرين . وكان للمدن والبيئة الحضرية باعتبارها الوسط المعيشي للإنسان أكبر تأثير على البيئة الطبيعية ، لذلك وجب الإبقاء على هذه الأخيرة ضمن معالم وأركان المدينة، مما يفرض مسؤولية المحافظة على البيئة حفاظا يرسخ ديمومة وجمال المدينة .(مهني و أمقران ص36 )

أولى المشرع الجزائري اهتماما بالغا بالعقار الحضري، سواء كان قديما أو في طور الانجاز، حيث خصص له إطارا قانونيا وتنظيميا يهدف الى إضفاء الطابع الجمالي والحضري على المدينة ، إذ تمثل البيئة المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، متأثرةً بالعناصر الطبيعية المتجددة وغير المتجددة غير أن انتشار التلوث بمختلف أنواعه، سواء كان صلبًا أو سائلاً أو هوائيًا، بات يشكل تحديًا عالميًا يهدد جمالية المدن وصحة سكانها ، والتصدي لهذه الظاهرة لا يقتصر على جهود الدولة والسلطات المحلية فقط، بل هو مسؤولية جماعية تتطلب وعيًا مجتمعيًا واسعًا فكل فرد، سواء داخل بيئته الخاصة أو ضمن مجتمعه مطالب بالمساهمة في الحد من التلوث، إذ تعكس نظافة المدن مدى التزام سكانها بالحفاظ على مظهرها الجمالي وحماية بيئتها من التدهور.

وفي هذا السياق سيتم استعراض أهم المجالات التي تتطلب المحافظة عليها، نظرا لأهميتها في تعزيز جمالية البيئة وضمان استدامتها:

**2.3.2 مجال تسيير النفايات المنزلية كآلية للمحافظة على البيئة في المدينة:**(بن صوط صورية، المحافظة على جمالية المدن في التشريع الجزائري ، ص324)

لقد اهتم المشرع الجزائري بتسيير النفايات داخل المدينة وكيفية التخلص منها، وذلك طبقا للقانون 01-09 والمتعلق بتسيير ومراقبة النفايات، وتجسيد فكرة المحافظة على جمالية المدينة من خلال إزالة هذه النفايات من المحيط

الحضري الذي يعيشه الأفراد داخل مدينتهم ، وذلك بتخصيص وقت معين لرميها مع تحديد كيفية التخلص منها ونقلها وجمعها بصفة صحيحة وذلك بحسب نوعيتها ، وحتى تحديد مكان خاص برميها سواء بتنقل المواطن لمكان التفريغ أو عن طريق تخصيص البلدية شاحنات متنقلة خصيصا لجمع النفايات المنزلية

إذن القانون هو من يجسد ضرورة الاهتمام بحماية البيئة كآلية لجمالية المدينة وذلك عن طريق تسيير النفايات المنزلية وكيفية التخلص منها بصفة صحيحة ، ولكن بالمقابل وجب إعادة النظر في اختصاصات البلديات في مجال أساليب التحكم في النفايات مع تحديد بدقة للجهات المسؤولة عن نقلها وتخزينها ومعالجتها وذلك بتحديد تعليمات صارمة في المجال.

### 3.3.2 مجال الاهتمام بالمساحات الخضراء وتزين تقاطع الطرق:

#### أ) تشجير المدينة:

وتعمل سلطات الضبط الإداري على خدمة المواطن، بتوفير سبل الراحة والمتعة النفسية، وذلك بزيادة رقعة المناطق الخضراء، وتشجير المدن ومدخلها وزيادة الملاعب، وما تتطلبه من خدمات عامة لأن زيادة المساحات الخضراء، تعني إضفاء الجمالية على المدينة مما استوجب على الإدارة والأفراد والعمل على زراعة الأشجار كحزام أخضر يحميها من مختلف الأضرار التي تحملها الرياح ، وإدراجها في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة، واحترام مجموعة من القواعد من شأنها ضمان الإبقاء على المساحات الخضراء، القائمة وعده تدمير الغطاء النباتي، والتشجير يوفق بين تصميمات الإنشاء وجمال الطبيعة داخل المدينة مما يعكس إيجابًا على القيم السلوكية والجمالية والقيم المعمارية والهندسة والمناخية.

#### ب)تزيين تقاطعات الطرق:

يأتي دور الفنان في إضفاء بصمة إبداعية على الطرق وتقاطعاتها حين يوجد بخلق إشكالية هندسية تربط الماضي بإبداعات الحاضر بلمسات حضارية فنية، فقد أن الألوان أن يبدع في تماثيل شامخة تحكي قصة الأمس للأجيال القادمة. بالإضافة إلى تلوين الطرق وتفرعاتها بخضرة دائمة، يبتكر المهندسون المعماريون كتلا صِماء وأبراجا تزيد جمال المدينة، ولاسيما تلك التماثيل التي تمثل رموزًا، فلا شك أن هذه الأشكال تكمل رواء المدينة وجمالها.(مهني و أمقران ص 36)

**ت) الاهتمام بالمساحات الخضراء:**

تعد المساحات الخضراء رئة المدينة وأهم معيار يحدد مدى توازن الانسان والطبيعة ويدل على نوعية الحياة ودرجة الرفاهية في المدن، إضافة إلى الانعكاسات الإيجابية على نفسية المواطن داخل مدينته فضلا على حفظ المصلحة العمومية وكذا والوظيفية الاقتصادية والتربوية للمساحات الخضراء.(خلف الله بوجمعة ، ص16 )

ونظرا لأهمية المساحات الخضراء في المدينة ألزم المشرع الجزائري في مادته 2 من قانون 07-06 على إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء جديد بصيانتها وترقيتها وتوسيعها بما يتناسب والمساحات الموجودة في المدينة، وإلا كانت سببا في رفض منح رخص البناء طبقا لنص المادة 07-06 .

**4.2 دور التشريع الجزائري في حماية البعد العمراني لجمالية المدن:**

يُعدّ العقار الحضري أحد الركائز الأساسية في النسيج العمراني للمدن، حيث يمثل جزءًا هامًا من هويتها وجاذبيتها البصرية. لذلك، فإن المحافظة عليه ليست مجرد ضرورة قانونية أو تنظيمية، بل هي مسؤولية جماعية تهدف إلى تعزيز القيم الجمالية والمعمارية للمجتمع، وبالنظر إلى دوره في تشكيل المشهد الحضري، فإن الاهتمام بالعقار الحضري يتطلب إطارًا شاملاً يشمل الترميم، البناء، والتجديد، لضمان استدامته وتأثيره الإيجابي على المحيط العمراني والبيئي والمدرج كالآتي:

**1.4.2 مجال تشييد المباني والعمارات:**(بن صوط صورية، المحافظة على جمالية المدن في التشريع الجزائري ، ص 322-324 )

يعتبر البناء إنشاء جديد من الأساس وفقًا لمجموعة من الأشكال والإحجام، وهذا ما نصد عليه المادة إذنان من القانون 08-15. كل بناية أو منشأة يوجب استعمالها للسكن أو التجهيز أو النشاط التجاري أو الإدماج الصناعي والتقليدي أو الإنتاج الفلاحي أو الخدمات، البنايات والمنشئات أو التجهيزات العمومية في إطار تعريف مادة البناية.

إذن تعتبر هذه المنشأة جزء من المدينة فهي لا تتمتع بجمالة وتطور الأشكال إلا إذا اتصفت بحسن التخطيط وروعة التنفيذ. لذلك يجب أن اعتناء بجمالة المدينة من خلال تصميمها وطلاتها بألوان زاهية. وهذا ما يعكس الصورة الحضارية والجمالية لآية مدينة. بشرط احترام قواعد التهيئة والتعمير تأثيرها ومحدد في مخططاته خاصة المخطط التوجيه للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي المحدد في قانون 90-29 والمرسومين التنفيذيين 91-178 و91-177 والمؤرخان في 28-05-1991.

بالإضافة إلى ضرورة احترام مختلف الرخص والشهادات الخاصة بعملية البناء، خاصة رخص البناء ومختلف الشهادات الممنوحة. أثناء عملية التشييد، إذ البلدية تتكفل في مجال تحسين الإطار المعيشي للمواطن في حدود إمكانياتها وطبقا للتشريع والتنظيم به وذلك من خلال المواد 110, 114, 115, 116, 119 والمتعلق بمجال السكن في ظل قانون البلدية. إذ يقع على عاتق رئيس المجلس الشعبي البلدي دور مهم في مراعاة مدى احترام قواعد التهيئة والتعمية وذلك في منحه لرخصة البناء وكذلك منح شهادة المطابقة. رغم أن القانون 08-15 والمتعلق بمطابقة البنايات والذي يهدف لوضع حد في حالة عدم إتمام البنايات وكذلك قانون 11-10 والمؤرخ في 22 شهر 2011 والمتعلق بالبلدية الصادر بالجريد الرسمية العدد 37 بتاريخ 03-07-2011، إلا أن الواقع لا يزال على حاله ولعل السبب راجل للإشكاليات القانونية في القانون ذاته.

### 2.4.2 الحفاظ على جمال العمارة:

يمكن حصر القواعد المتعلقة بمظهر العمارة في التشريع الجزائري من المادة 27 حتى المادة 31 من المرسوم التنفيذي

يحدد القواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء نظرا للبنايات وجمال العمارة وتناسق المباني حتى تنسجم مع البيئة المحطة بموقعها.

فمن الضروري التأكد من كون البنايات والمنشآت المراد بناءها لا تمس بحكم موقعها أو حجمها أو مظهرها الخارجي بأهمية الأماكن المجاورة لاسيما المناظر الطبيعية كما يترتب على الأشغال المزمع بإنجازها إتلاف المناطق الحضارية أو من شأنها المساس أو تغيير المعالم الأثرية والتاريخية كما يجب أن تبدي البنايات بساطة في الحجم ووحدة في الشكل وتماسكا عاما للمدينة وانسجام المنظر وهذا بغرض الحفاظ على الالتزامات الخاصة بالاستخدام العقلاني والمنسجم للمناطق و الفضاءات ، وحتى يزيد هذا الانسجام في منظر المدينة لابد أن يكون للجدران الفاصلة والجدران العمياء في البناية التي لا تتكون من المواد التي بنيت بها الوجهات الرئيسية مظهر ينسجم مع مظهر هذه الواجهات ،كما يجب أن تنسجم البنايات الملحقة والمحولات الكهربائية مع كافة الهندسة المعمارية المعتمدة والمنظر العام للمدينة.

## 3. إسهامات التحسين الحضري في سبيل الحفاظ على جمالية المدن

تعدّ جمالية المدن عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة الحياة الحضرية، حيث تعكس ملامح التخطيط العمراني ومدى تفاعل السكان مع محيطهم ، وفي ظل التحديات التي تواجه المدن مثل التوسع العمراني العشوائي والتلوث البصري، أصبح التحسين الحضري ضرورة ملحّة للحفاظ على الطابع الجمالي للمدن وتعزيز استدامتها.

انطلاقًا من هذه الرؤية، يتناول هذا الجزء إسهامات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، مسلطًا الضوء على الأدوار الفاعلة، والتأثيرات، والسياسات، والتحديات المرتبطة بهذا المجال.

## 1.3 دور التخطيط التشاركي في الحفاظ على جمالية المدن:

### 1.1.3 المشاركة المجتمعية بمفهومها العام:

تتضمن المشاركة المجتمعية على المستوى العام المشاركة المباشرة أو غير المباشرة لمجموعات أصحاب المصلحة في صنع القرار بشأن السياسات أو الخطط أو البرامج التي لها مصلحة فيها. إن المشاركة المجتمعية هي أداة منسقة قائمة على القيم في التخطيط تعالج الاهتمامات الأساسية للمقيمين وأصحاب المصلحة في المجتمع المستهدف. تشمل نتائج المشاركة المجتمعية الفعالة تعزيز التواصل والتعاون والمسؤولية المشتركة لتنفيذ رؤية مشتركة بين صناع السياسات وأصحاب المصلحة. تساعد المشاركة الفعالة على مساءلة واضعي السياسات وتضمن أن السياسات والخطط الناتجة تعكس حقا رؤية المجتمع ورغباته

### 2.1.3 المشاركة المجتمعية في عملية التخطيط:

تعني هذه العملية إشراك افراد المجتمع في كل مراحل المشروع: التقييم، ومن ثم تحديد المشكلات، تليها

ترتيب الأولويات و تحديد الاحتياجات التنموية للمنطقة، واخيرا إعداد مخطط يقوم بتقييم الوضع بالمشاركة وتحويلها إلى مشاريع نابعة من حاجات المجتمع تكون قابلة للتنفيذ

كما وتم تعريف التخطيط التشاركي على انه "نهج يقوم بالتركيز على مشاركة المجتمع في العمليات

الاستراتيجية والإدارية للتخطيط ويستفيد من معارف وموارد والتزام أصحاب العلاقة، يجب إعلام السكان المشاركين ومن ثم تعليمهم كيفية تأثير مشاركتهم على عملية صنع القرار. إن المشاركة في عملية صنع القرار هو حق عام ويجب ممارسته للتأثير على القرارات المستدامة وتعزيزها والتي

تعترف باحتياجات ومصالح كل فرد في المجتمع.

### 3.1.3 أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط الحضري:

تعد مشاركة المجتمع عنصرًا حاسمًا في التخطيط الحضري، مما يدفع التنمية نحو الاستدامة و الشمولية. فهو يمكن المجتمعات من التعبير عن وجهات نظرها و احتياجاتها و تطلعاتها المتميزة ، مما يتيح إتباع نهج متوازن في تخطيط. إن المبادرات الحضرية التي تشرك المواطنين بنشاط في عمليات صنع القرار قد تعكس بشكل أفضل المصلح الجماعية، مما يحسن قابلية العيش ووظائف البيئية الحضرية. علاوة على ذلك، تعمل المشاركة المجتمعية على تطوير الشعور بالملكية و المسؤولية بين السكان، مما يؤدي إلى تحسين إدارة المناطق الحضرية و الحفاظ عليها . بالإضافة إلى زيادة نوعية حياة السكان بشكل عام، فإن مشاركة المجتمع في التخطيط الحضري يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر عدالة. و من خلال دمج مختلف أصحاب المصلحة في عمليات صنع القرار، مثل المجتمعات المهمشة أو مجموعات لأقليات، يمكن للمشاريع الحضرية تلبية احتياجاتهم الخاصة مع ضمان التنمية الشاملة و العادلة أيضا. وهذا لا يعزز العدالة الاجتماعية

فحسب، بل يعزز شعورًا أفضل بالارتباط والتماسك المجتمعي. وأخيرا، تشكل مشاركة المجتمع أهمية بالغة لإنشاء مدن مزدهرة وتعود بالنفع على جميع المواطنين.(سارة عبد الله جوابراه ص188-189 )

وعلى المدى الطويل، تساعد المشاركة المجتمعية في إنشاء مدن مستدامة ومزدهرة يستفيد منها جميع المواطنين، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية.

إذن يُعد التخطيط التشاركي أداة حيوية للحفاظ على المشهد الحضري وجمالية المدن، حيث يعزز من الاندماج المجتمعي ويضمن تنمية مستدامة تتوافق مع تطلعات السكان. ومع ذلك، فإن تحقيق نجاحه يتطلب تكامل السياسات الحكومية مع جهود المجتمع المدني لضمان تحقيق بيئة حضرية متناسقة ومستدامة، فجمالية المدن لا تقتصر فقط على المظهر البصري، بل تشمل أيضًا تحسين تجربة السكان والزوار من خلال خلق بيئة حضرية متناغمة ومستدامة لذا التخطيط التشاركي يعزز هذا المفهوم من خلال إدماج تصورات السكان والمختصين في تشكيل مشهد حضري متكامل .

**2.3 أثر مشاريع التحسين الحضري على جودة الحياة الحضرية:**

**1.2.3 مفهوم جودة الحياة الحضرية:**

الحياة الحضرية تعبر عن الطرق المميزة لتفاعل سكان المدن مع البيئة الحضرية كما يمكن القول بأنها أسلوب وطريقة العيش والحياة المميزة لأهل المدن الذين ما يتبعون أسلوبا ونمط معين خاصة فيما يتعلق بالسلوك اليومي للإنسان الحضري الذي يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية التي تميز الحياة الحضرية.(د. عبد الرحمن نهل ص 3)

تشير جودة الحياة الحضرية إلى "التخطيط الحضري الذي يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة مع تحقيق جودة الحياة الفردية، وتتشكل جودة الحياة الحضرية نتيجة لعلاقة شبكية معقدة بين العديد من التخصصات والأبعاد، والتي تتحدد وتختلف وفقا للأماكن والمجتمعات، وهي (جودة الحياة الحضرية البيئية – جودة الحياة الحضرية الاجتماعية - جودة الحياة الحضرية المادية - جودة الحياة الحضرية التنقلية - جودة الحياة الحضرية الاقتصادية - جودة الحياة الحضرية النفسية - جودة الحياة الحضرية السياسية)"، ومن الممكن تعريف المعايير القياسية لجودة الحياة الحضرية بكونها "ما يختص بتوفير خدمات البنية الأساسية بما في ذلك المياه والكهرباء وأنظمة الصرف الصحي وكذلك المكونات الحضرية من صحة وتعليم والمسطحات الخضراء وغيرها.(م. هاجر مجدي لطفي وآخرن ص 182)

أوضح هذا التعريف أن جودة الحياة الحضرية مفهوم شامل يعكس مدى راحة ورفاهية السكان في البيئات الحضرية، حيث يتداخل فيه البعد البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي، والعمراني. وفق النص المعروض، يشير المفهوم إلى أن التخطيط الحضري هو العامل الأساسي الذي يسهم في تحقيق جودة الحياة، وذلك من خلال تعزيز التنمية المستدامة وتحسين ظروف العيش في المدن.

### 2.2.3 أبعاد جودة الحياة الحضرية:

المفهوم يعتمد على عدة أبعاد مترابطة، تشمل:

- **البعد البيئي:** يركز على نقاء الهواء، وجودة المياه، ووجود مساحات خضراء، مما يعزز صحة السكان.
- **البعد الاجتماعي:** يشمل الشعور بالانتماء، تكافؤ الفرص، ومستوى الخدمات الصحية والتعليمية المتاحة.
- **البعد الاقتصادي:** يتضمن توفر فرص العمل، معدلات الدخل، واستقرار السوق العقاري.
- **البعد العمراني:** يعكس مستوى البنية التحتية، جودة المساكن، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية.
- **البعد النفسي والسياسي:** يتعلق بمدى شعور السكان بالأمان والعدالة في توزيع الموارد، إضافة إلى حرية التعبير والمشاركة المجتمعية.
- **التخطيط الحضري وجودة الحياة:** يتضح أن جودة الحياة الحضرية ليست مجرد معيار واحد، بل هي نتيجة لتخطيط حضري متوازن يضمن توفر الخدمات الأساسية مثل المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، والتعليم، إلى جانب المرافق العامة مثل الحدائق والمساحات المفتوحة.

### 3.2.3 أثر مشاريع التحسين الحضري على مختلف الميادين:

#### أ) الأثر البيئي: الاستدامة والتحسين الجمالي للمدينة

- **تحسين المشهد البصري وتعزيز الطابع الجمالي**

- إعادة تأهيل المباني القديمة عبر تجديد الواجهات، طلاء المباني، وتحسين التصميمات الحضرية لتعزيز الطابع الجمالي للمدينة.
- إزالة التلوث البصري الناتج عن العشوائيات، الإعلانات غير المنظمة، والتخطيط العشوائي.
- تصميم مساحات عامة متكاملة توفر بيئة حضرية متناغمة تجمع بين الفنون المعمارية الحديثة والتراثية.

- **تقليل التلوث الهوائي والضوضائي**

- تطوير شبكات النقل العام واستبدال وسائل النقل التقليدية بمركبات كهربائية أو أنظمة نقل مستدامة.
- زيادة التشجير والمساحات الخضراء، مما يساعد في تحسين جودة الهواء عبر امتصاص ثاني أكسيد الكربون وتقليل الانبعاثات السامة.

- تصميم الشوارع والأحياء الصديقة للمشاة لتقليل استخدام المركبات وخفض معدلات الضوضاء.

- **تعزيز المرونة الحضرية في مواجهة التغيرات المناخية**

- تطوير أنظمة تصريف مياه الأمطار لتجنب الفيضانات.
- دمج تكنولوجيا الطاقة المتجددة في الإنارة العامة والمباني الحكومية للحد من استهلاك الطاقة التقليدية.
- إنشاء ممرات خضراء وحدائق عمودية تعزز التبريد الطبيعي للمدينة وتقلل من تأثير الجزر الحرارية الحضرية.

**ب) الأثر الاجتماعي: تحسين جودة الحياة وتعزيز الاندماج المجتمعي**

- **تعزيز الترابط المجتمعي من خلال الفضاءات العامة**

- تطوير الحدائق والساحات العامة كأماكن ترفيهية وتعليمية تدعم التفاعل الاجتماعي وتعزز الروابط المجتمعية.
- تصميم بيئة حضرية آمنة وشاملة تتيح إمكانية الوصول لجميع الفئات، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعزيز المبادرات المجتمعية عبر برامج ثقافية وفنية في الأماكن العامة.

- **تحسين السلامة الحضرية وتقليل معدلات الجريمة**

- تحسين تخطيط الشوارع والإضاءة العامة، مما يزيد من الأمان ليلاً ويقلل من معدلات الجريمة.
- تعزيز مفهوم "المدن القابلة للمشي" الذي يقلل الحاجة لاستخدام السيارات ويعزز الأمان العام.
- إعادة تأهيل المناطق الهامشية التي تعاني من الإقصاء الحضري، مما يقلل الفجوة الاجتماعية بين الأحياء المختلفة.

- **الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمدينة**

- إعادة إحياء التراث المعماري من خلال ترميم المباني التاريخية وتحويلها إلى مواقع سياحية وثقافية.
- تعزيز الأنشطة الثقافية في الأماكن العامة، مثل المعارض الفنية والمهرجانات المحلية.
- دمج العناصر التراثية في التصميمات الحديثة للحفاظ على هوية المدينة مع تحديث بنيتها التحتية.

**ج) الأثر الاقتصادي: تحفيز التنمية الحضرية وتعزيز الجاذبية الاستثمارية**

- **رفع قيمة العقارات وتنشيط الاستثمار العقاري**

- زيادة الطلب على العقارات في المناطق المطورة حديثًا، مما يعزز السوق العقاري.
- تحسين البنية التحتية والخدمات يجعل المناطق الحضرية أكثر جاذبية للمستثمرين والمقيمين.

- **دعم قطاع السياحة من خلال تحسين المشهد العمراني**

- تحسين المرافق السياحية وزيادة جاذبية المواقع التراثية.
- تطوير الفنادق والمطاعم والبنى التحتية الترفيهية لزيادة معدلات السياحة.

**د) الأثر العمراني: تحقيق التخطيط الحضري المتكامل والمستدام**

- **إعادة تأهيل المناطق الحضرية القديمة**

- ترميم الأحياء التاريخية مع الحفاظ على أصالتها المعمارية.
- إعادة تطوير المناطق العشوائية بطريقة تضمن بيئة سكنية آمنة ومستدامة.

- **تعزيز المرونة الحضرية والتخطيط التكيفي**

- دمج الحلول الذكية في التخطيط العمراني، مثل المباني الذكية والبنية التحتية المستجيبة للبيئة.
- التخطيط لمناطق حضرية مرنة قادرة على التكيف مع تغيرات المناخ والكوارث الطبيعية.

تؤثر مشاريع التحسين الحضري بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية من خلال تحسين البيئة، تعزيز الترابط الاجتماعي، دعم الاقتصاد، وتحقيق تخطيط عمراني أكثر استدامة، حيث تظهر أهمية هذه المشاريع في تحقيق تنمية متكاملة تجمع بين الحداثة والحفاظ على التراث، مما يجعل المدن أكثر جاذبية وملائمة للحياة اليومية.

## 3.3 استدامة الجمالية الحضرية من خلال سياسات التحسين الحضري:

### 1.3.3 مفهوم الاستدامة:

هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى الأنظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية الصناعّية فعندما تكون الموارد كافية و مناسبةً لأعداد الكائنات الحية يؤّدي ذلك إلى المحافظة على استدامِة حياتها لأطول وقت ممكن حيث الاستدامة من خلال الاعتماد على التجريب والعمل على توفير مجموعة من المؤشرات الحيوّية، المرتبطة بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية التي تشكل معاً الدعم الكامل لاستدامة مستقبلية تعمل على تطوير تقنيات جديدة نظيفة للتكيف مع احتياجاتنا من الطاقة العناصر الثالثة للاستدامة في سنة 2005 حددت القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ثالثة مجالات رئيسية تسهم في الفلسفة وعلم الاجتماع الخاص بالتنمية المستدامة وهذه العناصر تشكل حجر الأساس للتغلب على المجالات الثالثة التي تواجه العالم حاليا، ووصت لجنة (Brundtland ) ذلك على أنه "التنمية التي نحتاجها حاليا بدون تقليل قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" وبناء عليه، يجب أن ننظر إلى المستقبل عند اتخاذ قرارات حول الحاضر.

### 2.3.3مبادئ التنمية المستدامة في التشريع الكندي:

وضع تشريع حكومة كيبِك الكندية حول التنمية المستدامة إطارًا قانونيًا جديدًا لمساءلة الوزارات والعديد من الهيئات الحكومية لصالح التنمية المستدامة، سمح لحكومة كيبِك أن تكون واحدة من الكيانات السياسية القليلة في العالم، على غرار مقاطعة مانيتوبا الكندية وعدد قليل من الدول الأمريكية، ولوكسمبورغ، وبلجيكا، التي اعتمدت هي الأخرى تشريعات متعلقة بالتنمية المستدامة، استجابة لنداء الأمم المتحدة العاجل في مؤتمر القمة العالمي بجوهانسبورغ عام 2002، والذي حثّ من خلاله دول العالم على تسريع جهودها لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أدرجت حكومة كيبِك في هذا القانون ستة عشر مبدأً للتنمية المستدامة، من أجل إدماج الأبحاث المتعلقة بالتنمية المستدامة بشكل أفضل في مجالات تدخلها، حيث ألزمت من خلالها الوزارات والهيئات الحكومية بأخذ هذه المبادئ في الاعتبار في سياق إجراءاتها المختلفة، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

- ✓ مبدأ الصحة ونوعية الحياة
- ✓ مبدأ العدالة الاجتماعية والتضامن
- ✓ مبدأ حماية البيئة

- ✓ مبدأ الكفاءة الاقتصادية
- ✓ مبدأ المشاركة والإشراك

### 3.3.3مبادئ التنمية المستدامة في التشريع الجزائري:

في موقف وسَط، يعتبر المشرّع الجزائري هذه المبادئ وغيرها كمبادئ أساسية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، أي أن التنمية المستدامة هي إطار عامّ لحماية البيئة، وأنّ قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة يتأسّس على جملة من المبادئ العامة.

نصّت عليها المادة 3 من هذا القانون، وهي:

- ✓ مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي
- ✓ مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية
- ✓ مبدأ الاستبدال، الذي يمكن بمقتضاه استبدال عمل مضرّ بالبيئة بآخر يكون أقلّ خطراً عليها، ويُختار هذا النشاط الأخير حتى ولو كانت تكلفته مرتفعة، ما دامت مناسبة للقيم البيئية وموضوع الحماية.
- ✓ مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار بالأولوية عند المصدر
- ✓ مبدأ الحياة
- ✓ مبدأ الملوّث الدافع
- ✓ مبدأ الإعلام والمشاركة. (عبد الرزاق صحراوي ص 123-124-125 . )

انطلاقا من تعريف الاستدامة وما تقره مبادئ التنمية المستدامة في كل من التشريعين الكندي والجزائري واستنادا الى ما سبق طرحه بشأن مفهوم الجمالية و جمالية المدن ، وكذا آليات التحسين الحضري وأهدافها ، يمكن استنتاج أن تحقيق استدامة جمالية المدن مرهون بفعالية سياسات التحسين الحضري الموضحة كالآتي:

- التخطيط العمراني المتكامل: تصميم المدن بشكل يدمج المساحات الخضراء والممرات المائية مع المباني والبنية التحتية
- دمج التراث في التصميم الحديث: تشجيع التصاميم التي تجمع بين الحداثة والتراث المحلي.
- إنشاء الحدائق العامة: توفير مساحات خضراء للترفيه وتحسين جودة الهواء.
- تشجير الشوارع: زراعة الأشجار على جوانب الطرق لتوفير الظل وتقليل التلوث.

- الأسطح الخضراء: تشجيع استخدام الأسطح الخضراء في المباني لتحسين العزل الحراري وتقليل تأثير الجزر الحرارية الحضرية
- العمارة الخضراء: تصميم المباني التي تعتمد على الطاقة المتجددة وتقلل من استهلاك الطاقة والمياه.
- حماية المباني التاريخية: إعادة تأهيل المباني القديمة والحفاظ على الهوية المعمارية للمدينة.
- مشاركة المواطنين: إشراك السكان في عملية التخطيط الحضري واتخاذ القرارات.
  برامج التوعية: توعية السكان بأهمية الحفاظ على الجمالية الحضرية والاستدامة البيئية.
- استخدام التكنولوجيا الذكية: تطبيق تقنيات مثل إنترنت الأشياء (IoT) لتحسين إدارة الموارد الحضرية.
  البيانات الضخمة: استخدام البيانات لتحليل أنماط الاستخدام الحضري وتحسين التخطيط.
- حماية التنوع البيولوجي: إنشاء مساحات طبيعية داخل المدن لدعم الحياة البرية.

من خلال هذه السياسات والممارسات، يمكن للمدن أن تحقق توازنًا بين التطور العمراني والحفاظ على الجمالية والاستدامة، مما يعزز جودة الحياة لسكانها ويحافظ على البيئة للأجيال القادمة.

### 4.3 تحديات تحقيق جمالية المدن من خلال التحسين الحضري

يُعد التحسين الحضري أداة أساسية لتحقيق جمالية المدن، فهو يهدف إلى تحسين جودة الحياة في المناطق الحضرية غير أن تحقيق هذه الجمالية تواجه العديد من التحديات المرتبطة بعوامل اقتصادية، بيئية، وتنظيمية، مما يتطلب وضع استراتيجيات مستدامة ومتكاملة. في هذا السياق، سيتم استعراض أبرز التحديات التي تعترض جهود تحسين المشهد الحضري وضمان استدامة جمالية المدن:

#### 1.4.3 غياب الرؤية الاستراتيجية وتشتّت التخطيط

تفتقر بعض المدن العربية إلى خطط عمرانية طويلة المدى تُراعي البُعد الجمالي والثقافي، حيث تُعد الخطط غالبًا متفرقة بين الوزارات والجهات المختلفة دون رؤية موحّدة، مما يؤدي إلى تنفيذ مشروعات غير متكاملة وتضارب في الأهداف، ما ينعكس سلبًا على المشهد الحضري العام ويُعيق تطوير جمالية مستدامة.

#### 2.4.3 النمو السكاني والتوسع العشوائي

يزداد عدد السكان بشكل سريع في المدن العربية، ما يؤدي إلى توسع عمراني عشوائي يسبق غالبًا التخطيط الرسمي؛ فيتجلى ذلك في ظهور أحياء تفتقر للخدمات الأساسية والمساحات الخضراء، الأمر الذي يُضعف البنية الجمالية للمدينة.

### 3.4.3 نقص التمويل والموارد

تتطلب مشروعات التحسين الحضري استثمارات كبيرة في تطوير البنية التحتية وتأهيل المباني وإنشاء المساحات الخضراء، لكن محدودية الموارد المالية لدى البلديات تعيق تنفيذ هذه المشاريع بكفاءة وتؤثر على مستوى الخدمات المقدمة، ما يساهم في تراجع تكامل العناصر الجمالية.

### 4.4.3ضعف الوعي والمشاركة المجتمعية

في كثير من الأحيان، يُعتبر التحسين الحضري والجمالية من الاهتمامات الثانوية مقارنة بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، بالإضافة إلى عدم إشراك المجتمع في عمليات التخطيط والتنفيذ، مما يؤدي إلى مقاومة التغيير وعدم تبني السياسات المتبعة.

### 5.4.3 التضارب بين الحداثة والحفاظ على التراث

تضم المدن العربية معالم تاريخية وتراثية تشكل جزءًا من هويتها، إلا أن التوجه نحو التحديث السريع قد يؤدي إلى هدم أو تعديل هذه المعالم دون مراعاة قيمتها الجمالية والتراثية، مما يحوّل المدينة إلى نموذج متجانس يفتقر إلى الخصوصية الثقافية والعمرانية.

### 6.4.3 التحديات البيئية والتلوث

يشهد المشهد الحضري ارتفاعًا في معدلات التلوث البيئي والضوضاء، بالإضافة إلى تراجع المساحات الخضراء، وهو ما يؤثر على جودة الحياة ويسبب تدهورًا في المشاهد الطبيعية للمدينة، مما يحول الفضاءات العامة إلى أماكن أقل جاذبية وحيوية.

### 7.4.3 ضعف التنسيق المؤسسي

تنقسم المسؤوليات بين عدة جهات معنية بالتخطيط الحضري دون وجود آلية تنسيق مركزية واضحة، ما يؤدي إلى تداخل الصلاحيات وتضارب السياسات، وبالتالي يُهدّد تكامل الجهود المبذولة لتحسين البيئة الحضرية.

### 8.4.3 التحديات الاقتصادية والاجتماعية

يرتبط التحسين الحضري ارتباطًا وثيقًا بالواقع الاقتصادي والاجتماعي؛ فارتفاع معدلات البطالة والفقر يجعل أولويات السكان مركزة على تأمين الاحتياجات الأساسية، مما يُضعف الدعم الشعبي للمبادرات الجمالية ويمثل عائقًا أمام توفير التمويل اللازم.

### 9.4.3 نقص الثقافة الجمالية

غالبًا ما لا تحظى الثقافة الجمالية بالاهتمام الكافي في النظم التعليمية والبرامج المجتمعية، ما يؤدي إلى انخفاض الوعي بأهمية التصميم الحضري الجيد وتأثيره على جودة الحياة، وهو ما ينعكس على عدم تبني السياسات التي تعزز من جمالية الفضاءات العامة.

**خلاصة الفصل الثاني:**

يعد التحسين الحضري في الوقت الراهن أداة ضرورية تهدف إلى تطوير المدن وتحسين جودة الحياة الحضرية من خلال مجموعة من الآليات التي تشمل التخطيط العمراني، تحسين البنية التحتية، وإعادة تأهيل الفضاءات العامة. تسعى هذه الآليات إلى تحقيق بيئة حضرية متوازنة ومستدامة تلبي احتياجات السكان وتعزز من مستوى الخدمات الحضرية.

تتمثل تطبيقات آليات التحسين الحضري في عدة مجالات، من أبرزها تطوير أنظمة النقل، تحسين شبكات المياه والصرف الصحي، زيادة المساحات الخضراء، وتعزيز الفضاءات العامة لجعل المدن أكثر ملائمة للحياة. كما تُطبق هذه الآليات وفقًا لخطط واستراتيجيات تعتمد على معايير تقنية وقانونية تهدف إلى تحقيق استدامة طويلة الأمد.

وبالنظر إلى طبيعة هذه العمليات، فإن التحسين الحضري يُعتبر عملية مستمرة تتطلب تنسيقًا بين مختلف القطاعات الحضرية لضمان تحقيق أهدافها بفعالية. يعتمد نجاح هذه العمليات على مدى تكامل التخطيط مع احتياجات السكان والتطورات البيئية، مما يسهم في خلق مدن أكثر حيوية وتوازنًا.

يلعب تحسين المشهد الحضري دورًا هامًا في خلق بيئة متوازنة تعزز من الرفاهية الحضرية، إذ تساهم المعايير الجمالية في الحد من التلوث البصري، تحسين الشعور بالانتماء، وزيادة القيمة الاقتصادية للمدن، كما أن تطبيق المبادئ الجمالية في التخطيط الحضري يضمن تحقيق توازن بين الاستدامة البيئية والاحتياجات المجتمعية.

وعليه، فإن جمالية المدن ليست مجرد عنصر مكمل، بل تعد ركيزة أساسية في تحسين جودة الحياة الحضرية، حيث تساهم في بناء بيئات حضرية متكاملة تحقق راحة الأفراد وتعزز من استدامة المدن على المدى الطويل.

# الفصل الثالث:

# الجانب الميداني

# الفصل الثالث: الجانب الميداني:

## أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. **مجالات الدراسة**

1.1 المجال المكاني

1.2 المجال الزماني

1.3 المجال البشري

2. **منهج الدراسة**

1.2 المنهج الوصفي بأسلوب الإحصاء

2.2 المنهج الإحصائي

3.عينة الدراسة

4.أدوات جمع البيانات

1.4 الملاحظة

2.4 دليل مقابلة

3.4 استبيان

## ثانيا :تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل البيانات الميدانية .
2. استخلاص نتائج الدراسة.
3. مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة.
4. مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة.
5. مناقشة النتائج في ظل المقاربة النظرية.

**تمهيد:**

يُعد الجانب الميداني من أبرز محاور هذه الدراسة، كونه يمكّن الباحثة من فحص الظاهرة في سياقها الواقعي، وتوثيق المعطيات من مصادرها المباشرة. فالتحسين الحضري كموضوع بحثي يتطلب تفعيل أدوات علمية ترصد التغيرات في المجال العمراني من خلال ملاحظة مظاهر التدخلات الحضرية، ومدى تأثيرها على المشهد العام للمدينة وسكانها. وقد تم اعتماد عدة أدوات منهجية في هذا الفصل مثل الاستبيان، المقابلة، والملاحظة الميدانية لجمع البيانات الكمية والكيفية، ما سمح بتقاطع المعطى الإحصائي مع التحليل السوسيولوجي للواقع الحضري.

كما يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، وتحديد المجال المكاني والبشري والزماني للبحث، بالإضافة إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية بطريقة تُمكّن من الإجابة عن الإشكالية الأساسية للدراسة، واختبار فرضياتها. وقد وقع اختيارنا على حي بو حدادة في سرايدي كعينة للدراسة، نظرًا لخصوصياته العمرانية وموقعه ضمن مدينة عنابة التي تواجه تحديات جمالية في بيئتها الحضرية.

**أولا الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**1مجالات الدراسة:**

**1-1 المجال المكاني:**

يمثل المجال المكاني الإطار الجغرافي الذي تُجرى ضمنه الدراسة، ويُعد عنصراً أساسياً لفهم الظاهرة في سياقها المحلي وينقسم هذا المجال إلى مجال عام يوفر الخلفية الجغرافية لمدينة عنابة ومجال خاص يُركّز على الفضاءات المدروسة بشكل مباشر و المتمثل في مدينة "سرايدي".

**أ) المجال العام: "مدينة عنابة"**

- **الموقع الفلكي:**

تقع مدينة عنابة أو" – بونة-بلد العناب " شمال شرق الجزائر على خط عرض 36.52° شمالا من خط الاستواء 0° وعلى خط طول 5.50° شرقا من خط غرينيتش 0° أو خط لندن وهو ما ذهب إليه أحد المهندسين الفرنسيين لما حدد موقع المدينة بين خط عرض 6.53° شمالا وخط طول 5.24° شرقا، وهي على مسافة 95 فرسخا شرق الجزائر على خط مستقيم.(بورمضان عبد القادر ص 1)

- **الموقع الجغرافي:**

تقع مدينة عنابة أقصى شمال شرق الجزائر على الساحل، يحدها شمالا البحر المتوسط على حواف جبل الإيدوغ الممتد على مساحة 60 كيلو مرا من رأس الحراسة أو رأس الحمراء شرقا إلى رأس الحديد بثكوش (شطايبي) غربا ،ويحدها من الجهة الشرقية البحر المتوسط بخلجانه وشواطئه الرملية و الصخرية و الطارف ، وغربا سكيكدة (Phillipeville) ومن الجنوب الغربي قالمة.(بورمضان عبد القادر ص 2)

- **المناخ:**

يتأثر مناخ مدينة عنابة وأحوازها بالموقع الفلكي والجغرافي كونها تقع ضمن المنطقة المعتدلة الدافئة تشاء والحارة صيفا، وإطلالها على البحر شرقا والسهول من الناحية الشرقية والجنوبية والغربية والجبال بالجهة الشمالية والغربية. ليسودها مناخ البحر المتوسط الذي يميزه الحرارة والجفاف صيفا، والاعتدال والأمطار شتاء، ومع ذلك يمكن تمييز منطقتين:

1- منطقة رطبة بجبال الجهة الشمالية الغربية والجهة الشرقية أين يصل التساقط بهما إلى 1200 ملم سنويا.
2- منطقة شبه رطبة وتشمل سهل عنابة ويصل التساقط بها 600 و1000 ملم سنويا.(بورمضان عبد القادر ص4)

- **عدد السكان:** بلغ عدد سكان مدينة عنابة 257.359 نسمة. (بتصرف من الملحق رقم (1))

**ب) المجال الخاص:"مدينة سرايدي"**

- **موقع مدينة سرايدي:** تقع مدينة سرايدي جنوب غرب ولاية عنابة، وهي جزء منها إداريا. وتبلغ مساحتها 13665هكتار. الحدود الإدارية لهذه المنطقة هي كما يلي:

- الى الشمال: البحر الأبيض المتوسط.
- جنوب: بلديتي البوني ووادي لعنب.
- في الشرق: بلدية عنابة.
- الى الغرب: بلدية وادي لعنب. (بتصرف من الملحق رقم (4))

- **التعداد السكاني:** في التعداد السكاني ل2008، بلغ عدد السكان المسجلين في البلدية 7451 نسمة، منهم 6120 نسمة في المدينة الرئيسية، و721 نسمة في مدينة بوزيزي الثانوية، و15 نسمة في مدينة رومانيت الثانوية، و67 نسمة في مدينة عين بربر الثانوية، و528 نسمة في المناطق المتفرقة. (بتصرف من الملحق رقم (8))

إجمالي عدد السكان حسب الإحصائيات الأخيرة قدرت ب10200 نسمة. (بتصرف من الملحق رقم (3))

- **توزيع استخدامات الأراضي في بلدية سر ايدي:**

- مساحة زراعية تبلغ1518 هكتار ،أو 11.11% من مساحة البلدية.
- مساحة غابات تعادل10250 هكتار،أو75.01% من مساحة البلدية.
- منطقة حضرية تبلغ مساحتها241.32 هكتار او1.77% من مساحة البلدية.
- المهن الأخرى(منطقة التعدين+ الساحل):1655.71 هكتار أو 12.11% .
- من الناحية الجيومورفولوجية، تتميز البلدية بتضاريس تتراوح ارتفاعاتها بين800الى1008 متر(جبل العجين، كاف السبع، أعلى نقطة في المنطقة). يتم قطع هذه النقوش بواسطة شبكة هيدروغرافية كبيرة، ان جانبي جبل العجين مختلفان جدا. المنحدر الشمالي/الغربي هو الأقل انحدارا ويتخلله العديد من الوديان العميقة. المنحدر الجنوبي/ الشرق أكثر انحدارا .
- **حي بو حدادة سر ايدي:** تم اختيار حي بو حدادة كأحد من المناطق السكنية المدروسة في هذه الدراسة، حيث يبلغ عدد الأفراد المقيمين فيه 830 نسمة، وتبلغ مساحته 0.8 كيلومتر مربع . يعتبر هذا الحي من المناطق ذات الكثافة السكانية المتوسطة مقارنة بباقي الأحياء في بلدية سرايدي، حيث يشكل جزءًا من النسيج الحضري المتنوع في المنطقة، يمتاز الحي بموقعه وخصائصه التي تجعله نموذجًا مناسبًا للدراسة. (بتصرف من الملحق رقم (5))

- **المجال الزماني:**

غطت هذه الدراسة فترة زمنية امتدت من مرحلة الإعداد الأولي حتى الانتهاء من الجانب الميداني، وفق خطة زمنية منهجية تتلخص في الآتي:

بدأت المرحلة التأسيسية باستلام موضوع البحث وتحديد إطاره العام بعد أن تم اختيار الموضوع في تاريخ 21 أكتوبر 2024، حيث تم اعتماد عنوان "دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن" كموضوع رئيسي، يلي ذلك

إنجاز الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة الى غاية تاريخ 4 مارس 2025 حيث تضمن مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة بالموضوع.

في المرحلة التطبيقية، تم تصميم أدوات البحث الكمية (الاستبيان) والكيفية (دليل المقابلة) في تاريخ 13 مارس ثم عرضت النسخة الأولية على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع الحضري واستلامها يوم السبت 19 أفريل 2025، لضمان صدقها وثباتها.

بعد دمج الملاحظات العلمية، أُجريت التعديلات اللازمة لتطبيق الأداة النهائية على عينة الدراسة (السكان والفاعلين الحضريين) ولتعزيز مصداقية النتائج، رافقت هذه المرحلة دراسة ميدانية في مدينة عنابة وبالتحديد مدينة سرايدي امتدت من تاريخ24 أفريل إلى غاية 9 ماي 2025 هدفت إلى رصد مؤشرات التحسين الحضري مباشرةً، وجمع البيانات الأولية عبر الملاحظة الميدانية والمقابلات المعمقة وكذا توزيع واستلام الاستبيانات.

بعد اكتمال المرحلة الميدانية تم تنفيذ باقي الخطوات المنهجية من تحليل البيانات ومناقشة النتائج الى مرحلة المراجعة والتدقيق النهائي لتسلم النسخة النهائية من المذكرة بتاريخ ماي 2025، فلقد سمح هذا الإطار الزمني بتتبع موضوع الدراسة بشكل منهجي، مما أتاح فهماً معمقاً لدور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، خاصة في سياق مدينة سرايدي.

- **المجال البشري:**

فيما يخص المجال البشري للدراسة، فقد تم التركيز على عينة من سكان أحد الأحياء الواقعة في سرايدي لمدينة عنابة المتمثلة في أفراد حي بو حدادة، تم اختيار هذه الفئة نظراً لكونها من بين السكان الذين عايشوا عن قرب تدخلات التحسين الحضري التي مست هذا الجزء التاريخي من المدينة، مما يتيح فهماً أعمق لمدى تأثير تلك الآليات على جمالية الحي وانعكاساتها على جودة الحياة اليومية للسكان. (بتصرف من الملحق رقم (7))

**2- منهج الدراسة**

**2-1 المنهج الوصفي بأسلوب الإحصاء:**

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى استكشاف دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، لا سيما في مدينة سرايدي، تم اعتماد المنهج الوصفي بطريقة إحصائية، كونه يسمح بوصف الواقع العمراني كما هو، وتحليله اعتمادًا على بيانات كمية دقيقة. فالوصف في هذا السياق لا يقتصر على السرد النظري أو الميداني للظواهر، بل يتكامل مع التحليل الإحصائي الذي يُضفي طابعًا علميًا وموضوعيًا على النتائج المستخلصة. وقد تم جمع البيانات الميدانية من خلال أداة الاستبيان والملاحظة المباشرة، ثم تحويل هذه المعطيات النوعية إلى بيانات كمية قابلة للتحليل،

باستعمال التفريغ اليدوي، وإنشاء جداول إحصائية ونسب مئوية توضح تكرار الآراء والاتجاهات ومدى انتشار آليات التحسين الحضري مثل الترميم، وإعادة التأهيل، وتوظيف التكنولوجيات الحديثة، وتحسين النظافة.

وسمح هذا الأسلوب بقراءة دقيقة لمستوى تدخل السياسات المحلية في تحسين النسيج الحضري، وتحديد مكامن القوة والقصور بناءً على مؤشرات كمية واضحة، ما أسهم في دعم نتائج الدراسة وتوجيه التوصيات نحو بدائل قابلة للتنفيذ. إن المنهج الوصفي الإحصائي يُعد بذلك الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تتطلب الجمع بين فهم الظاهرة الحضرية وقياسها بصورة دقيقة، من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية تسهم في تجويد الممارسات التخطيطية مستقبلاً.

**3- عينة الدراسة:**

في إطار هذه الدراسة، تم اعتماد العينة القصدية وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية، حيث يتم اختيار الأفراد بشكل متعمد وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعتها، وقد تم اللجوء إلى هذا النوع من العينات بالنظر إلى خصوصية الموضوع، الذي يتطلب فئة سكانية على دراية بالتحولات العمرانية والبيئية داخل الحي، وتشكل تجربة مباشرة مع آليات التحسين الحضري ومدى انعكاسها على جمالية الفضاء، لذلك تم اختيار منطقة **سرايدي** بمدينة عنابة وبالتحديد حي بو حدادة كنموذج ميداني للدراسة، لكونه من المناطق التي شهدت تدخلات عمرانية ملحوظة في السنوات الأخيرة، مما يجعله ميدانًا خصبًا لتحليل تأثيرات هذه التحسينات.

**الصورة رقم 1: توضح عينة ميدانية من الفضاء الحضري المدروس:**

*رسم توضيحي 1: عينة ميدانية من الفضاء الحضري المدروس(من انجاز الطالبة)*

وشملت العينة أسر حي بو حدادة الذين تتوفر فيهم شروط الإقامة المستقرة والملاحظة المباشرة للتغيرات الحضرية، وقد تم اختيارهم بناءً على معايير السن، مدة الإقامة، والتفاعل مع المحيط الحضري

لأغراض منهجية، بحيث تم أخذ 10بالمئة من إجمالي عدد السكان "883 نسمة" وذلك يعادل 90 أسرة.

**4-أدوات جمع البيانات:**

- **الملاحظة المباشرة:**

تم اعتماد أداة الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات الميدانية بشكل مباشر من الواقع الحضري لمدينة سرايدي بعنابة ، حيث تم التركيز على رصد مجموعة من المؤشرات المرتبطة بجمالية المدينة، مثل نظافة الفضاءات العامة، تنسيق

المساحات الخضراء، جودة الأرصفة والطرقات، تناغم الواجهات المعمارية، وتوزيع الإنارة واللافتات. وقد مكنت الملاحظة الباحثة من تقييم مدى تطبيق آليات التحسين الحضري على أرض الواقع، سواء من حيث توفرها أو من حيث فعاليتها، وكذا تسجيل مظاهر الإهمال أو التدهور التي قد تسيء إلى جمالية المدينة، كما تم تدوين الملاحظات بشكل منظم اعتماداً على بطاقة ملاحظة تم إعدادها مسبقاً، مما ساعدت على توجيه الانتباه نحو عناصر محددة تتماشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

- **دليل المقابلة:**

تم استخدام دليل المقابلة كوسيلة نوعية مكملة لجمع المعلومات، حيث أجريت مقابلة مع أعضاء مديرية البناء والتعمير التابعة لبلدية سرايدي، وذلك بهدف الحصول على معطيات أكثر عمقاً حول السياسات المحلية المعتمدة في مجال التحسين الحضري، وقد تم إعداد مجموعة من الأسئلة المسبقة التي تمحورت حول آليات التخطيط المعتمدة، والتحديات التي تواجه تنفيذ مشاريع التحسين، ومدى مراعاة الجوانب الجمالية في التصاميم والتهيئة بحيث تم إجراء مجموعة من المقابلات مع عدد من الخبراء والمهندسين في مجال التحسين الحضري. وفيما يلي قائمة بالمقابلات:

1. **مقابلة مع عضو من مكتب البناء والتعمير لمديرية البناء والتعمير:**

الاسم : أمينة بوضياف.

التخصص: هندسة معمارية.

المنصب: مهندس رئيسي.

الأقدمية في المؤسسة:13سنة.

- تناولت هذه المقابلة مقدمة عن المسؤول والمنصب الذي يشغله ودور المكتب وآليات التخطيط الحضري في الحفاظ على جمالية المدينة الى التحديات المرتبطة بها وأبرز الأعمال اليومية في هذه المديرية.

2. **مقابلة مع مسؤول في المكتب البلدي للموارد المائية:**

الاسم : أحلام بوطرفة.

الأقدمية في المؤسسة: 3 سنوات.

- تناولت هذه المقابلة مقدمة عن المسؤول والمنصب الذي يشغل كما ركزت على الأعمال والتحديات التي تواجه المدينة في مجال الري وإدارة المياه وكيفية التعامل معها.

**3. مقابلة مع مسؤولين من مكتب مر اقبة ووقاية الصحة والبيئة.**

الاسم: هشام ناصري وبليل محمد شرف الدين.

الأقدمية في المؤسسة: 3 سنوات.

المنصب: بليل محمد شرف الدين مفتش رئيسي في النظافة والنقاء والعمومية والبيئة

- تم التركيز في هذه المقابلة على الخبرات العلمية وأبرز الأفكار التي قدموها وآرائهم حول الموضوع وكذا دورهم الأساسي وأهدافهم في هذا المكتب للحفاظ على جمالية المدن وتعزيز النظافة العامة

تعتبر هذه المقابلات جزءًا أساسيًا من الدراسة الميدانية التي تهدف إلى فهم أعمق للآليات والسياسات المتعلقة بتحسين المدن. إذ ساعدت المقابلة على توضيح بعض النقاط الغامضة التي لم تكن ممكنة من خلال أدوات أخرى، كما أضافت بعداً تحليلياً هاماً من خلال الاطلاع على وجهة نظر الجهات الرسمية المسؤولة عن آليات التحسين داخل المدينة.

- **الاستبيان:**

تم اعتماد الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع المعطيات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، نظرًا لما توفره من إمكانية الوصول إلى آراء مجموعة واسعة من الأفراد، وتحديدًا سكان الحي محل الدراسة الذين يمثلون عينة البحث، وقد تم تصميم الاستبيان انطلاقًا من الإشكالية العامة والفرضيات المطروحة، حيث تم تفريغ هذه الفرضيات إلى مجموعة من المحاور الأساسية، تتضمن أسئلة موجهة حول مختلف أبعاد التحسين الحضري ومدى تأثيرها على جمالية المدينة، من بينها: تهيئة الفضاءات العامة، النظافة والتنسيق العمراني، ومدى تفاعل السكان مع هذه التغييرات، حيث تمت صياغة الأسئلة بدقة لتتناسب مع طبيعة المستجوبين، مع الجمع بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، بهدف الحصول على معطيات كمية ونوعية تعكس تصور السكان لمستوى التحسين والجمالية في حيهم .

حرصًا على ضمان مصداقية الأداة، تم عرض النسخة الأولية من الاستبيان على لجنة مكونة من أستاذين مختصين في ميدان علم الاجتماع الحضري الأستاذ عبود فلاح والأستاذة لبرارة هالة، قصد تحكيمه من الناحية العلمية والمنهجية، حيث تم استقبال ملاحظاتهما واقتراحاتهما بكل اهتمام، مما أدى إلى تعديل بعض الصياغات وتوجيه بعض الأسئلة بما ينسجم أكثر مع أهداف الدراسة وطبيعة الميدان كالآتي:

- **الأسئلة قبل التحكيم:**

3- ماهو مستواك التعليمي؟( دون التعليم الثانوي- ثانوي – جامعي – دراسات عليا)

9- هل تعتقد أن الناس يستطيعون المشاركة في تخطيط المدينة؟

11- ما مدى استعدادك للمشاركة في مبادرات تحسين المشهد الحضري؟

19- الى أي مدى تؤثر الحدائق والمنتزهات في تحسين الواجهات الحضرية لمنطقتك؟

- **الأسئلة بعد التحكيم:**

3- ما هو مستواك التعليمي ؟( ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي – دراسات عليا)

9- هل تعتقد أن رأي المواطنين يؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لمشاريع التحسين في أحياء المنطقة؟

11- هل تساهم في مبادرات تحسين جمالية المدينة؟

19- هل تؤثر الحدائق والمنتزهات في تحسين الواجهات الحضرية لمنطقتك؟

**ثانيا :تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة**

**1-عرض وتحليل البيانات الميدانية**

**عرض وتحليل تقنية الاستمارة:**

**1-البيانات الشخصية لأسرحي بوحدادة "سرايدي"**

**جدول رقم2: يمثل جنس عينة الدراسة.**

| الجنس | تكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **إناث** | 60 | **%66.6** |
| **ذكور** | 30 | **%33.3** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم1 من الاستمارة**

يوضح الجدول أعلاه جنس عينة الدراسة، حيث أن الإناث يشكلن 66.6% من العينة، بينما الذكور يشكلون 33.3 % قد يعكس ارتفاع نسبة الإناث في العينة الدور المركزي للمرأة في إدارة الشؤون المنزلية والعناية بالمحيط اليومي، حيث تساهم النساء بشكل كبير في الحفاظ على نظافة الأحياء والمشاركة في الأنشطة البيئية والاجتماعية، هذا التفاوت قد يكون مرتبطًا أيضًا بتوزيع المسؤوليات الأسرية، حيث تميل النساء إلى التفاعل بشكل أكبر مع الأحياء، ما يعزز ارتباطهن بالمجال الحضري وحساسيتهن تجاه المشكلات البيئية والجمالية. من ناحية أخرى، يمكن أن يكون هذا الفارق ناتجًا عن كون النساء أكثر انخراطًا في المبادرات المحلية، مثل الجمعيات النسوية أو مجموعات العمل التطوعي، مما يجعلهن أكثر

استعدادًا للمشاركة في الاستطلاعات التي تتناول قضايا التحسين الحضري، قد يعكس ذلك أيضًا شعورًا أقوى بالانتماء المكاني والرغبة في تحسين الظروف المعيشية للأحياء التي يعيشون فيها، خاصة في سياقات اجتماعية تكون فيها العلاقات العائلية والمجتمعية متماسكة.

**جدول رقم3: يمثل الفئة العمرية لعينة الدراسة.**

| الفئة العمرية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أقل من 20 سنة** | 6 | **%6.6** |
| **[21-30 سنة ]** | 21 | **%23.3** |
| **[31-40 سنة ]** | 9 | **%10** |
| **[41-50 سنة ]** | 33 | **%36.6** |
| **أكبر من 50 سنة** | 21 | **%23.3** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم2 من الاستمارة**

يوضح الجدول أعلاه الفئة العمرية لعينة الدراسة إذ لوحظ ارتفاع نسبة الفئة العمرية 41-50 سنة قد يعكس ارتباط هذه الفئة الأكبر بالمجتمع المحلي، حيث يميل أفرادها إلى الاستقرار في الحي لفترات طويلة، ما يمنحهم خبرة أعمق في ملاحظة التحولات الحضرية والتغيرات البيئية. هذه الفئة غالبًا ما تشارك بفعالية في النقاشات المحلية حول تحسين الأحياء وصيانة البنية التحتية، أما النسبة الكبيرة للفئة العمرية الأكبر من 50 سنة قد تكون مؤشرًا على أن كبار السن يتمتعون بعلاقة قوية مع البيئة المحلية، فهم أكثر تعلقًا بالمكان ولديهم إحساس قوي بالمسؤولية تجاه الحفاظ على نظافته وجماليته، خاصة في مجتمعات مثل سرايدي حيث الروابط العائلية والاجتماعية قوية . كما يشير الجدول الى انخفاض نسبة الشباب (أقل من 20 سنة) قد يكون مرتبطًا بانتقالهم للدراسة أو العمل خارج الحي، أو ربما لأنهم أقل اهتمامًا بالقضايا الحضرية مقارنة بالفئات الأكبر سنًا، حيث ينصب تركيزهم غالبًا على القضايا الشخصية والتعليمية.

الفئة العمرية 21-30 سنة، رغم كونها أكثر انفتاحًا على التغيير، قد لا تكون بنفس مستوى الارتباط المكاني، نظرًا للتنقل المستمر أو الانشغال ببناء حياتهم المهنية.

**جدول رقم4: يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة**

| المستوى التعليمي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **إبتدائي** | 18 | **%20** |
| **متوسط** | 12 | **%13.3** |
| **ثانوي** | 36 | **%40** |
| **جامعي** | 21 | **%23.3** |
| **دراسات عليا** | 3 | **%3.3** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم3 من الاستمارة**

تعكس النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة تنوعًا في الفهم والتفاعل مع قضايا التحسين الحضري. حيث يشكل الحاصلون على التعليم الثانوي 40% من العينة، ما قد يشير إلى تواجد شريحة كبيرة من الشباب الذين أنهوا دراستهم الثانوية دون متابعة التعليم العالي، ربما لأسباب اقتصادية أو رغبة في الانخراط في سوق العمل المحلي. هذه الفئة غالبًا ما تكون أكثر انخراطًا في الأنشطة اليومية المتعلقة بالمحيط الحضري، مثل الحفاظ على النظافة والمشاركة في المبادرات المحلية. من جهة أخرى، يمثل الحاصلون على التعليم الجامعي (23.3%) شريحة ذات تأثير كبير على النقاشات حول جمالية المدن، حيث يمتلكون فهمًا أعمق للقضايا البيئية والتنموية، خاصة إذا كانت دراساتهم متعلقة بمجالات مثل الهندسة أو العلوم الاجتماعية. في المقابل، تعكس نسبة الحاصلين على التعليم الابتدائي (20%) وجود شريحة من السكان الأكبر سنًا الذين يمتلكون خبرة حياتية طويلة في التعامل مع بيئتهم المحلية، ما يجعلهم أكثر ارتباطًا بمكان إقامتهم رغم محدودية اطلاعهم على المفاهيم الحديثة للتحسين الحضري. أما الفئة الحاصلة على التعليم المتوسط (13.3%)، فقد تكون أكثر استقرارًا في الحي، حيث يمثل هذا المستوى مرحلة انتقالية بين الدراسة والعمل، ما يعزز ارتباطهم بالمجتمع المحلي وقضاياه اليومية. أخيرًا، تبقى نسبة الحاصلين على الدراسات العليا منخفضة (3.3%)، ربما بسبب الهجرة إلى المدن الكبرى لمتابعة التعليم العالي أو العمل، ورغم قلتهم، فإن تأثيرهم على القرارات المحلية قد يكون كبيرًا نظرًا لقدرتهم على تحليل القضايا بشكل نقدي وعميق.

**جدول رقم 5: يمثل مستوى الدخل لعينة الدراسة.**

| مستوى الدخل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ضعيف** | 21 | **%22.3** |
| **متوسط** | 69 | **%76.6** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم4 من الاستمارة**

يُظهر الجدول أن غالبية الأسر تقع ضمن فئة الدخل المتوسط بنسبة( 76%)، وهي النسبة الأكبر بشكل واضح مقارنة بالمستوى الضعيف (22%) والمستوى الجيد منعدم. يعكس هذا التوزيع تركزًا كبيرًا في الطبقة المتوسطة، ما قد يشير إلى استقرار اقتصادي نسبي للأسر، لكنه يعكس أيضًا غياب شبه تام للأسر ذات الدخل المرتفع، قد يشير أيضا الى أن القضايا الاقتصادية قد تكون ذات أهمية كبيرة للسكان عند النظر في مشاريع التحسين الحضري فقد يكون من الضروري أن تأخذ المشاريع الخاصة بالتحسين الحضري في الاعتبار القدرة المالية للسكان ، مثل توفير خيارات سكن ميسورة التكلفة، مرافق عامة بأسعار معقولة، فالفئات ذات الدخل الضعيف قد تركز على الأولويات والأساسية مثل السكن والخدمات، مع اهتمام أقل بالجماليات لأن مستوى الدخل يمكن أن يؤثر على الرضا العام عن الحي ومدى المشاركة في مبادرات التحسين.

**جدول رقم 6: يمثل مدة الإقامة لعينة الدراسة**

| مدة الإقامة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **[ 5- 10[ سنوات** | 9 | **%10** |
| **[ 11-15[ سنة** | 21 | **%23,3** |
| **أكثر من 15 سنة** | 60 | **%66,6** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم5 من الاستمارة**

تشير النتائج الى أن معظم السكان مستقرون في الحي بنسبة (66,6%) أي لأكثر من 15 سنة، مما يعكس روابط اجتماعية قوية وقدرة أكبر على المساهمة في قضايا المجتمع المحلي، هذا الاستقرار قد يعزز الشعور بالانتماء والرغبة في الحفاظ على الهوية الحضرية، لكنه من الممكن أن يولد مقاومة للتغيرات العمرانية الجذرية التي قد تهدد الذاكرة الجماعية للمكان.

جدول رقم 7: يمثل نوع المنطقة التي تقطنها عينة الدراسة.

| نوع المنطقة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تقليدية( قديمة ) | 15 | %16,6 |
| مختلطة( حديثة وقديمة ) | 72 | %80 |
| حديثة بالكامل | 3 | %3,3 |
| المجموع | 90 | %100 |

المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم6 من الاستمارة

تشير النسبة الكبيرة (80%) للمنطقة مختلطة ( حديثة وقديمة )الى أن غالبية العينة يرون أن المنطقة تجمع بين الطابع التقليدي والعصري، مما يعكس مراحل تطور عمراني تدريجي يمر بها المجتمع ، كما تعني بوجود تحولات عمرانية متوازنة حيث يتم المزج بين القديم والحديث لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والعمراني. بينما لوحظ انخفاض في نسبة المناطق الحديثة بالكامل قد يعكس تباطؤا في التحديث الشامل أو التركيز على الحفاظ على الهوية الثقافية أيضا من الممكن أن يعكس قيودا سياسية أو اقتصادية في تنفيذ مشاريع التطوير والتحسين الحضري. كما تشير النسبة الملحوظة للمناطق التقليدية بالكامل% 16

الى وجود قاعدة مجتمعية تسعى للحفاظ على الأصالة ، وهو عامل مهم في تشكيل الهوية المحلية وصناعة القرار للمتعلق بالتخطيط الحضري.

2- المحور الثاني : المشاركة المجتمعية

جدول رقم 8 : يمثل المسؤولية المشتركة في نظافة وجمالية المدينة لعينة الدراسة

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 78 | %86,6 |
| لا | 12 | %13,3 |
| المجموع | 90 | %100 |

المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم7 من الاستمارة

يشير الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة من السكان يرون أن الحفاظ على الجمالية مسؤولية مشتركة. هذه النتيجة ايجابية تشير الى استعداد السكان للمشاركة في جهود الحفاظ على البيئة الحضرية كما تشير الى وجود توافق اجتماعي قوي حول فكرة أن الحفاظ على نظافة المدن هو واجب مشترك ،يعكس وعيا اجتماعيا بقيمة وأهمية الحفاظ على نظافة

وجمالية المدينة للأجيال القادمة، بما يتماشى مع مبدأ المسؤولية الاجتماعية مما يدل على وعي مجتمعي بأهمية المشاركة وبالتالي يشير الى وجود رأس مال اجتماعي يمكن تعبئته لدعم مبادرات التحسين الحضري، بينما الأقلية منهم والمتمثلة في 13.3 بالمئة ترى عكس ذلك فممكن أن ترتبط بعوامل مثل نقص الوعي أو شعور بعدم التأثير الفردي.

كما يمكن أيضا أن تعكس نظرة سلبية تجاه إدارة المدينة أو الشعور بالإحباط بسبب نقص الدعم من الجهات الرسمية فكل هذه احتمالات من الممكن أن تفسر إجابات العينة أو قد ترتبط ببعد جغرافي أو اجتماعي عن المدينة أو حتى بضعف الانتماء للمكان.

**جدول رقم9: يمثل تقييم وعي المجتمع بأهمية المحافظة على جمالية المدينة.**

| مستوى الوعي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مرتفع** | 12 | **%13,3** |
| **مرتفع جدا** | 6 | **%6,6** |
| **متوسط** | 36 | **%40** |
| **منخفض** | 21 | **%23,3** |
| **منخفض جدا** | 15 | **%16,6** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم8 من الاستمارة**

الجدول الذي تم تقديمه يمثل تقييمًا لوعي المجتمع بأهمية المحافظة على جمالية المدن. بناءً على النسب المذكورة، يمكننا ملاحظة أن النسبة الأعلى (40%) هي للمجموعة التي تصف الوعي بأنه "متوسط". هذه النسبة تشير إلى أن العديد من أفراد المجتمع ليس لديهم الوعي الكافي حول أهمية المحافظة على جمالية المدن، ولكنهم على دراية كافية بالأمر، أما النسبة التالية هي 13.3% الذين يرون أن الوعي مرتفع. هذا الرقم قد يُظهر أن هناك مجموعة معينة من الناس تدرك فعلاً أهمية هذا الموضوع، لكن هذه النسبة ليست عالية بما يكفي لتعكس وعيًا جماعيًا قويًا. الـ 6.6% الذين وصفوا الوعي بأنه "مرتفع جدًا"، وهم يشكلون أقلية صغيرة جدًا، مما يعني أن قلة قليلة من الناس تعتبر هذا الموضوع من أولوياتهم بشكل كبير، نسبتا الـ 23.3% و16.6% للوعي "منخفض" و"منخفض جدًا" تشير إلى أن هناك شريحة كبيرة من المجتمع لا تعطي أهمية كافية لجمالية المدن أو لا تعتبرها مسألة ذات أولوية.

بناءً على هذه النسب، يمكن استنتاج أن وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على جمالية المدن لا يزال في مرحلة متوسطة أو منخفضة، مما يؤكد الحاجة إلى آليات التحسين الحضري الفعّالة في زيادة الوعي وتعزيز الاهتمام بجمالية المدن ، أما نسب الوعي "المتوسط" والوعي "المنخفض" تدل على ضرورة العمل على التوعية المجتمعية من خلال برامج تعليمية وحملات توعوية لرفع مستوى الوعي حول التأثير الكبير للجمالية على حياة المواطنين، وعلى أهمية دورهم في الحفاظ عليها. بينما انخفاض نسب الوعي قد يعكس نقصًا في المشاركة المجتمعية في خطط التحسين الحضري، وهو ما يتطلب تطوير آليات مشاركة فعّالة لضمان إشراك المجتمع في مشاريع التحسين الحضري بما يتماشى مع رؤيته لجمالية المدن.

**جدول رقم 10: يمثل مدى اعتبار رأي المواطنين في تخطيط مشاريع التحسين في أحياء المنطقة.**

| الاختيارات | التكرارات | نسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 48 | **%53,3** |
| **لا** | 42 | **%46,6** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم9 من الاستمارة**

من خلال الجدول الذي يعرض مدى اعتبار رأي المواطنين أو الأخذ به في التخطيط ومشاريع التحسين في الأحياء، يتضح أن نسبة 53.3% من المواطنين أكدوا أنه يتم الأخذ برأيهم في التخطيط ومشاريع التحسين، بينما نسبة 46.6% أجابت بلا، مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين المواطنين الذين يشعرون بأنهم جزء من عملية اتخاذ القرار والذين يشعرون بالعكس هذه النتائج تعكس مستوى متوسط إلى جيد في إشراك السكان، لكنها تظهر أيضًا حاجة لتحسين آليات التواصل وتفعيل قنوات المشاركة لضمان تمثيل أكبر، أيضا القرب من النسبة المتساوية بين الجانبين يشير إلى تباين في تجربة المواطنين، ربما بناءً على موقعهم أو درجة انخراطهم مع السلطات المحلية. النسبة المرتفعة للمواطنين الذين يرون أنهم غير مشاركين قد تكون ناتجة عن ضعف في الآليات المعتمدة لجمع الآراء أو نقص في الشفافية حول تأثير هذه الآراء على القرارات النهائية أو قد تكون هناك مشكلات تتعلق بالثقة بين المواطنين والجهات المسؤولة عن التخطيط الحضري.

**جدول رقم11: يمثل مدى مشاركة المواطنين في حملات النظافة والتشجير**

| الاختيارات | التكرارات | نسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 36 | **%40** |
| لا | 54 | **%60** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم10 من الاستمارة**

يشير الجدول إلى أن 40% من عينة الدراسة في حي بو حدادة يشاركون في حملات النظافة والتشجير، بينما 60% منهم لا يشاركون. تعكس هذه الأرقام ضعفًا واضحًا في المشاركة المجتمعية، مما يشير إلى تحديات محتملة قد تواجه مثل هذه المبادرات، فقد يكون العزوف عن المشاركة ناتجًا عن عدة عوامل، مثل ضعف الوعي البيئي، غياب الشعور بالمسؤولية المشتركة، أو ربما نقص الحوافز والمحفزات الاجتماعية. من جهة أخرى، يمكن اعتبار نسبة الـ40% المشاركين مؤشرًا إيجابيًا يعكس وجود فئة من المواطنين المستعدين للمساهمة في تحسين بيئتهم إذا توفرت الظروف الملائمة والدعم المناسب . بالمجمل، تعكس هذه النسب تفاوتًا في مستوى الوعي والاهتمام بالبيئة داخل المجتمع، مما يتطلب دراسة أعمق لفهم الأسباب وتوجيه الجهود لتحفيز المزيد من المشاركة.

**جدول رقم 12: يمثل مشاركة الأفراد في مبادرات تحسين جمالية المدينة .**

| **الاختيارات** | **التكرارات** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| **نعم** | 60 | %66,6 |
| **لا** | 30 | %33,3 |
| **المجموع** | 90 | %100 |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم11 من الاستمارة**

يعكس هذا الجدول مستوى المشاركة في مبادرات تحسين جمالية المدينة، حيث أقبل 66.6% من الأفراد على المشاركة، فهذه النسبة تمثل غالبية المشاركين، ما يشير إلى اهتمام كبير بالمساهمة في تطوير المدن وتحسين بيئتها الحضرية قد يكون الدافع لهذا التأييد هو شعور الأفراد بأهمية الحفاظ على المدينة كمكان نظيف وجذاب للعيش والعمل، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالانتماء والفخر بالمدينة يمكن أيضًا أن يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية الاستدامة البيئية والجمالية في المدينة. بينما أعرب 33.3% عن عدم مشاركتهم، على الرغم من أنها أقلية إلا أنها نسبة معتبرة وتشير إلى وجود عوائق قد

تمنع المشاركة، مثل نقص الوقت، قلة الوعي بفوائد هذه المبادرات، أو ربما نقص الثقة في تأثيرها الفعلي على البيئة الحضرية، قد تكون هناك أيضًا تحديات مرتبطة بالموارد المالية أو الدعم المؤسسي، مما يجعل بعض الأفراد يشعرون بأن جهودهم لن تحدث فرقًا حقيقيًا.

**جدول رقم 13: يمثل الصعوبات التي تواجه مشاركة عينة الدراسة في تحسين المساحات الحضرية.**

| الصعوبات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نقص الوعي المجتمعي** | 30 | **%33.3** |
| **عدم وجود قنوات رسمية للمشاركة** | 25 | **%27.7** |
| **قلة الدعم المالي** | 21 | **%23.3** |
| **عدم استجابة الجهات المسؤولة للمقترحات** | 14 | **%15.5** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم12 من الاستمارة**

يظهر هذا الجدول مجموعة من الصعوبات الأساسية التي تواجه مشاركة الأفراد في عمليات التحسين الحضري، فنقص الوعي المجتمعي يشير إلى أن أكثر من ثلث المشاركين يرون أن ضعف الثقافة والوعي بأهمية المشاركة المجتمعية يمثل العقبة الكبرى والمتمثل بنسبة33.3 بالمئة ، قد يكون هذا ناتجًا عن غياب برامج التوعية أو ضعف القنوات الإعلامية الموجهة نحو تعزيز الانخراط في الشؤون المحلية لكن يمكن تجاوز هذه المشكلة من خلال إطلاق حملات توعية موسعة تشمل جميع فئات المجتمع، مع التركيز على أهمية المشاركة في تحسين جودة الحياة الحضرية أما بالنسبة للاختيار الثاني والمتمثل في عدم وجود قنوات رسمية للمشاركة فقد لوحظ في الجدول أنه بنسبة 27.7 بالمئة مما يعكس غياب هذه القنوات، نقصًا في التواصل بين السلطات والمجتمع، مما يضعف الثقة ويقلل من فرص التعاون الفعّال وبالتالي هذا يؤكد على الحاجة إلى آليات واضحة ومؤسسية تسمح للمواطنين بالمساهمة في صنع القرار لذا من الممكن معالجة ذلك بإنشاء منصات رقمية ومجالس محلية تشاركية تسمح بنقل الأفكار والمقترحات بشكل مباشر. أما فئة23.3 بالمئة التي تتخذ من قلة الدعم المالي أحد الصعوبات التي تعيق مشاركتهم وهذا يمثل عائقًا مهمًا للمشاريع التي تتطلب تمويلًا لتطبيق الأفكار وتنفيذ المبادرات على أرض الواقع إذ يعكس هذا النقص الحاجة لسياسات مالية مستدامة، تشجع على الابتكار وتمويل المشاريع المجتمعية. عدم استجابة الجهات المسؤولة للمقترحات مثلت أقل نسبة من مجموع أفراد العينة 15.5 بالمئة، رغم أنه أقل العوائق نسبةً، إلا أنه يعكس مشكلة في العلاقة بين المجتمع والجهات

الرسمية، حيث قد يشعر المواطنون بعدم التقدير أو الإحباط عند تجاهل مقترحاتهم. هذه النتائج تعكس تداخلًا بين المشكلات الثقافية، المؤسسية، والمالية، مما يتطلب حلولًا شاملة تراعي كل هذه الأبعاد.

**جدول رقم14: يمثل مساهمة الرسومات والجداريات في تحسين جمالية المدينة.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم، تساهم بشكل كبير** | 60 | **%66,6** |
| **نعم، تساهم بشكل ضئيل** | 9 | **%10** |
| **لا، لا تساهم** | 12 | **%13,3** |
| **لا اعلم** | 9 | **%10** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم13 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن الأغلبية الساحقة من المشاركين (66.6%) يرون أن الرسومات والجداريات تساهم بشكل كبير في تحسين جمالية المدينة فهذا يعكس تقديرًا واضحًا لدور الفن الحضري في تحسين البيئة البصرية وإضفاء هوية مميزة على الفضاءات العامة يمكن تفسير ذلك بأن الجداريات غالبًا ما تحمل رسائل ثقافية أو تاريخية، وتعمل كجسور بين الأجيال، مما يعزز الانتماء المجتمعي ويخلق مساحات حضرية أكثر حيوية. رغم الإجماع النسبي، هناك 10% يرون أنها تساهم بشكل ضئيل، مما قد يعكس تفاوتًا في الأذواق أو ربما القلق من التأثير السلبي لبعض الجداريات ذات الرسائل غير المحببة أو الفوضوية، أما النسبة الأقل (13.3%) الرافضة للفكرة تعتقد أن هذه المساهمات غير فعّالة، قد يكون ذلك مرتبطًا بتفضيلهم للأشكال التقليدية للتجميل الحضري أو تحفظهم تجاه الفن الحديث ، فنسبة 10% أجابوا بـ "لا أعلم"، مما قد يشير إلى ضعف الوعي بأهمية هذه الفنون أو نقص التعرض لتجارب ناجحة في هذا السياق.

**جدول رقم15: يمثل دور السكان في الحد من التلوث البصري.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 51 | **%56.6** |
| **لا** | 39 | **%43,33** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم14 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن 56.6% من المشاركين يعتقدون أن السكان يلعبون دورًا مهمًا في الحد من التلوث البصري، بينما يرى 43.33% عكس ذلك، هذا التقارب في النسب يعكس تباينًا واضحًا في وجهات النظر حول مدى تأثير السكان في تحسين المشهد الحضري، فنسبة56.6% تمثل الداعمين أي تشير دعم الأغلبية النسبية إلى الوعي المتزايد بين السكان حول مسؤولياتهم في الحفاظ على البيئة البصرية لمدينتهم وحيهم بالأخص مما يعكس هذا التوجه تحسنًا في الثقافة البيئية أو تأثير الحملات التوعوية التي تشجع على الحفاظ على النظافة وتقليل التشوهات البصرية يمكن أيضًا أن يكون مرتبطًا بوجود أطر قانونية أو مبادرات مجتمعية تدعم هذه الجهود. أما بالنسبة للفئة التي قدرت ب 43.33% هذه النسبة الكبيرة نسبيًا قد تشير إلى الإحباط من ضعف تأثير الأفراد في مواجهة مشكلات التلوث البصري الكبيرة، مثل الإعلانات العشوائية ربما يعكس أيضًا شعورًا بالعجز أمام التحديات الأكبر التي تتطلب تدخلات حكومية أكثر فعالية.

**جدول رقم16: يمثل العوامل المؤثرة على جمالية المساحات الحضرية.**

| العوامل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **توفر المساحات الخضراء** | 15 | **%16.6** |
| **تنظيم المباني والواجهات** | 25 | **%27.7** |
| **نظافة الشوارع والميادين** | 25 | **%27.7** |
| **الحد من البناء الفوضوي** | 25 | **%27.7** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم15 من الاستمارة**

يظهر الجدول مجموعة من العوامل المؤثرة على جمالية المساحات الحضرية، حيث أكدت نسبة 16.6% من المشاركين على أهمية توفر المساحات الخضراء كعنصر أساسي لتحسين جودة الحياة الحضرية من خلال تحسين الهواء، وتوفير مناطق للاسترخاء والتفاعل الاجتماعي. من ناحية أخرى، ركزت 27.7% من الإجابات على أهمية تنظيم المباني والواجهات، مما يعكس إدراكًا عاليًا لأهمية التنسيق البصري والترتيب العمراني في خلق منظر حضري متناسق. كما اعتبرت نفس النسبة، أي 27.7%، أن نظافة الشوارع والميادين تمثل عاملًا رئيسيًا، حيث تُعد النظافة عنصرًا محوريًا في تعزيز جاذبية المدينة وتحسين البيئة المحلية. بالإضافة إلى ذلك، أشار 27.7% من المشاركين إلى ضرورة الحد من البناء الفوضوي، وهو تحدٍ رئيسي يهدد تناسق النسيج العمراني ويؤثر سلبًا على الجمالية العامة للمناطق الحضرية.

تعكس هذه النتائج توازنًا بين العوامل التنظيمية والبيئية، مما يشير إلى أن تحسين الجمالية يتطلب نظرة شمولية تشمل التنسيق المعماري، الحفاظ على النظافة، وتعزيز الغطاء النباتي.

**جدول رقم17: يمثل طرق إشراك السكان في التخطيط الحضري.**

| الطرق | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خلال استبيانات عبر الانترنيت | 18 | **%20** |
| عبر المشاركة المباشر في حملات التجميل | 26 | **%28.8** |
| عبر ورشات عمل تشاركية تنظم في الأحياء | 31 | **%34.4** |
| خلال حملات توعوية تشرح مخططات والمشاريع وتجمع آراء السكان | 15 | **% 16.6** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم16 من الاستمارة**

الجدول يعكس تنوع أساليب مشاركة السكان في التخطيط الحضري، مما يدل على تعددية أدوارهم ومستويات تفاعلهم مع البيئة الحضرية. النسبة الأعلى (34.4%) التي تفضل المشاركة عبر ورشات العمل التشاركية في الأحياء تشير إلى أهمية التواصل المباشر والتفاعل الجماعي في تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه محيطهم. هذه الورشات توفر فضاءً للحوار وتبادل الأفكار، مما يعزز العلاقات .ويقوي الشبكات المحلية. أما المشاركة المباشرة في حملات التجميل بنسبة 28.8% فتبرز رغبة واضحة في المساهمة العملية الفعلية في تحسين البيئة الحضرية، وهو مت يعكس وعيا مجتمعيا وحرصا على تحسين جودة الحياة في الأحياء. الاشتراك عبر الاستبيانات الإلكترونية بنسبة 20% يشير إلى اعتماد متزايد على الأدوات الرقمية التي توفر سهولة في التعبير عن الرأي، لكنها قد تعكس في الوقت ذاته تفاوتاً أخيراً، تواجد 16.6% في الحملات التوعوية التي تشرح. في الوصول للتكنولوجيا بين السكان المخططات والمشاريع يعكس أهمية التثقيف المدني، لكن النسبة الأقل قد تدل على تحديات في فعالية هذه الحملات أو قلة الاهتمام مقارنة بطرق المشاركة الأكثر تفاعلية بشكل عام, يُبرز الجدول حيوية المشاركة المجتمعية بأشكال مختلفة ويؤكد على دورها في تخطيط حضري أكثر شمولية و تشاركية.

**المحور الثالث: دور زيادة المساحات الخضراء في الحفاظ على جمالية المدن**

**جدول رقم 18: يمثل مدى توفر المساحات الخضراء في المدينة.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة للمؤوية |
|---|---|---|
| نعم | 60 | **%66.6** |
| لا | 30 | **%33.3** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم17 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن 66.6% من المشاركين يرون أن مدينتهم تحتوي على مساحات خضراء كافية، مقابل 33.3% يرون العكس. هذا التباين مثير للاهتمام، خاصة أن المدينة، مثل مدينة سرايدي، تقع في منطقة جبلية بطبيعتها، مما يعني نظريًا وفرة واضحة في الغطاء النباتي والمساحات الخضراء. 66.6% تعكس هذه النسبة إدراكًا حقيقيًا لثراء المدينة بالموارد الطبيعية والمساحات الخضراء، والتي تعتبر رئة بيئية ومصدرًا رئيسيًا للجمالية الطبيعية، فقد يكون لهذه الطبيعة تأثير إيجابي مباشر على جودة الحياة، مثل تحسين جودة الهواء، وخلق مساحات للاسترخاء والنشاطات الرياضية. أما نسبة 33.3% فهي ليست قليلة، رغم الطبيعة الغنية للمنطقة، مما قد يشير إلى مشكلات في الوصول إلى هذه المساحات أو ربما شعور بعدم الاستفادة الكاملة منها رغم توفرها الكبير، ربما أيضا بسبب سوء توزيعها أو ضعف الوصول إليها أو قد يكون السبب أيضًا نقص الصيانة أو تدهور بعض المناطق الخضراء نتيجة للتوسع العمراني غير المنظم، أو غياب البنية التحتية الداعمة مثل الممرات والأماكن المهيأة للاستجمام.

**جدول رقم 19: يمثل تقييم جودة المساحات الخضراء في المنطقة.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 45 | **%50** |
| متوسطة | 24 | **%26.6** |
| سيئة | 21 | **%23.3** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم18 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن تقييم جودة المساحات الخضراء في منطقتهم متنوع، حيث تشير النتائج إلى أن 50% من السكان يرونها جيدة، و26.6 % يصفونها بالمتوسطة، بينما يرى 23.3% أنها سيئة. رغم أن المنطقة تتمتع بغطاء نباتي كثيف ومتنوع مع أشجار في كل زاوية، إلا أن هذه الأرقام تكشف عن تفاوت في الانطباعات. النسبة الأعلى (50%) تعكس تقديرًا إيجابيًا نسبيًا، ربما نتيجة لوجود الغابات والمساحات الواسعة ومع ذلك، فإن نسبة 26.7% التي وصفت بالمتوسطة قد تشير إلى بعض القصور في الصيانة أو تنظيم المسارات والمرافق. أما النسبة المتبقية 23.3% التي ترى المساحات سيئة، فربما تعكس تحديات مثل الوصول المحدود، أو نقص الاهتمام بالبنية التحتية، رغم وفرة المساحات الخضراء. هذا التباين يشير إلى ضرورة تحسين إدارة هذه المساحات لتعزيز رضا السكان

**جدول رقم20: يمثل تأثير الحدائق والمنتزهات على الواجهات الحضرية .**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 81 | **%90** |
| **لا** | 9 | **%10** |
| **المجموع** | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم19 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن تأثير الحدائق والمنتزهات على الواجهات الحضارية قد تم تقييمه من قبل السكان بنسب واضحة، حيث اختار 90% منهم "نعم"، بينما أجاب 10% منهم ب"لا". هذا التباين الكبير يشير إلى أن الأغلبية الساحقة ترى الحدائق والمنتزهات كمناطق تفاعلية ومفعمة بالحياة، تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز الأنشطة الاجتماعية والرياضية، وتوفير مساحات للترفيه والاسترخاء و من ناحية أخرى، النسبة الصغيرة (10%) قد تعكس منظورًا أكثر فرديًا، حيث يرى هؤلاء الأشخاص الحدائق كمساحات شخصية، أو ربما يربطونها بأنشطة محددة مثل الرياضة الفردية أو التأمل. هذا التفاوت في التصورات قد يكون مؤشرًا على ضرورة تطوير الحدائق لتلبي احتياجات مختلفة، مثل تخصيص مناطق للاسترخاء وأخرى للنشاط والحركة، لضمان تجربة متكاملة تلبي تطلعات جميع الزوار وتعزز من جاذبية الواجهات الحضارية بشكل شامل.

**جدول رقم 21: يمثل تأثير زراعة الأشجار والحدائق على جمالية المدينة.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 90 | **%100** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم20 من الاستمارة**

يظهر الجدول تأثير زراعة الأشجار والحدائق على جمالية المدينة، وهو موضوع أساسي في تحسين البيئة الحضرية ففي هذه الحالة، يظهر الجدول أن 100% من العينة أكدت أن زراعة الأشجار تؤثر إيجابيًا على جمالية المدينة، في حين أن لا توجد إجابات بـ"لا". هذه النتيجة تشير إلى توافق تام بين أفراد العينة حول التأثير الإيجابي للأشجار، مما يعكس وعيًا واضحًا بأهمية المساحات الخضراء في تحسين البيئة الحضرية، قد يكون ذلك مرتبطًا بفهم العينة لأهمية الأشجار في تحسين جودة الهواء، خفض درجات الحرارة، وتوفير بيئة صحية وجميلة للسكان. في مقابل ذلك عدم وجود أي آراء مخالفة، يشير إلى غياب الشك أو المعارضة لفكرة تأثير الأشجار، هذا النوع من النتائج يدعم قرارات التخطيط الحضري التي تركز على زيادة المساحات الخضراء كجزء من استراتيجيات تحسين جمالية المدن واستدامتها.

**جدول رقم22: يمثل تأثير الحدائق المنزلية وحدائق الأسطح على تعزيز المساحات الخضراء.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| موافق بشدة | 51 | **%56.6** |
| موافق | 24 | **%26.6** |
| محايد | 9 | **%10** |
| غير موافق | 6 | **%6.6** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم21 من الاستمارة**

تعكس نتائج الجدول المتعلق بتأثير الحدائق المنزلية وحدائق الأسطح على تعزيز المساحات الخضراء تفاوتًا واضحًا في آراء العينة، حيث أظهر 56.6% من المشاركين موافقتهم الشديدة على هذا التأثير، وهو ما يعكس إدراكًا واسعًا للفوائد البيئية والصحية لهذه المساحات، مثل تحسين جودة الهواء، تخفيف درجات الحرارة، وتوفير بيئة طبيعية داخل المنازل والمباني. بالإضافة إلى ذلك، عبّر 26.6% عن موافقتهم، مما يرفع نسبة المؤيدين إلى 83.2%، وهو مؤشر قوي على الدعم العام لهذه الفكرة، ربما بدافع الوعي المتزايد بأهمية الاستدامة وتحسين جودة الحياة في المدن. من ناحية أخرى، كانت هناك نسبة 10% من المشاركين محايدة، قد يكون ذلك ناتجًا عن نقص المعرفة أو تحديات مثل قلة المساحات المتاحة أو تكاليف الإنشاء والصيانة. أما النسبة الأقل، 6.6%، فكانت غير موافقة، وهو ما قد يرتبط بمخاوف تتعلق بالتكلفة أو الجهد المطلوب للصيانة. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بزيادة التوعية بين الفئات المحايدة وغير الموافقة، وتقديم حلول مبتكرة مثل التصاميم الذكية والصيانة منخفضة التكلفة، لتعزيز القبول العام لهذه المبادرات وجعل المدن أكثر اخضرارًا واستدامة.

**المحور الرابع: تصميم المباني وتأثيره على جمالية المدن**

**جدول رقم23: يمثل تأثير تصميم المباني على جمالية المدن.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 63 | **%70** |
| لا | 27 | **%30** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم22 من الاستمارة**

يظهر الجدول أن 70% من المشاركين يعتقدون أن تصميم المباني في منطقتهم يعزز جمالية المدن، بينما 30% يرون عكس ذلك. هذه النسبة الكبيرة من المؤيدين تعكس فهمًا إيجابيًا لأهمية التصميم المعماري في تحسين المشهد الحضري، حيث تلعب العناصر الجمالية مثل التناسق، الابتكار في الواجهات، وتوفير المساحات الخضراء دورًا كبيرًا في خلق بيئة حضرية مريحة وجذابة. من جهة أخرى، تمثل نسبة 30% من غير الموافقين جزءًا لا يستهان به، قد يعكس قلقًا بشأن قلة التنوع المعماري، أو ضعف الانسجام بين المباني المحيطة، أو ربما تجاهل الهوية الثقافية للمكان. لذلك، من المهم تطوير استراتيجيات تصميم تأخذ في الاعتبار الجوانب الجمالية والثقافية، وتعزز التناغم بين المباني والمساحات العامة لضمان بيئة حضرية أكثر جاذبية واستدامة.

**جدول رقم 24: يمثل تأثير القوانين والسياسات على تصميم المباني وجمالية المدينة.**

| الاختيارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 33 | **%36.6** |
| لا | 21 | **%23.3** |
| الى حد ما | 36 | **%40** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم23 من الاستمارة**

يتضح من النتائج أن 36.6% من المشاركين يرون أن القوانين والسياسات تؤثر بالفعل على تصميم المباني وجمالية المدن، وهذا يشير إلى وعي شريحة كبيرة بأهمية الإطار التنظيمي في تشكيل البيئة العمرانية، سواء كان التأثير إيجابيًا من خلال الحفاظ على معايير التصميم أو سلبيًا بسبب قيود محتملة. في المقابل، 23.3% من المشاركين يرون أن هذه القوانين

والسياسات لا تؤثر على تصميم المباني وجمالية المدن، ربما بسبب ضعف تطبيقها أو عدم ملاءمتها للسياق المحلي. أما النسبة الأكبر، وهي 40%، فتشير إلى أن التأثير موجود ولكنه محدود أو متغير بناءً على طبيعة القوانين ومدى صرامتها أو مرونتها. هذه النتائج تعكس تنوعًا في الآراء حول مدى تأثير القوانين والسياسات، ما يبرز أهمية مراجعة هذه الأنظمة بانتظام لضمان تحقيق التوازن بين التنظيم والحفاظ على الهوية الجمالية للمدن

**جدول رقم25: يمثل جوانب التحسين في المناطق التقليدية.**

| الجوانب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ترميم المباني التراثية | 36 | **%40** |
| تحسين البنية التحتية | 15 | **%16.6** |
| تعزيز المساحات العامة | 9 | **%10** |
| جميع ما سبق | 30 | **%33.3** |
| المجموع | 90 | **%100** |

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم24 من الاستمارة**

يكشف الجدول عن تفضيلات متنوعة لسكان المناطق التقليدية فيما يتعلق بالتحسينات المطلوبة. حيث اختار 40% من المشاركين ترميم المباني التراثية كأولوية، وهو ما يعكس الارتباط العميق بالموروث الثقافي ورغبة قوية في الحفاظ على الهوية التاريخية لهذه المناطق. هذا التوجه قد يكون مدفوعًا بأهمية الحفاظ على الذاكرة الجماعية والشعور بالانتماء للمكان، إذ تمثل المباني التراثية رموزًا حضارية تحمل قصص الأجيال السابقة وتعكس نمط الحياة التقليدي. من ناحية أخرى، أشار 16.6% إلى تحسين البنية التحتية، وهو ما يعكس حاجة ملحة لتحسين جودة الحياة اليومية في هذه المناطق، حيث تمثل البنية التحتية القاعدة الأساسية لتحقيق الراحة والأمان في المساحات الحضرية. كذلك، جاءت نسبة 10% لتؤكد أهمية تعزيز المساحات العامة، وهو مؤشر على الوعي بأهمية الفضاءات المشتركة التي تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع. أخيرًا، كانت نسبة 33.3% من المشاركين تفضل "جميع ما سبق"، وهو اختيار يعكس رؤية شاملة للتحسين الحضري، حيث يرى هؤلاء أن تطوير المناطق التقليدية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال مقاربة متكاملة تجمع بين الحفاظ على التراث وتطوير البنية التحتية وتعزيز المساحات العامة.

هذا التوزيع في الآراء يعكس تباينًا في الأولويات والاحتياجات بين السكان، مما يستدعي نهجًا تشاركيًا وشاملًا في التخطيط الحضري يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

**تفريغ السؤال رقم 25: حول مستقبل تطور المساحات الخضراء في المدينة.**

ج1: في طريق التحسن.

ج2: في تحسن نوعا ما.

ج3: في الوقت الحاضر أنا لا أرى أي مستقبل لها في ظل غياب الوعي.

ج4: تطور جيد في المرحلة الأخيرة.

ج5: ستزدهر.

ج6: جيدة على مستوى بلدية سرايدي.

ج7: كثرة المباني تؤثر على المساحات الخضراء في المنطقة مما يؤدي الى شبه اختفائها

ج8: يجب أولا إطلاق حملات توعوية في مجال التشجير حينها يصبح تطوير المساحات الخضراء مع إشراك السكان.

ج9: جيدة.

ج10: مستقبل زاهر يعود بالنفع على الجميع

ج11: جيد

ج12: نتمنى تزيد الزرقة في سرايدي باش تكون جوها بنين

ج13: نحس بلي المساحات الخضراء ناقصة بزاف ولازم نزيدوها

ج14: صراحة، السلطات ما تهتمش بالحدائق كيما لازم

ج15: نحب نلقى بلايص نخرج فيها مع العائلة ونرتاح

ج16: نخاف من التوسع العمراني اللي يقتل الزرقة في المدينة

ج17: نشوف بلي لازم نزرعو أشجار مقاومة للجفاف

ج18: الأحياء تاعنا محتاجة ورشات عمل لتجميل الأماكن العامة

ج19: الكل يتكلم على البيئة، بصح ما كاينش أعمال حقيقية

ج20: نحبو يكونو حدائق صغيرة في كل حي

ج21: المدارس خاصها تشارك أكثر في غراسة النباتات

ج22: الرياح والحرارة صعبين على النباتات، لازم حلول ذكية

ج23: نحب يكونو أماكن لعب للأطفال في الحدائق

ج24: بزاف الناس ما تهتمش بنظافة الأماكن العامة

ج25: أنا متفائل أنو المشاريع الخضراء راح تتطور في القريب

ج26: نكره نشوف النفايات في الحدائق، لازم زيادة الوعي

ج27: لازم تكون مراقبة دورية باش تحافظوا على المساحات

ج28: المشاريع البيئية لازم تشرك السكان من البداية

ج29: نخافو من قلة المياه اللي راح تأثر على النباتات

ج30: نحب حدائق تكون مزروعة بأشجار مثمرة تفيد السكان

ج31: بعض الحيّات ما عندهاش حتى مساحة خضراء

ج32: لازم يكون دعم للشباب باش يشاركوا في الحماية

ج33: نحس أنو التطوير راح يساعد في تحسين صحتنا النفسية

ج34: نحب نسمع أكثر على مشاريع البيئة في الإعلام المحلي

ج35: بعض المسؤولين ماعندهمش الاهتمام الكافي بالمساحات الخضراء

ج36: لازم تشجيع الناس على الحفاظ على المكان والزرع

ج37: نحب يكون في أماكن مظللة خاصة في الصيف

ج38: الرياح والأتربة تقلل من جمال الحدائق

ج39: الناس لازم تتعلم كيفاش تعتني بالبيئة

ج40: نحب المشاركة في حملات التشجير

ج41: أخاف أنو المشاريع توقف بسبب نقص التمويل

ج42: نرى أن المساحات الخضراء تزيد من جمالية الحيّ

ج43: لازم نخافو على الغابات الصغيرة الموجود

ج44: نحب إقامة فعاليات تعليمية في الحدائق

ج45: نكره لما نشوف التلوث في الحدائق

ج46: نرى أن التشجير يخلي الجو أنقى وأحسن

ج47: لازم توعية مستمرة باش الكل يشارك في الحماية

ج48: كثير من الناس ما يعرفوش قيمة المساحات الخضراء

ج49: نحب يكون في أماكن خاصة للرياضة داخل الحدائق

ج50: أحيانا نحس بلي المشاريع تبقى كلام بلا تنفيذ

ج51: نرى أن المساحات الخضراء تخلي المنطقة أكثر حيوية

ج52: بعض المساحات مهجورة وما فيهاش حتى صيانة

ج53: نحب تشجيع النساء على المشاركة في الأنشطة البيئية

ج54: لازم تكون برامج تعليمية في المدارس حول البيئة

ج55: نخاف من التلوث الصناعي اللي يأثر على النباتات

ج56: المساحات الخضراء تعطي إحساس بالراحة والسلام

ج57: نكره لما الأطفال ماعندهمش بلايص يلعبو فيها بأمان

ج58: نحب المشاريع اللي تستعمل مياه معاد تدويرها للري

ج59: بعض السكان ما يهمهمش يحافظو على الزرقة

ج60: نرى أن التكنولوجيا ممكن تساعد في تحسين المساحات

ج61: لازم يكون في تعاون بين السكان والسلطات

ج62: نحب أنو يكون في أكثر من حديقة في الأحياء

ج63: نخاف من فقدان التنوع النباتي بسبب الإهمال

ج64: نرى أن زراعة الأشجار المحلية ضرورية

ج65: نحب نشوف مشاركة أكبر في فعاليات التشجير

ج66: لازم نستعمل طرق مستدامة للري والحفاظ على النباتات

ج67: أحيانا المشاريع الكبيرة ما تتركش أثر في الأحياء الصغيرة

ج68: نحب نلقى أماكن للراحة والجلسات في الحدائق

ج69: نخاف من التوسع العمراني الذي يخرب المساحات الخضراء

ج70: نرى أن حماية البيئة مسؤولية كل واحد فينا

ج71: متفائل أنو في المستقبل راح نشوف تحسن كبير في الزرقة

**المصدر: عمل خاص بالطالبة مبني على تفريغ السؤال رقم25من الاستمارة**

من خلال هذه الآراء، يمكن ملاحظة تنوع وجهات نظر سكان عينة الدراسة حول مستقبل المساحات الخضراء. بعضها يعكس التفاؤل والرغبة في تحسين جودة الحياة عبر زيادة الزرقة والاهتمام بالبيئة (مثل ج12، ج25، ج33، ج42، ج70، ج71)، وهو ما يشير إلى وعي بيئي متزايد بأهمية المساحات الخضراء وتأثيرها على الصحة النفسية والجمالية العامة للمدينة. في المقابل، هناك آراء تعبر عن قلق حقيقي من التحديات التي تواجه هذه المساحات (ج16، ج29، ج41، ج55، ج63، ج69)، مثل التوسع العمراني ونقص المياه والتلوث الصناعي، ما يعكس شعوراً بالتهديد تجاه الطبيعة المحلية

والرغبة في حمايتها. من جهة أخرى، نجد بعض الآراء تشير إلى غياب الدعم والاهتمام من السلطات المحلية (ج14، ج26، ج35، ج50، ج52)، وهو ما قد يساهم في تقليص ثقة السكان في قدرة الجهات المسؤولة على إحداث تغييرات حقيقية. كما أظهرت بعض التعليقات الحاجة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية (ج28، ج32، ج53، ج61، ج65)، باعتبارها جزءاً أساسياً من أي مشروع مستدام، مع التركيز على دور التعليم والتوعية (ج21، ج47، ج54) في بناء ثقافة بيئية أكثر استدامة.

الآراء أيضاً لم تغفل أهمية الابتكار والتكنولوجيا (ج60، ج58) في الحفاظ على البيئة، مثل استخدام المياه المعاد تدويرها في الري وزراعة الأشجار المحلية المقاومة للجفاف ج17، ج64

بشكل عام، يعكس هذا التنوع في الآراء تبايناً في الأولويات والرؤى بين السكان

بالنسبة لكلا من السؤالان الأخيرين رقم 26 و27 في الاستبيان لم تتم الإجابة عليهما، مما يعكس تردد أو نقص في المعلومات حول الرؤى المستقبلية لهم أو ربما عدم وضوح الأسئلة بالنسبة لأفراد العينة المدروسة.

**النتائج العامة للدراسة:**

- تطوير الفضاءات العامة وتجديد البنية التحتية يساهمان في تحسين جودة الحياة الحضرية، مع زيادة رضا السكان وتفعيل التفاعل الاجتماعي
- التخطيط الحضري المستدام يعزز الحفاظ على الهوية الجمالية ويحقق توازناً بين التطور العمراني وحماية البيئة
- إشراك المجتمع المحلي في التحسين الحضري يزيد من الانتماء ويحسن صورة المدينة ويعزز المشاركة الاجتماعية
- توفير المساحات المفتوحة يعزز التفاعل الاجتماعي والثقافي، ويزيد من مستوى الرضا النفسي لدى السكان
- الاهتمام بالجوانب الجمالية يحسن الصورة الذهنية للمدن، ويزيد من جاذبيتها السياحية وتفضيل السكان للبقاء فيها
- تكامل السياسات العمرانية مع متطلبات الجماليات يعزز الطابع الفريد للمدن، ويزيد من تنافسيتها وجاذبيتها للاستثمارات
- إتاحة الوصول للأماكن العامة بشكل آمن ونظيف يعزز الاستخدام والتفاعل الاجتماعي
- الاعتناء بالبنية التحتية يعد أساسياً في تحسين جمالية المدن، ويؤثر بشكل مباشر على استخدام الفضاءات العامة وتحقيق بيئة حضرية جاذبة

- اهتمام واضح بالساحات الخضراء يعكس الوعي البيئي المتزايد لدى السكان
- تحديات مرتبطة بالتوسع العمراني ونقص الموارد المائية تؤثر على التنمية المستدامة
- غياب الدعم الكافي من السلطات المحلية يضعف الثقة في نجاح المشاريع البيئية
- أهمية المشاركة المجتمعية والتوعية في تعزيز الحفاظ على البيئة
- التكنولوجيا والابتكار يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على المساحات الخضراء
- الحاجة لاستراتيجيات شاملة تشمل كافة الأطراف لضمان استدامة المساحات الخضراء
- وجود بعض التردد أو نقص المعلومات حول بعض الجوانب البيئية

**3-مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة.**

استنادا الى النتائج التي تم التوصل اليها، وبالرجوع الى فرضيات الدراسة، سيتم التدقيق في كل من الفرضية الرئيسية والفرضيات الجزئية للتحقق منها كالآتي:

تفترض الدراسة أن آليات التحسين الحضري تساهم بشكل فعّال في الحفاظ على جمالية المدن من خلال أربعة مؤشرات رئيسية: التهيئة الحضرية والعمرانية، التجديد الحضري، الترميم الحضري، وإعادة الهيكلة الحضرية. عند تحليل نتائج الدراسة، يمكن ملاحظة ما يلي:

نتائج الدراسة تؤكد أن التهيئة الحضرية والعمرانية تلعب دوراً محورياً في تحسين المشهد الحضري وتعزيز الجمالية، من خلال تنظيم الفضاءات العامة وتوفير بنية تحتية متناسقة، مما يعزز من استمرارية الجمالية الحضرية. وهذا يتوافق مع الفرضية العامة

التجديد الحضري يظهر تأثيراً إيجابياً واضحاً على إعادة إحياء المناطق القديمة والمهمشة، حيث أسهم في تحسين جمالية الأحياء المتدهورة، لكن النتائج تشير إلى أن فعالية التجديد تعتمد بشكل كبير على مدى دمج المجتمع المحلي في العمليات التخطيطية والتنفيذية، وهو ما قد يحد من تحقق الفرضية بشكل كامل إذا غابت مشاركة السكان

الترميم الحضري كان له أثر ملموس في استعادة الطابع التاريخي والمعماري للمدينة، وبالتالي المحافظة على الهوية الجمالية، لكن النتائج بينت تحديات مرتبطة بتمويل العمليات والتركيز على الطراز القديم على حساب الابتكار، مما يطرح تساؤلات حول استدامة هذه الآلية في بعض الحالات

إعادة الهيكلة الحضرية أظهرت نتائج متباينة، حيث ساهمت في تحسين توزيع الوظائف الحضرية وتنظيم الحركة، لكنها في بعض المواقع أدت إلى فقدان بعض العناصر الجمالية التقليدية بسبب تغييرات شكلية سريعة، ما يشير إلى وجود بعض النقاط التي تحتاج إلى مراجعة لتعزيز مساهمة هذه الآلية في الحفاظ على جمالية المدينة

بناءً على النتائج، يمكن القول إن الفرضية العامة للدراسة صحيحة إلى حد كبير، لكن تحقيق تأثير إيجابي مستدام يتطلب تكامل وتوازن بين آليات التحسين المختلفة، مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لضمان دعم جمالية المدن بشكل شامل. كما أن إدخال استراتيجيات تشاركية ومستدامة يعزز من فعالية هذه الآليات ويحد من الأخطاء أو السلبيات التي قد تظهر أثناء تطبيقها

أظهرت النتائج الميدانية أن المشاركة المجتمعية لها دور فعال في الحفاظ على جمالية الفضاءات الحضارية، حيث وجدنا أن إشراك السكان المحليين في عمليات التخطيط والتنفيذ ساهم في رفع مستوى الاهتمام بالمساحات العامة وصيانتها، مما يعكس قبولًا أكبر من المجتمع ويحفز على الاهتمام بالمظهر الجمالي للمدينة. هذا يؤكد صحة الفرضية الأولى، بأن المشاركة المجتمعية تعزز الحفاظ على جمالية الفضاءات.

تبين من خلال نتائج الدراسة أن زيادة المساحات الخضراء وتصميم المباني بشكل يتناغم مع البيئة المحيطة يسهم في تعزيز جمالية الشكل العام للفضاءات الحضارية. المساحات الخضراء توسعت بشكل ملحوظ في المناطق المدروسة، مما أضاف لمسة طبيعية جذابة، في حين أن التصميم المعماري الحديث والمتناسق ساعد على تعزيز الهوية البصرية للمدينة. هذه النتائج تؤكد الفرضية الثانية، وتبين أن التصميم المدروس والمساحات الخضراء يلعبان دوراً محورياً في تعظيم الجمالية الحضارية.

كما كشفت الدراسة أن وجود آليات تحسين حضري متكاملة تشمل المشاركة المجتمعية والتخطيط المستدام والتصميم البيئي يعمل بشكل تآزري لتعزيز جمالية المدينة، مما يدعم كلا الفرضيتين ويؤكد الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات شاملة.

من ناحية أخرى، بعض التحديات التي ظهرت في الدراسة تضمنت محدودية الموارد المالية وعدم استمرارية الدعم المجتمعي في بعض المناطق، مما أثر سلباً على استدامة الجمالية الحضارية رغم وجود رغبة مجتمعية، وهذا يشير إلى أهمية تعزيز آليات الدعم والتنسيق بين الجهات المعنية.

بشكل عام، يمكن القول إن الفرد والمجتمع والتصميم العمراني يشكلون معًا عوامل رئيسية للحفاظ على جمالية المدن، وأن نجاح أي آلية تحسين حضري يعتمد على التفاعل الإيجابي بينهم.

**مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة:**

- **الدراسة الأولى:** أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التخطيط الحضري يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على جمالية المدن وتحقيق التناغم البصري في المشهد العمراني، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة بن مهني (2020/2019) حول مدينة سطيف، حيث أكدت على أهمية التخطيط الحضري في تعزيز الطابع الجمالي للمدينة وتحقيق بيئة حضرية متكاملة. كما بينت النتائج أن التحديات المتعلقة بضعف التنسيق بين الجهات المعنية وغياب الاستراتيجيات المستدامة قد تعيق تحقيق هذا الهدف، وهو ما أشارت إليه الدراسة السابقة أيضًا، حيث تم رصد تأثير العشوائيات ونقص الموارد على جمالية المدينة.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة الحالية على أهمية وعي السكان وثقافتهم البيئية في الحفاظ على جمالية المدينة، مما يعزز من دور المجتمع المحلي كشريك أساسي في عمليات التحسين الحضري، وهو ما يتفق مع استنتاجات الدراسة السابقة التي شددت على ضرورة تعزيز التوعية المجتمعية لتحقيق بيئة حضرية مستدامة.

من جهة أخرى، جاءت التوصيات في كلا الدراستين متوافقة في الدعوة إلى تطوير سياسات حضرية مستدامة وتحقيق تنسيق أكثر فعالية بين الجهات المسؤولة عن التخطيط الحضري، مع التركيز على توفير المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية كعناصر أساسية لتحسين جودة الحياة في المدن الجزائرية.

- **الدراسة الثانية:** أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية التخطيط التشاركي في تحسين جمالية المدن وتعزيز جودة الفضاءات الحضرية، وهو ما يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة لمخلطي (2023/2022) حول مدينة بوسعادة. حيث أكدت الدراسة على أن غياب الأطر القانونية الواضحة وآليات الحوكمة التشاركية يشكل عائقًا رئيسيًا أمام إشراك السكان في عمليات التحسين الحضري، مما يؤدي إلى ضعف الفعل العمومي وتراجع جودة الفضاءات العامة، وهي نتائج تتقاطع مع ما تم رصده في مدينة سرايدي.

كذلك، أظهرت الدراسة الحالية أن مشاركة السكان في عمليات التخطيط الحضري تسهم في تحقيق بيئة حضرية متوازنة ومستدامة، ولكن هذه المشاركة غالبًا ما تكون محدودة بسبب ضعف التنسيق بين الجهات المعنية وغياب القوانين الداعمة، وهو ما أشارت إليه دراسة بوسعادة أيضًا، حيث سجلت غيابًا شبه تام للمشاركة الشعبية في المراحل الأولى من التخطيط، رغم تحسن الفعل العمومي لاحقًا.

من جهة أخرى، تؤكد النتائج في كلتا الدراستين على أن إشراك السكان في صنع القرار العمراني يعد شرطًا أساسيًا لرفع مستوى التحسين الحضري وتحقيق تنمية شاملة، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن التخطيط

التشاركي يمكن أن يعزز من الطابع الجمالي للمدينة ويخلق بيئة حضرية أكثر استدامة إذا ما تم تجاوز التحديات التنظيمية والإدارية.

**مناقشة نتائج الدراسة في ظل المقاربة النظرية.**

أظهرت نتائج الدراسة أن التحسين الحضري يُعد عنصرًا حيويًا لتحقيق توازن واستقرار المدن، حيث يساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الهوية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية. من منظور بنائي وظيفي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن التحسين الحضري يمثل جزءًا أساسيًا من البناء الاجتماعي للمدينة، والذي يؤدي وظيفة محددة تتمثل في توفير بيئة حضرية جاذبة ومريحة للسكان. هذا يتماشى مع فكرة أن كل جزء من البناء الاجتماعي يساهم بوظيفته في تحقيق تماسك النظام الاجتماعي ككل.

كما تؤكد نتائج الدراسة على أهمية الجماليات الحضرية في تعزيز الروابط الاجتماعية وتقوية الشعور بالانتماء. فالأماكن العامة الجميلة والمنظمة تشجع على التفاعل الاجتماعي وتخلق فرصًا للتواصل بين الأفراد، مما يعزز التماسك الاجتماعي. وفقًا للنظرية البنائية الوظيفية، يُعتبر هذا التفاعل بين الأفراد في الفضاءات العامة جزءًا من شبكة العلاقات الاجتماعية التي تدعم الاستقرار والتكامل داخل المدينة، حيث تعمل هذه المساحات كعناصر بنيوية تُسهم في تعزيز الوحدة الاجتماعية.

تشير الدراسة إلى أن التحسين الحضري يجب أن يوازن بين التغيير والاستقرار، وذلك لتجنب المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التحولات الحضرية السريعة وغير المخططة. من منظور بنائي وظيفي، يُعد الحفاظ على هذا التوازن ضروريًا للحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي. فالتحسينات التي تتجاهل السياق الاجتماعي والثقافي قد تُضعف الروابط الاجتماعية وتؤدي إلى التهميش والإقصاء.

# الخاتمة

## الخاتمة:

إن التحسين الحضري لم يعد مجرد خيار تقني يقتصر على إعادة ترميم الفضاءات أو تجميلها شكليًا، بل أصبح ضرورة حضرية واجتماعية وثقافية تمس جوهر المدينة وهوّيتها. فقد سلّطنا الضوء على أهمية الجمالية الحضرية كعنصر حيوي يؤثر في جودة الحياة وفي بناء العلاقة بين الإنسان والحيز الحضري الذي يسكنه، وذلك من خلال فهم طبيعة التفاعل بين الفضاءات العمرانية وسلوكيات الأفراد داخلها، خاصة في ظل التحولات المعاصرة والتحديات البيئية والاجتماعية المتسارعة التي تعرفها المدن الجزائرية.

لقد تمحورت أهداف الدراسة حول تحليل دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن، حيث تم التركيز على مدى مساهمة التهيئة العمرانية، الترميم، إعادة الهيكلة، والمشاركة المجتمعية في تحسين الطابع الجمالي للمدينة، كما تم التطرق إلى أثر المساحات الخضراء والتصميم المعماري في دعم الاستدامة الجمالية. وقد أكدت الدراسة الميدانية، من خلال عينة من مدينة عنابة، أن ضعف تطبيق هذه الآليات ينعكس سلبًا على المشهد الحضري، في حين أن تفعيلها وفق تصور متكامل ومستدام يمكن أن يعيد للمدينة توازنها الجمالي والوظيفي.

بعد رحلة بحثية امتدت على مدار أشهر من العمل المتواصل، بين الإعداد النظري، التحليل، والتطبيق الميداني، نصل إلى ختام هذه الدراسة الموسومة بـ: "دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن – دراسة ميدانية بمدينة عنابة". لقد انطلقت هذه الدراسة من قناعة علمية بأن التحسين الحضري لم يعد مجرد خيار تقني يقتصر على إعادة ترميم الفضاءات أو تجميلها شكليًا، بل أصبح ضرورة حضرية، اجتماعية وثقافية تمس جوهر المدينة وهويتها.

لقد تم بناء الدراسة وفق مراحل منهجية متكاملة، حيث خصصت المرحلة الأولى لصياغة الإشكالية وتحديد الإطار العام والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي شكّلت قاعدة نظرية صلبة. أما المرحلة الثانية، فقد تناولت الجانب المفاهيمي والنظري، بالتركيز على مفاهيم الجمالية، التحسين الحضري، وآلياته المتنوعة كإعادة الهيكلة، التهيئة، الترميم، وتوسيع المساحات الخضراء. تلتها المرحلة الثالثة الخاصة بالإعداد الميداني، من خلال تصميم أدوات البحث (الاستبيان، الملاحظة)، وتحديد العينة المناسبة للدراسة، قبل الانتقال إلى المرحلة التطبيقية الرابعة، وهي مرحلة العمل الميداني في حي بو حدادة بسرايدي.

ورغم أهمية الجانب التطبيقي، إلا أن هذه المرحلة لم تخلُ من صعوبات، أبرزها المشاكل المرتبطة بالتنقل إلى المنطقة الجبلية التي تبعد نسبيًا عن مقر الإقامة، إلى جانب ضعف وسائل النقل العمومي، مما تطلب جهدًا مضاعفًا ووسائل بديلة أثرت على الجانب الجسدي والمادي لي. كما شكّلت صعوبة الوصول إلى بعض السكان أو قلة التفاعل في بعض

اللحظات تحديًا إضافيًا. ورغم ذلك، فإن التجاوب الإيجابي من جزء من الساكنة ساعد بشكل معتبر في جمع المعطيات وتحقيق الحد الأدنى من التوازن الميداني للدراسة.

أما على مستوى النتائج، فقد بيّنت المعطيات أن الحفاظ على جمالية المدن لا يقتصر على تدخلات عمرانية مادية فقط، بل هو مشروع مجتمعي بالدرجة الأولى، يتطلب رؤية متكاملة تراعي البعد التخطيطي، الاجتماعي، الثقافي، والبيئي. لقد أظهرت الدراسة أن ضعف تطبيق آليات التحسين الحضري ينعكس سلبًا على المشهد البصري والراحة النفسية للسكان، في حين أن تفعيل هذه الآليات ضمن إطار شمولي ومستدام بإمكانه أن يعيد التوازن الجمالي والوظيفي للمدينة.

إن الفضاء الحضري، كما خلصت إليه الدراسة، لا يمكن أن يُقرأ فقط من زاوية عمرانية أو هندسية، بل هو مرآة تعكس وعي المجتمع، علاقاته، وثقافته. ومن ثمة، فإن الجمالية الحضرية ليست مجرد ديكور شكلي، بل أحد المؤشرات الحيوية التي تضمن جودة الحياة وتعزّز الإحساس بالانتماء والفخر الحضري.

وبذلك، يمكن القول إن التحسين الحضري الناجح هو الذي ينطلق من تشخيص واقعي، يعتمد على إشراك السكان، ويراعي الخصوصيات المحلية، ويهدف إلى تحقيق التوازن بين الجمال والوظيفة. هذه "العناية الحضرية" يجب أن تكون مستمرة، تمامًا كما يحتاج الجسد البشري إلى رعاية دائمة ليحافظ على عافيته. فالمدينة هي كائن حي، نبضه يكمن في تفاصيلها، ومصدر قوتها في تماسك نسيجها العمراني والاجتماعي.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادروالمراجع:

1) القرآن الكريم: سورة النحل الآية 06.

## الكتب:

1) ابن كثير . تفسير القرآن العظيم،. دار السلام الرياض: دار الفيحاء دمشق، 1414 ه، /1993 م. ط1، 105/3.
2) ابن منظور. لسان العرب. بيروت ،لبنان: دار صادر ، 1955. ط1.
3) بن صوط صورية . "النظام القانوني للمدينة في الجزائر." السنة 2017-2018.
4) تحققٌ، محمد فؤاد عبد الباقي. "صحيح مسلم." ج1. بيروت.
5) تم الاسترجاع من المركز الأوروبي للمعلومات البيئية والشبكات المرصودة" .Eionet التجديد الحضري." بدون تاريخ.
6) الجريدة الرسمية الجزائرية. "القانون رقم 06-06 ." المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة. المؤرخ في 20 02 فيفري , 2006. العدد15.
7) جمال محمد. التخطيط الحضري والجماليات الحضرية. دار الفكر العربي، 2018.
8) حسين عبد الحميد أحمد رشوان. مشكلات المدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2002.
9) خلف الله بوجمعة . مدخل على تسيير التقنيات الحضرية. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.
10) د. بعداش بوبكر. " دلالات مصطلح المدينة." الملتقى الدولي المدينة والتطور العمراني في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري. قسنطينة. الجزائر، بلا تاريخ.
11) د، براهمي سامي و د، قريب عيسى. تأثير التحسين الحضري على الأحياء الفوضوية دراسة حالة حي الميزاب بمدينة تبسة الندوة الدولية الخامسة حول المدينة والسكن، إشكالية التوسعات العمرانية والسكن العشوائي. باتنة، 20-21 أكتوبر 2024.
12) السيد عبد العاطي سيد. "علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري ، ج1." دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية(2003)
13) فايزة لحياني. الجماليات في الأدب مفاهيم ورؤى ، فصل الخطاب. مجلد رقم 12 ، عدد رقم 2. أدرار الجزائر ، 2023.
14) لسان العرب. بيروت: دار الجبل، 1988. الجزء1، المجلد الأول.

15) م. هاجر مجدي لطفي وآخرون. "نحو تحقيق جودة الحياة الحضرية في المدن عالية الكثافة." 2023.

16) منظمة الأمم المتحدة لشؤون الحضرية والبيئية. الجمالية الحضرية " دراسة الجمال في البيئة الحضرية ". نيروبي، 2015.

**المجلات والرسائل الجامعية:**

1) أ.د.غربي محمد و د.قلواز إبراهيم . "النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية." مجلة التمكين الاجتماعي (سبتمبر2019): العدد1، المجلد3.

2) أ.م.د/ إيمان جمعة محمد عبد الوهاب. "تعزيز ديناميات التحول بالجامعات المصرية نحو جامعات خضراء مستدامة على ضوء مرتكزاتها الوظيفية "دراسة حالة على جامعة بنها"." مجلة كلية التربية ببنها (أكتوبر 2021)، العدد 128 ، ج3.

3) بن صوط صورية. "المحافظة على جمالية المدن في التشريع الجزائري ،." مجلة الحقوق والعلوم السياسية (2006): جامعة خنشلة ،المجلد11 ، العدد05.

4) بورمضان عبد القادر. لمجتمع والعمران في مدينة عنابة خلال الفترة الاستعمارية (1830م-1900م). أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم شعبة العلوم الإنسانية تخصص تاريخ. قالمة: جامعة 8 ماي 1945، 2021-2022.

5) خالد بن مهني و عبد الرزاق أمقران. "التخطيط الحضري آلية لإبراز جمالية المدينة الجزائرية – وسط مدينة سطيف أنموذجا –." مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 02 ، المجلد 17 (بلا تاريخ): 34

6) خالد بن مهني. التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع تخصص:ديموغرافيا حضرية. سطيف- الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين .سطيف 2، 2020/2019. تحت إشراف د/عبد الحليم ماهور باشة.

7) د. عبد الرحمن نهل. جودة الحياة الحضرية، الثقافة والعمران. بنها : كلية الهندسة بشبرا- جامعة بنها دراسات عليا، بلا تاريخ.

8) د.كمال بن عمر. "الجمالية وأبعادها في الأدب واللغة." مجلة علوم اللغة العربية وآدابها (2016 ). العدد9.

9) دوار جميلة. تطبيقات البعد الجمالي للمدينة في التشريع الجزائري. مجلة الفكر القانوني والسياسي ،المجلد السابع ، العدد الأول. الجزائر ، 2023.

10) سارة عبد الله جوابراه. "التخطيط الحضري التشاركي : إشراك المجتمعات في صنع القرار،مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية ." الاصدار رقم 61 . 15-7-2024.

11) سهام حقاصو اشبودان العربي. "الأسرة الحضرية والمقاربات النظرية والفكرية السوسيولوجية في دراسة تطور المدينة." مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجزائر (2023 ): مجلد 09/العدد 01.

12) عبد الرزاق صحراوي. "مبادئ التنمية المستدامة في القانون الدولي للبيئة." أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. 2021-2020 .

13) م.د.قيس عبد الحسين عباس و م.د.أحمد طالب حميد . التصميم البيئي بين التراث والمعاصرة. المجلد 14. العراق – بغداد: المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، 2028.

14) مالح علي و بوالعتروس لزهر. التحسين الحضري في مدينة الخروب . مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة. أم البواقي: جامعة أم البواقي، 2013 .

15) محمد الهادي لعروق . "التحسين الحضري وترقية إطار الحياة." الملتقى الدولي للمدينة. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي، بلا تاريخ.

**القواميس والمعاجم:**

1) "قاموس مصطلحات الفن والجمال." 2010.

2) "قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحضري." 2012.

3) "معجم مصطلحات الجمالية الحضرية." 2008.

4) المنجد في اللغة العربية المعاصرة . ط1 . بيروت لبنان: دار المشرق، بلا تاريخ.

**المصادر باللغة الأجنبية:**

1) k Lynch. "The image of the city." MIT Press (1960).

2) UN-Habitat. "World cities report 2020: The value of sustainable urbanization." 2020.

**المو اقع الالكترونية:**

1) dictionaire.mediadio. www.dictionaire.mediadio.com بلا تاريخ. 05 04, 2025.

2) الجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم. إدارة المناطق الحضرية: التجارب وإمكانيات التدخل الجديدة. أعمال المؤتمر الأربعين للجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم .(ISoCaRP) مؤتمر. جنيف، سويسرا، من 18 إلى 22 سبتمبر 2004. الاسترجاع من https://isocarp.org/app/uploads/2015/02/Geneva-2004-Congress-Brochure.pdf.

# الملاحق

**الملحق رقم 1: دليل المقابلة**

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عباس لغرور خنشلة**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**دليل مقابلة**

**مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان**

# دور آليات التحسين الحضري للحفاظ على جمالية المدن

**2025/2024**

**البيانات الشخصية:**

الجنس:.....

السن:.....

الأقدمية في المؤسسة:.....

المنصب:.....

**المحور الأول: الخلفية المهنية والممارسات التخطيطية.**

1- ماهو دوركم الأساسي في قسم التخطيط بالبلدية؟

.....

2-ماهي المهام اليومية التي تقومون بها لضمان التحسين الحضري في مدينة عنابة؟

.....

3-كيف يتم التنسيق بينكم وبين الجهات الأخرى* المهندسين المعماريين- المجتمع المدني- المستثمرين*؟

.....

**المحور الثاني: آليات التحسين الحضري المعتمدة.**

4- ما هي السياسات أو الاستراتيجيات الحالية التي تعتمدها البلدية للتحسين الجمالي للمدينة؟

.....

5- هل هناك مشاريع حديثة أو مخططة تهدف الى تحسين المشهد الحضري في عنابة؟ ماهي؟

.....

6- هل تم الاعتماد على الأدوات التكنولوجية الحديثة في مشاريع التحسين ؟مع ذكر أمثلة عن ذلك.

.....

.....

**المحور الثالث :إشراك المجتمع والتفاعل الثقافي .**

7- هل هناك آليات لمشاركة السكان في اتحاد القرارات المتعلقة بتجميل وتحسين المدينة؟ ماهي؟

.....

8- هل لديكم مبادرات لتعزيز الهوية المعمارية والثقافية لمدينة عنابة؟ ماهي؟

.....

9- كيف ساهمت مبادرات التحسين في تجميل المدينة والحفاظ على المشهد الحضري؟

.....

**المحور الرابع: العوائق والتوصيات.**

10- ماهي التحديات الرئيسية التي تواجهكم في تنفيذ خطط التحسين الحضري؟

.....

11- هل هناك عقبات قانونية أو مالية تعيق تنفيذ مشاريع التحسين الجمالي للمدينة؟ ماهي؟

.....

12- كيف تتعاملون مع المخلفات العمرانية التي تؤثر على جمالية المدينة؟

.....

13- برأيكم ، ماهي أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها لتحسين المظهر العام للمدينة والمحافظة عليها؟

.....

14-هل هناك توصيات أو اقتراحات يمكن أن تفيد هذا البحث في فهم أفضل لآليات التحسين الحضري؟

.....

**الملحق رقم 2: دليل استبيان**

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عباس لغرور خنشلة**

**مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع حضري**

**عنوان المذكرة:**

# دور آليات التحسين الحضري للحفاظ على جمالية المدن.

**دليل استبيان**

في إطار إنجاز هذا البحث الأكاديمي، أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف الى جمع معلومات دقيقة حول موضوع الدراسة، أرجو منكم التفضل بالإجابة بكل دقة وموضوعية من خلال وضع علامة (+) في الخانة المناسبة، مع التأكيد على أن جميع البيانات ستظل سرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية

شكرا لكم على وقتكم وتعاونكم الذي يساهم في إثراء هدا العمل.

السنة الجامعية :2025/2024

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- ما هو سنك؟

أقل من 20 سنة ☐ [21- 30 سنة [ ☐ [31- 40 سنة [ ☐ [41- 50 سنة [ ☐

اكبر من50 سنة ☐

3- ما هو مستواك التعليمي ؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

4- مستوى الدخل

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

5- منذ متى تقيم في هذه المنطقة ؟

[ 5- 10[ سنوات ☐ [ 11-[15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

6- كيف ترى المنطقة التي تعيش فيها؟

تقليدية (قديمة) ☐ مختلطة (حديث وقديم) ☐ حديثة بالكامل ☐

## المحور الثاني: المشاركة المجتمعية

7- هل تعتقد أن نظافة المدينة وجمالها مسؤولية مشتركة بين الأفراد والدولة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حين الإجابة ب لا فسر لماذا؟

.....

.....

8- كيف تقيم وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على جمالية المدية ؟

مرتفع ☐ مرتفع جدا ☐ متوسط ☐ منخفض ☐ منخفض جدا ☐

9- هل تعتقد أن رأي المواطنين يؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لمشاريع التحسين في أحياء المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم برر كيف ذلك؟ ، في حين الإجابة بنعم فسر لماذا؟

.....

.....

10- هل سبق لك المشاركة في حملات نظافة أو تشجير في مدينتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أو لا فسر ذلك

.....

.....

11- هل تساهم في مبادرات تحسين جمالية المدينة؟

نعم ☐ لا ☐

12- ماهي أهم الصعوبات التي تواجه مشاركتك في تحسين المساحات الحضرية؟(يمكن اختيار أكثر من خيار)

نقص الوعي المجتمعي ☐ عدم وجود قنوات رسمية للمشاركة ☐

قلة الدعم المالي ☐ عدم استجابة الجهات المسؤولة للمقترحات ☐

13- هل تساهم الرسومات الجداريات أو تزيين الفضاءات العامة في تحسين جمالية المدينة؟

نعم، تساهم بشكل كبير ☐ نعم، تساهم بشكل ضئيل ☐ لا، لا تساهم ☐ لا أعلم ☐

هل لديك أمثلة أو ملاحظات إضافية حول تأثير هذه الأنشطة على جمال المدينة؟.....

.....

14- هل يؤدي السكان دورًا فعالًا في الحد من التلوث البصري مثل عدم الكتابة على الجدران أو رمي المخلفات؟

نعم ☐ لا ☐

15- ماهي أكثر العوامل التي تؤثر على جمالية المساحات الحضرية في رأيك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)

توفر المساحات الخضراء ☐ تنظيم المباني والواجهات ☐

نظافة الشوارع والميادين ☐ الحد من البناء الفوضوي ☐

أخرى .....

16- كيف تفضل أن يتم إشراك السكان في التخطيط الحضري؟

من خلال استبيانات عبر الانترنيت ☐

عبر المشاركة المباشرة في حملات التجميل ☐

عبر ورشات عمل تشاركية تنظم في الأحياء ☐

من خلال حملات توعوية تشرح مخططات المشاريع وتجمع آراء السكان ☐

أخرى أذكرها.....

**المحور الثاني: دور زيادة المساحات الخضراء في الحفاظ على جمالية المدن**

17- هل مدينتك تحتوي على مساحات خضراء كافية؟

نعم ☐ لا ☐

18- كيف تقيم جودة المساحات الخضراء في منطقتك؟
جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

19-هل تؤثر الحدائق والمنتزهات في تحسين الواجهات الحضرية لمنطقتك؟
نعم ☐ لا ☐
20- هل ترى أن إشراك السكان في زراعة الأشجار والاهتمام بالحدائق يمكن أن يحسن من جمالية منطقتك ؟
نعم ☐ لا ☐
في حالة الإجابة ب نعم أو لا، يرجى ذكر السبب و توضيح رأيك:
.....
21- هل توافق على فكرة تشجيع الحدائق المنزلية وحدائق الأسطح كحل لتعزيز المساحات الخضراء؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
ما هو السبب الذي جعلك تختار هذا الخيار؟
.....

**المحور الثالث: تصميم المباني و تأثيره على جمالية المدن**

22- هل ترى تصميم المباني في منطقتك يعزز الطابع الجمالي العام؟
نعم ☐ لا ☐
23- هل ترى أن القوانين والسياسات الحالية تشجع على تصميم مبان تتوافق مع معايير التحسين وجمالية المدن؟
نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

24-أي من الجوانب التالية يجب التركيز عليها أكثر عند تحسين المناطق التقليدية؟
ترميم المباني التراثية ☐ تحسين البنية التحتية ☐ تعزيز المساحات العامة ☐
جميع ما سبق ☐ أخرى أذكرها
.....

25- كيف ترى مستقبل تطور المساحات الخضراء في مدينتك؟
.....
.....
26- ماهي توقعاتك بشأن دور التكنولوجيا في تحسين جمالية المدن مستقبلا؟
.....
.....
27-هل تتوقع أن التحسينات في الأماكن المفتوحة ستزيد من التواصل بين السكان وتعزيز الانتماء المجتمعي؟
.....
.....

**الملحق رقم 3: جدول رقم 1: توزيع السكان حسب المنطقة السكنية**

| Commune | Dispersion | Nomination de la zone résidentielle | Superficie de la zone (Km²) | Nombre de la population |
|---|---|---|---|---|
| Seraidi | ACL | Seraidi centre | 0.32 | 1632 |
| | | Cité sidi temmam | 0.31 | 1482 |
| | | Cité oued echyoukh | 0.17 | 654 |
| | | Cité belle vue | 0.04 | 218 |
| | | Cité 08 mai 1945 | 0.02 | 326 |
| | | Cité des enseignants | 0.05 | 211 |
| | | Cité erranda | 0.14 | 596 |
| | | Cité edough | 0.24 | 907 |
| | | Cité bouhaddada | 0.08 | 883 |
| | | Cité dar smair | 0.25 | 904 |
| | AS | Cité bouzizi | 0.8 | 830 |
| | AS | Bougantasse 01 | 0.04 | 362 |
| | | Bougantass 02 | 0.05 | 647 |
| | ZE | Cité romanet | 0.08 | 45 |
| | | Cité ain barber | 0.22 | 95 |
| | | Cité aintouta | 0.06 | 51 |
| | | Cité mrabta | 0.02 | 44 |
| | | Cité sidi nouare | 0.02 | 198 |
| | | Cite lmizab | 0.01 | 103 |
| | | Cité barwaga | 0.009 | 12 |
| | | Cité ezriba | 0.009 | 00 |
| Totale general | | | 2.938 | 10200 |

**الملحق رقم 4: رسم توضيحي لخطة الحضرية للعاصمة لسر ايدي (ACL) – تُظهر التهيئة العامة للمجال الحضري في سر ايدي، وتوزيع البنى التحتية**

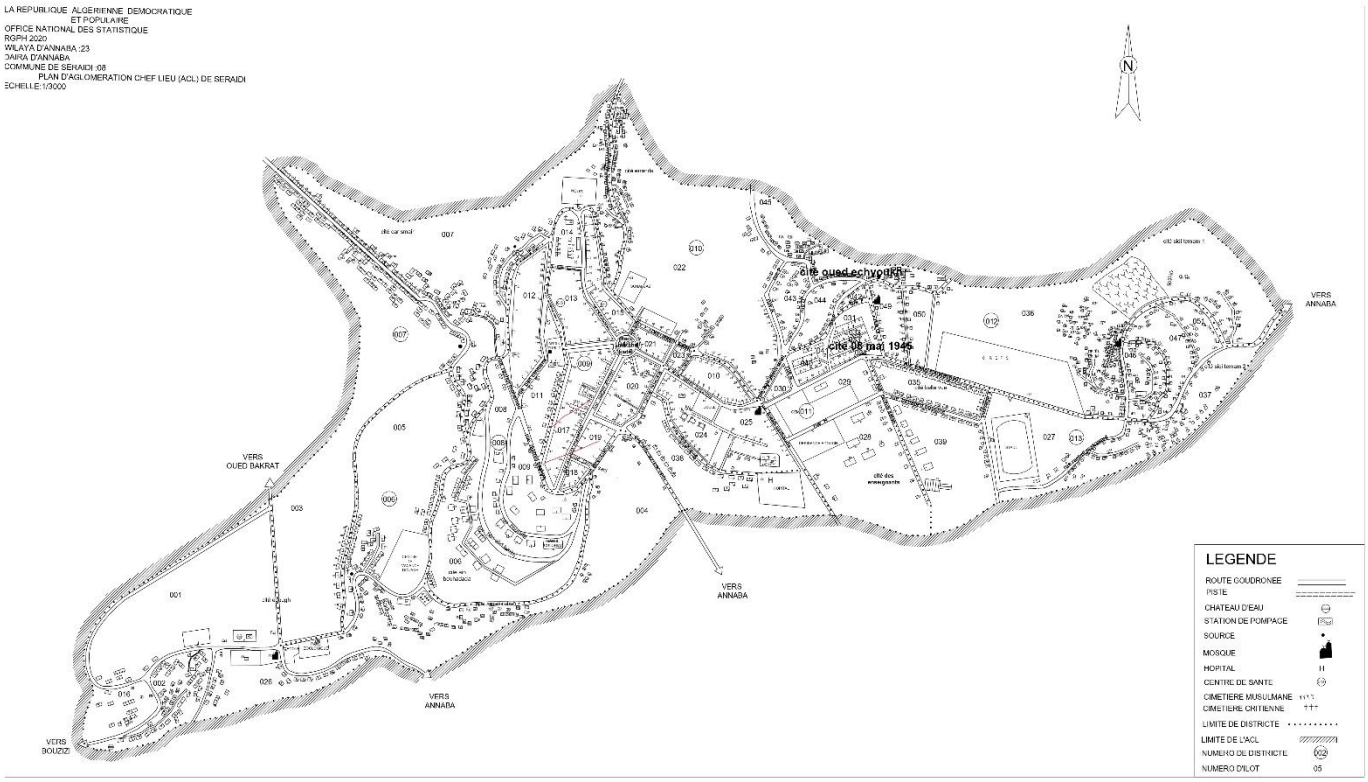

**الملحق رقم 5: رسم توضيحي لخطة الحضرية الثانوية (AS) لبوغو انتاس – تُوضح التوسع العمر اني والتوزيع الجغرافي للأنشطة السكنية والخدمية في المنطقة**

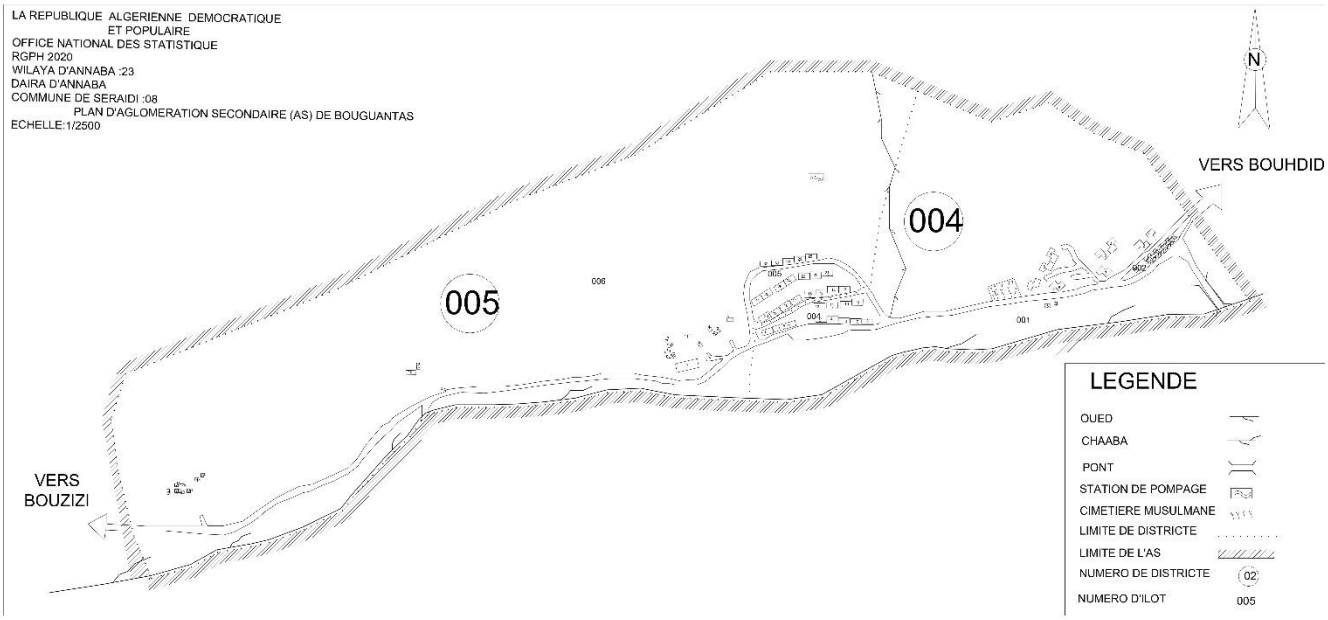

**الملحق رقم 6: رسم توضيحي لمخطط التجمع الثانوي (AS) لبوزيزي – يعكس التوزيع الجغرافي للكتل السكنية والفراغات الحضرية في إحدى المناطق الثانوية بالبلدية**

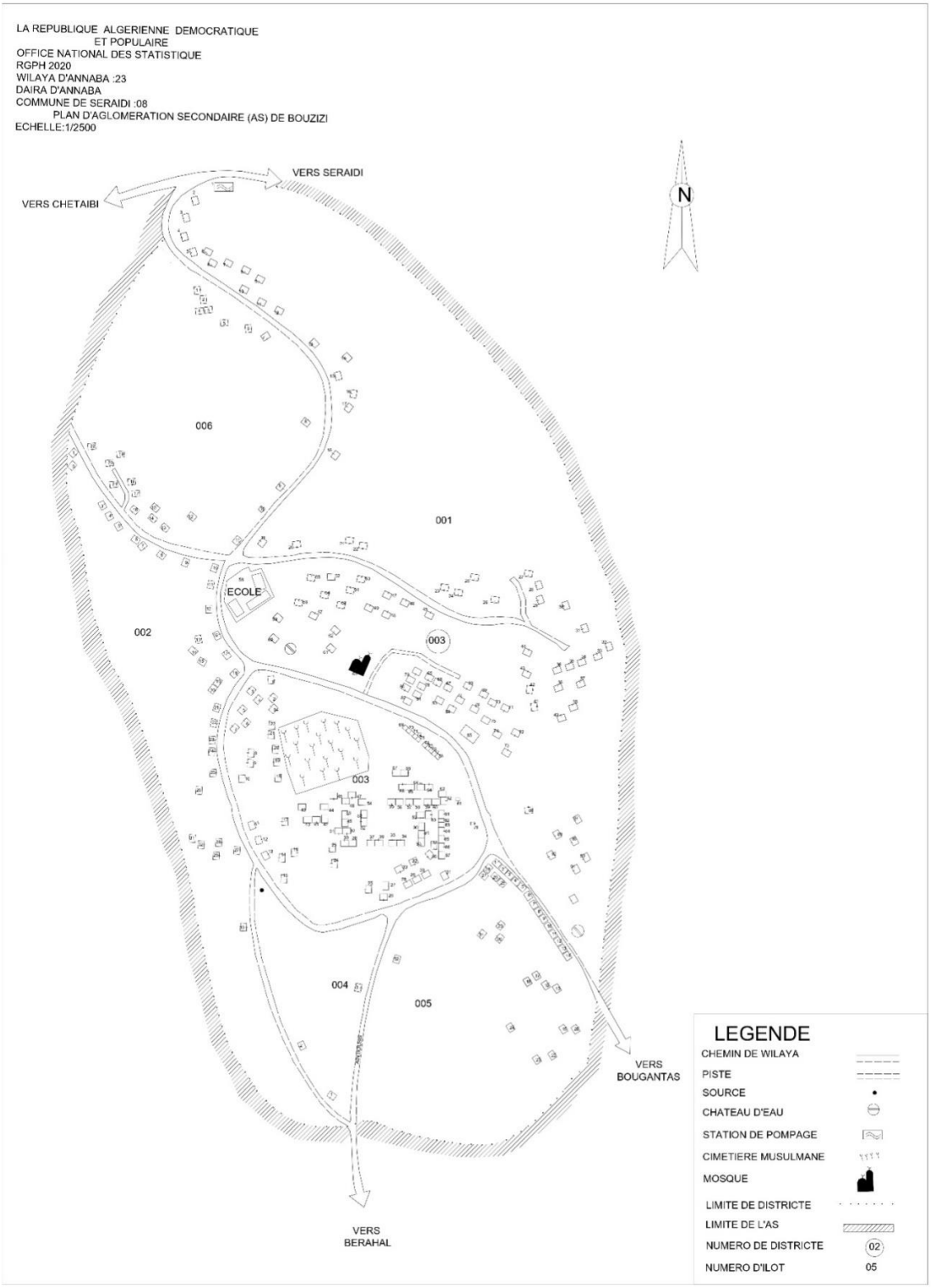

**الملحق رقم 7: المخطط الموجز لمنطقة إبارسيف – يُساعد في تحديد الخصائص الطبوغرافية والعمرانية لتلك المنطقة ضمن النطاق المدروس.**

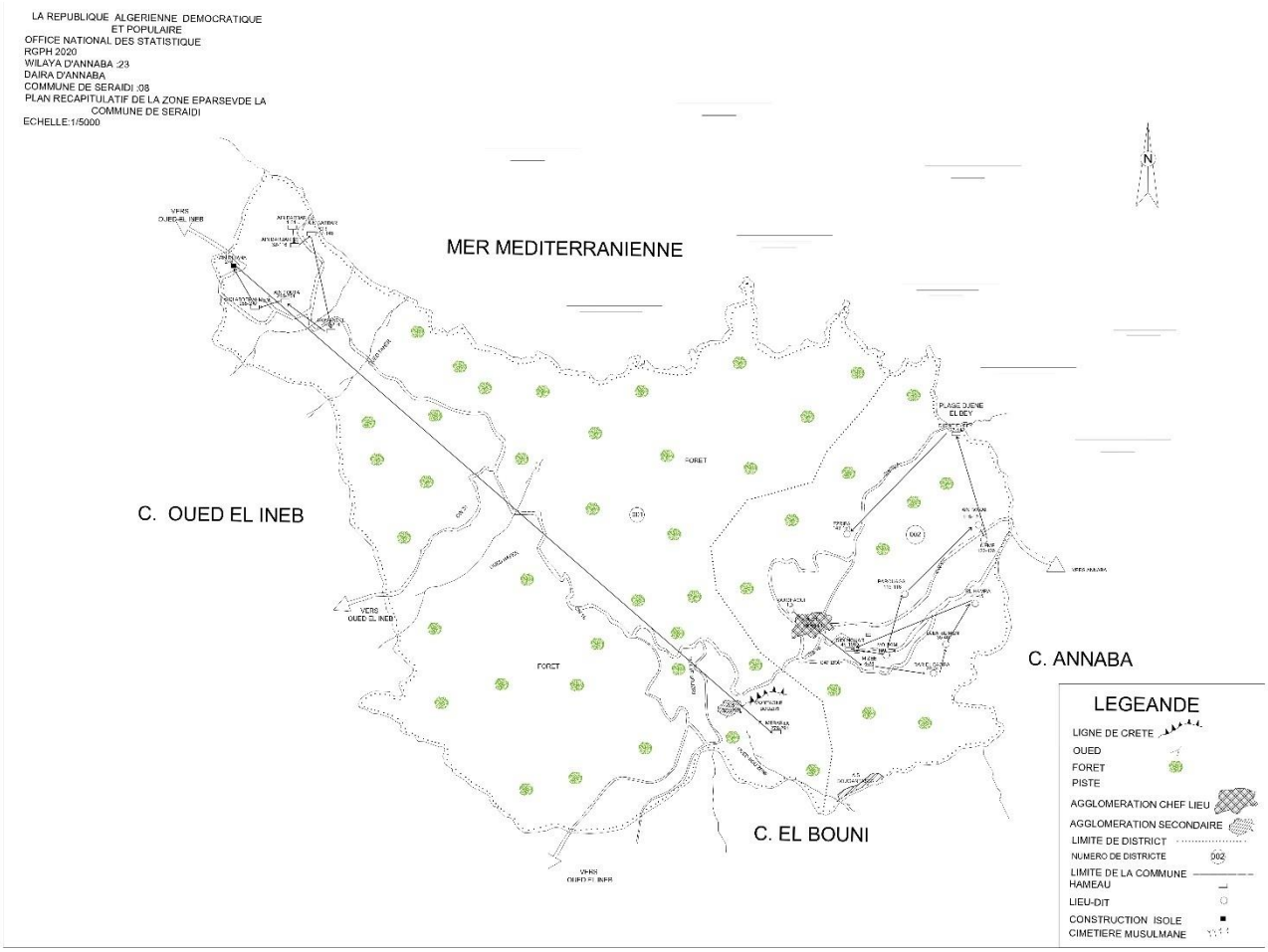

**الملحق رقم 8: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرلبلدية سر ايدي:**

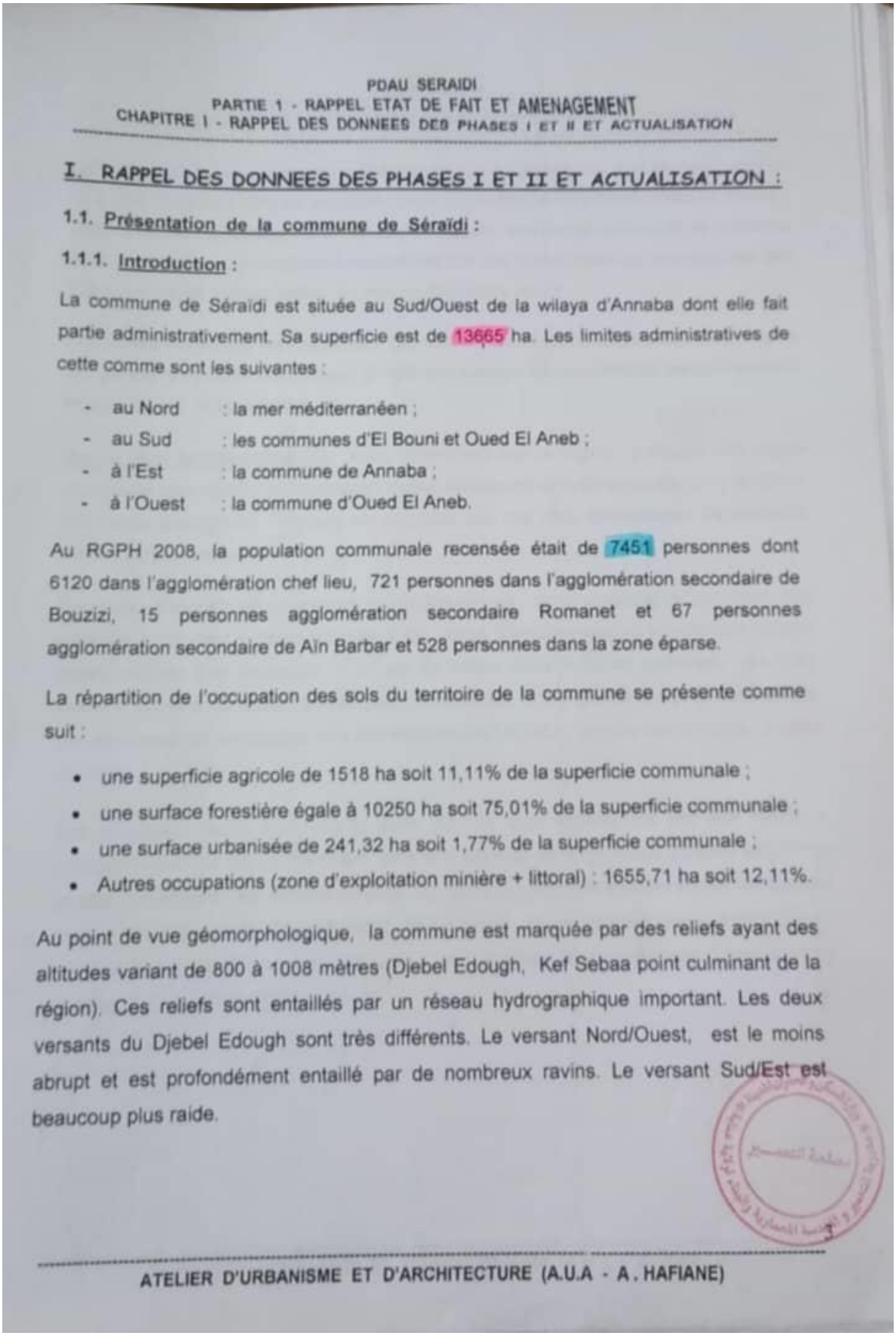

PDAU SERAIDI
PARTIE 1 - RAPPEL ETAT DE FAIT ET AMENAGEMENT
CHAPITRE I - RAPPEL DES DONNEES DES PHASES I ET II ET ACTUALISATION

## I. RAPPEL DES DONNEES DES PHASES I ET II ET ACTUALISATION :

### 1.1. Présentation de la commune de Séraïdi :

#### 1.1.1. Introduction :

La commune de Séraïdi est située au Sud/Ouest de la wilaya d'Annaba dont elle fait partie administrativement. Sa superficie est de 13665 ha. Les limites administratives de cette comme sont les suivantes :

- au Nord : la mer méditerranéen ;
- au Sud : les communes d'El Bouni et Oued El Aneb ;
- à l'Est : la commune de Annaba ;
- à l'Ouest : la commune d'Oued El Aneb.

Au RGPH 2008, la population communale recensée était de 7451 personnes dont 6120 dans l'agglomération chef lieu, 721 personnes dans l'agglomération secondaire de Bouzizi, 15 personnes agglomération secondaire Romanet et 67 personnes agglomération secondaire de Aïn Barbar et 528 personnes dans la zone éparse.

La répartition de l'occupation des sols du territoire de la commune se présente comme suit :

- une superficie agricole de 1518 ha soit 11,11% de la superficie communale ;
- une surface forestière égale à 10250 ha soit 75,01% de la superficie communale ;
- une surface urbanisée de 241,32 ha soit 1,77% de la superficie communale ;
- Autres occupations (zone d'exploitation minière + littoral) : 1655,71 ha soit 12,11%.

Au point de vue géomorphologique, la commune est marquée par des reliefs ayant des altitudes variant de 800 à 1008 mètres (Djebel Edough, Kef Sebaa point culminant de la région). Ces reliefs sont entaillés par un réseau hydrographique important. Les deux versants du Djebel Edough sont très différents. Le versant Nord/Ouest, est le moins abrupt et est profondément entaillé par de nombreux ravins. Le versant Sud/Est est beaucoup plus raide.

ATELIER D'URBANISME ET D'ARCHITECTURE (A.U.A - A. HAFIANE)

**الملحق رقم 9: وثيقة رسمية صادرة عن قسم العلوم الاجتماعية بجامعة عباس لغرورخنشلة، تتضمن تسهيل مهمة لفائدة الطالبة "طبيب إيناس" قصد إجراء بحث ميداني بعنوان: "دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن – دراسة ميدانية بمدينة عنابة"، موقعة من طرف رئيس القسم بتاريخ 13 أفريل 2025.**

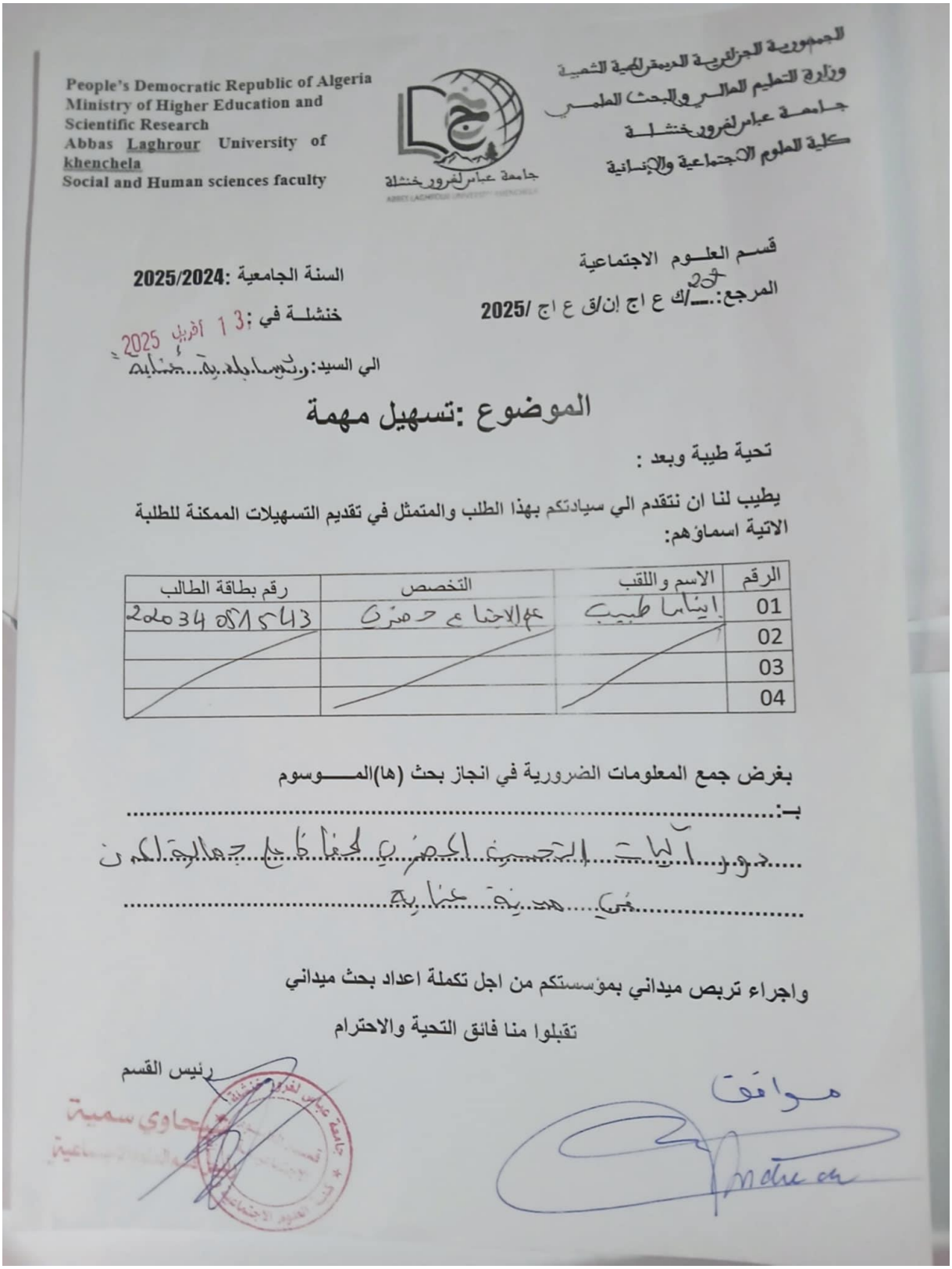

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Abbas Laghrour University of khenchela
Social and Human sciences faculty

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة عباس لغرور خنشلة

قسم العلوم الاجتماعية
المرجع: ك ع اج إن/ق ع اج /2025

السنة الجامعية: 2025/2024
خنشلة في: 13 أفريل 2025

الى السيد: رئيس بلدية خنشلة

## الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة الاتية اسماؤهم:

| الرقم | الاسم واللقب | التخصص | رقم بطاقة الطالب |
|---|---|---|---|
| 01 | إيناس طبيب | علم الاجتماع حضري | 2026340515413 |
| 02 | | | |
| 03 | | | |
| 04 | | | |

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم بـ:

دور آليات التحسين الحضري في الحفاظ على جمالية المدن في مدينة عنابة

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

جامعة عباس لغرور خنشلة

حاوي سمية

موافق